

## ارتفاع قيمة أسهمها مع بلوغ المفاوضات مرحلة متقدمة «نيتفليكس» تغري أوباما بنصف مليار دولار



واشنطن - لندن - «الشرق الأوسط» تقدر شركة «نيتفليكس» من إيرام صفقة، تردد أنها بقيمة نصف مليار دولار، مع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما يقدم فيها الأخير، مع زوجته ميشيل، برامج خاصة على الإنترنت لم يحدد بعد محتواها ولا عددها. وحسب تقارير صحافية أميركية، فإن العقد يتضمن أن يقدم أوباما وزوجته محتوى مرئياً على منصة «نيتفليكس» يتوفر للمشتركين في الخدمة الذين يصل عددهم إلى 118 مليون شخص. و«نيتفليكس» ليست الشركة الوحيدة التي تريد الاستعانة بأوباما، بل ورد أن شركتي «أبل» و«أمازون» حاولتا أيضاً كسبه. وأضافت التقارير أن أوباما لا ينوي أن تكون البرامج منصة سياسية له للرد على الرئيس دونالد ترمب أو على منتقديه من المحافظين، بل توقعته، استناداً إلى معلومات قريبين من المفاوضات، أن تتميز الحلقات بالقصص المهمة للجمهور. يذكر أن أوباما يعتبر من أنجح الرؤساء الأميركيين في مجال الإعلام، سواء من حيث استخدامه وسائل التواصل الاجتماعي خلال حملاته

## السلطة رفضت دعوة أميركية لمناقشة الوضع الإنساني في غزة

واشنطن - كندا - رفضت السلطة الفلسطينية دعوة أميركية لحضور اجتماع في واشنطن، هذا الأسبوع، يستهدف إيجاد السبل لتحسين الوضع الإنساني في قطاع غزة. وقال أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن «هذا الاجتماع الذي دعا له المبعوث الأميركي جيسون غرينبلات لم يأت من فراغ، ولا من أجل دواع إنسانية، وإنما في إطار المشروع التصفيي لقصبتاً». وكان غرينبلات أعلن هبوط على غرينبلات لم تات من فراغ، مضيفاً: «قطاع غزة قضية سياسية بالدرجة الأولى وليست إغاثية أو إنسانية».

وفي اتفاق سياسي نادر مع السلطة، رفضت «حماس» أي تدخل للولايات المتحدة في شأن غزة، منهمة إياها بتوظيف واستثمار معاناة سكان القطاع لفرض رؤيتها للحل في فلسطين والمنطقة. (تفاصيل ص 3)

## تولر أكد لـ «الشرق الأوسط» أن الرياض تشارك واشنطن في مكافحة الإرهاب

الرياض - بدر القحطاني شدد السفير الأميركي لدى اليمن، ماثيو تولر، على أن اليمن يدعو دعماً لهيمنة إيران على المشهد في اليمن فإنهم لن يجدوا متعاطفاً في هذه الوظيفة»، ويقصد وظيفة المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن. وأوضح تولر في حوار أجرته معه

«الشرق الأوسط» في الرياض، أن التحالف بقيادة السعودية وبمساهمة من الإمارات يشارك في مكافحة التنظيمات الإرهابية في اليمن عبر تجهيز القوات المحلية وتدريبها، لافتاً إلى ترحيب بلاده حديثاً بخطة العمليات الإنسانية الشاملة التي اطلقتها التحالف. وقال تولر إن اليمن يجب ألا يكون أفقر بلد في منطقة الشرق الأوسط، وإن البلاد أصابها الوهن داخل المؤسسات الحكومية والعسكرية، وكذلك الحال بالنسبة إلى الفساد المالي والإداري. (تفاصيل ص 4)

## نقاط مراقبة قرب عفرين... وقوات النظام تعزل دوما وحرستا عن الغوطة

روسيا تنظم «التعايش» بين الجيشين السوري والتركي



نازحة من إحدى قرى عفرين تواسي أخرى مع اشتداد المعارك بين المقاتلين الأكراد والجيش الحر المتحالف مع تركيا أمس (أ ف ب)

بعد مقتل عائلة من ثلاثة أفراد طعنًا مسيحيو بغداد يخشون من تكرار استهدافهم

بغداد - «الشرق الأوسط» يخشى المسيحيون في بغداد من تكرار استهدافهم بعد أن قتل مهاجمون، طعنًا بالسكاكين، عائلة في العاصمة العراقية، أول من أمس، وسرقوا مقتنيات ثمينة من منزلها. وفي حين لم يصدر عن وزارة الداخلية بيان عن الحادث، أفادت مصادر أمنية بأن «طبيباً واثنين من أفراد عائلته قتلوا طعنًا

## سكرتير ترمب السابق أقر لـ «الشرق الأوسط» بأنه لم يجهز نفسه للشهرة

واشنطن - دافني باراك قال شون سبايسر، السكرتير الصحافي السابق للرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي غادر البيت الأبيض في سبتمبر (أيلول) الماضي، إن على الإدارة الأميركية أن تتخذ للتعلم من تجربتها في عملية السلام.

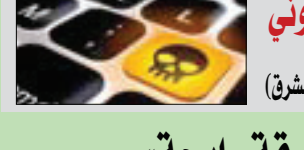
وأضاف سبايسر في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «لدينا رئيس أميركي يتخذ ما تعهد به بالفعل، وإن كنا نريد تحقيق السلام حقاً، فعلياً القيام بشيء ما، دعونا نظهر للعرب أننا جادون للغاية في هذه القضية». وتابع سبايسر: «مجرد اعترافنا بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل لا يعني أننا نُغفل أهمية هذه المدينة بالنسبة للديانات الأخرى». وتحدث سبايسر عن أيام عمله في البيت الأبيض، وقال إنه «بين عشية وضحاها، انتقل من منصب المتحدث الرسمي باسم اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري إلى عالم المشاهير



المحيطين بالرئيس ترمب. وقال: «لم أجهز نفسي أبداً مثل هذا الأمر (عندما انتقل للعمل في البيت الأبيض). لم أفكر مطلقاً في أن أكون من المشاهير. لقد حدث الأمر بسرعة فائقة. في البداية، لم أكن أحب أن تصريحتي الصحافية تُعرض وتُنشر في كل مكان حول العالم. ولا اعتقدت أن أياً ممن شغلوا منصب السكرتير الصحافي للبيت الأبيض كانوا يهتمون بأن جلساتهم الإخبارية سوف



المشبه به الرئيسي في تفجيرات باريس يكسر صمته



رسائل ملتصقة عن شروط قمة ترمب - كيم

## الكالفي لـ «الشرق الأوسط»: «بريكست» يعني خروج الإنجليزية أيضاً

بيروت - سوسن الأبطح لا يبدو أن أضرار «بريكست» ستقتصر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، بل تشمل أيضاً الجانب اللغوي. هذا على الأقل ما يخبرنا به العالم اللغوي الفرنسي لويس جان كالفي في حوار له مع «الشرق الأوسط».

ويقول كالفي إن «اللغة الإنجليزية ستخسر شيئاً من وزنها الجيو - سياسي، حين تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لأنها الدولة الوحيدة التي تعتمد الإنجليزية لغة رسمية دون سواها، وهكذا سنصبح أمام حقيقة جديدة، وهي خروج هذه اللغة من الاتحاد». لكن هذا لا يعني أن لغة أخرى ستحل مكان الإنجليزية غداً، ولا في القريب العاجل، كما يعتقد كالفي. وكان العالم اللغوي قد زار

## باسيل اتهم الحركة بـ «العرقلة»... وخليل وصفه بـ «أعجوبة البلد» لبنان: مواجهة جديدة بين «أمل» و«الوطني الحر»

بيروت - كارولين عاكوم عادت المواجهة الكلامية على خط «التيار الوطني الحر» و«حركة أمل» عبر وزراء الطرفين الذين تبادلوا الاتهامات، التي وصلت إلى حد الشتم. وجاء السجال الجديد بين الخصمين على خلفية ملف «القناصل الفخريين» الذي اتهم وزير الخارجية جبران باسيل «حركة أمل» بعرقلة، ليأتي الرد من وزير المالية، ممثل حركة أمل في الحكومة، علي حسن خليل، واصفاً إياه بـ «أعجوبة البلد». وأوضح مصدر وزارة الخارجية لـ «الشرق الأوسط» أن

غازي زعبيتر، ممثل «أمل» في الحكومة، هذا الموضوع وأكد أنه لا مشكلة في هذه القضية، لكن يبدو أن باسيل يحاول اللعب على وتر الاعتراض للحصول على أصوات إضافية في الانتخابات. ويوضح وزير العدل السابق، إبراهيم نجار، الإجراءات المتبعة لتعيين القناصل بالقول لـ «الشرق الأوسط»: «هذا القرار هو فقط من صلاحية وزير الخارجية، وبالتالي إذا كان هناك أي عرقلة فستكون لأسباب متعلقة بالتوزيع الطائفي والمحاصصة وليس أكثر». (تفاصيل ص 7)

«قضية القناصل الذين لا يحتاجون إلى أي نفقات مالية إضافية من الدولة، ويتم اختيارهم انطلاقاً من موقعهم الاجتماعي وحضورهم في البلد الذي يعيشون فيه، كان قد تم

استخدم بطاقة سامبا فيزا الائتمانية وشارك في السحب لتكون أحد الـ ٢٠ لتشجيع الأخضر في افتتاح كأس العالم FIFA

سامبا sambabank

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20Cv) - Czech(90Czk) - Denmark (150DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (220Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R16) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)



## العبادي يتمسك بحصر السلاح بيد الدولة

على التبرعات وعدم تخصيص مبالغ محددة لهم في الميزانية». وهناك ملاحظة رابعة تتعلق بـ«بقاء مقاتلي الحشد بصفة متقاعدين وليس منتسبين؛ وذلك يعني عدم مساواتهم ببقية الجنود والعسكريين». ويبلغت لبيت العذاري إلى أن الملاحظة الخامسة تتعلق بالعمر الذي حدده الأمر الديواني بالنسبة لمقاتلي الحشد، حيث «حدد القانون عمر 18 إلى 25 سنة فقط. ومعلوم أن ثلاثة أرباع مقاتلي الحشد تجاوز أعمارهم الثلاثين». وعلى رغم الملاحظات المذكورة، فإن العذاري يعمل إلى الاعتقاد بأن فصائل الحشد «لن ترفض الأمر الديواني، لكنها ستسعى وتضغط في الأيام المقبلة باتجاه تعديله، أو الحصول على مناسبات أخرى لمقاتليها ضحوا كثيرا من أجل بلادهم».

إلى قانون الحشد الدستوري التي أشار إليها. التعليمات لا يمكن إلغاؤها خلافاً للأمر الدستورية. ويرى العذاري أن الملاحظة الأخرى تتعلق بـ«تأخر إصدار الأمر وجهاً بنتيجة ضغوط جماهيرية ووطنية طالبت بالمظاهر الجمعة الماضي للمطالبة بحقوق المقاتلين في الحشد، لذلك أصدر العبادي الأمر بـ«تأجيل المظاهرات» كذلك جاء الأمر أشبه بالمجاملة التي تسبق الانتخابات». أما الملاحظة الثالثة فتتعلق بعدم مساواة مقاتلي الحشد بنظرانهم من عناصر الجيش والشرطة، ذلك لأن موازنة 2018 المالية وفي المادة 28 منها أشارت إلى إنشاء صندوق للتبرعات لتغطية نفقات الحشد، بمعنى أنها لا تساوي بينهم وبين منتسبي القوات الأمنية الأخرى، وليس من اللائق اعتماد الحشد

ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «إذا كان قصد فصائل الحشد في كلامه، فيهدى مؤسسة أمنية ودستورية. مرحلة استهداف الحشد صارت من الماضي، وأظن أن رئيس الوزراء يوجه كلامه إلى جهات أخرى». وحول ما يتردد عن عدم قبول أوساط كثيرة في الحشد الشعبي ببند الأمر الديواني الذي أصدره العبادي، يلخص العذاري أبرز الملاحظات المتعلقة بهذا الأمر: «على العموم إصدار الأمر الديواني أفضل من عدمه. ووجهة نظري تعبر عن كتلة (صادقون) وليس عن بقية الفصائل، لكنني أستطيع أن أسجل 3 ملاحظات أساسية على الأمر الديواني، وهي: اكتشاف عن عدم القناعة التامة به»، ويشير إلى أن الملاحظة الأولى تتعلق بـ«إصدار رئيس الوزراء الأمر الديواني وليس تعليمات الأمر يمكن إلغاؤها في أي لحظة. خلافاً لتعليمات التي تصدر استناداً

تأكيد على «حصر السلاح بيد الدولة الذي يعد حماية للمواطنين». ويأتي حديثه عن السلاح وحصره بيد الدولة بعد أيام قليلة من إصداره أمراً ديوانياً يتعلق بمقاتلي «الحشد الشعبي» ومساواتهم من حيث الحقوق والمخصصات المالية بنظرانهم في القوات الأمنية الأخرى كالجيش والشرطة. لكن أوساطاً غير قليلة من قادة وأعضاء «الحشد الشعبي» تحدثت سرا وعلنا عن عملية «إجفاف» الحشود الديواني بمقاتلين كان لهم دور مهم في مقاتلة (داعش) والانتصار عليه». وفي هذا السياق، يستبعد المتحدث الرسمي باسم كتلة «صادقون» النيابية التابعة للحشد، «عصائب أهل الحق» لبيت العذاري، أن يكون رئيس الوزراء يوجه كلامه بخصوص نزع السلاح إلى فصائل «الحشد الشعبي».

بغداد، «الشرق الأوسط» افتتح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، مؤتمر ومعرض الأمن والدفاع والصناعات الحربية العراقية الدولي في دورته السابعة تحت شعار «يوحدتنا انتصرنا... للبناء توجهننا». وألقى العبادي كلمة الافتتاح في المؤتمر أشار فيها إلى أن «تطوير قدرات البلد التسليحية هو لتوفير الأمن الذي نحتاجه للاستثمار والبناء والإعمار وتوفير فرص العمل». مشدداً على «ضرورة تشجيع المنتج الوطني في مجال السلاح والتكنولوجيا»، داعياً إلى «الاستفادة من الطاقات الوطنية الهائلة لتطوير قدرتنا للمنظومة التسليحية وحماية المواطنين وتنمية الطاقات المحلية لدينا». ولوحظ أن العبادي جدد

## ولي العهد السعودي يصل إلى الرياض بعد جولة خارجية



الرياض، «الشرق الأوسط»

وصل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، إلى الرياض أمس، بعد جولة خارجية شملت مصر وبريطانيا، بناءً على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. واحتتم الأمير محمد بن سلمان زيارة ناجحة لبريطانيا أول من أمس استمرت 3 أيام، صاحبها أجواء ترحيبية حافلة، دسنت لشراكة أعمق وأكثر إستراتيجية بين البلدين، أجرى خلالها لقاءات عدة مع الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، وتيريزا ماي رئيسة الوزراء البريطانية، وعدد من الوزراء والنواب، وكبير أساقفة كاتدرائية. كما شهدت الزيارة التوقيع على اتفاقيات ومدكرات تفاهم تجارية واقتصادية وتنموية ودفاعية.

وكان في استقبال الأمير محمد بن سلمان في مطار الملك خالد الدولي، الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين. وأشاد الأمير محمد بن سلمان بالعلاقات التاريخية التي تجمع السعودية وبريطانيا في بركة شكر بعث بها إلى الملكة إليزابيث الثانية، على ما لقيه والوفد

المرافق من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة إثر مغادرته بريطانيا، مؤكداً في البرقية «أن المباحثات التي تمت خلال الزيارة، ستسهم في تعميق هذه العلاقات وتعزيزها، وفي دعم أواصر التعاون المشترك»، مشيراً إلى أن المباحثات التي عقدت كانت على النحو الذي يحقق تطلعات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والملكة إليزابيث الثانية. كما بعث ولي العهد السعودي ببرقية مماثلة إلى تيريزا ماي رئيسة وزراء المملكة المتحدة، ضمنها شكره وتقديره على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، وأوضح أن المباحثات المشتركة التي عقدها مع رئيسة الوزراء البريطانية وإنشاء مجلس الشراكة الإستراتيجي بين البلدين، أكد العزم على المضي قدماً في تعزيز العلاقات بين

## بطيريك الكلدان في العراق والعالم: هناك خلل في الأمن

## مسيحيو بغداد يخشون من تكرار استهدافهم بعد مقتل عائلة



فتى أمام مدخل منزل العائلة المسيحية في بغداد أول من أمس (إ.ب.أ)

الأشوري لحقوق الإنسان ما حصل للعائلة المسيحية بـ«الجريمة الكراء»، مطالبا الحكومة العراقية بـ«إجراء تحقيق فوري في الحادثة، ومعرفة الجناة وتقديمهم بسرعة للمحاكمة».

وقال المرصد، في بيان أوردته شبكة «روداو» الإعلامية: «تطالب الحكومة العراقية بتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه مواطنيها في توفير الحماية والأمان لهم، ووضع حدّ لهذا النوع من الجرائم بحق المواطنين المسيحيين العزل، التي من شأنها زرع الخوف والقلق في نفوس العراقيين، وبالتالي تقضي على أية فرص بإمكانية بقاء المسيحيين في العراق، أو عودة المهجرين إليه».

سكوت الداخلية عن الموضوع، وعدم تقديمها أي إيضاح». ويرى صليوه أن «الحادث قد يكشف عن حالة الأمن الهشة، وعدم ملاحقة عصابات الجريمة المنظمة»، ولا يستبعد أن يكون «وراء الجريمة صمت الجهات الأمنية حيال حادث مقتل العائلة المروع»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ليس لدى معلومات المرجح أن يكون وراء الحادث أهداف إجرامية، وسرقة أموال العائلة، لكني أستغرب

ولم يصدر عن وزارة الداخلية أي توضيح بشأن الحادث، لكن مصادر أمنية قالت، أول من أمس، إن «طبيباً واثنين من أفراد عائلته قتلوا طعنًا بسكاكين، بعد اقتحام منزله من قبل مسلحين، شرق بغداد»، وأشارت إلى «اقتحام مجموعة مسلحة منزل الطبيب في ساعة متقدمة من ليلة الجمعة، وأقدمت على قتل صاحب المنزل وعائلته طعنًا بالسكاكين، بعد سرقة أموال العائلة، لكني أستغرب

## بغداد، «الشرق الأوسط»

اعتبر بطيريك الكلدان في العراق، لويس رفائيل ساكو، أمس، أن الخلل في أوضاع الأمن وراء مقتل عائلة مسيحية، من 3 أفراد، في حي المشتل بمنطقة بغداد الجديدة، أول من أمس.

## مسؤول إماراتي: العلاقات العربية - التركية ليست في أحسن حالاتها

يمثل توجهها عقليا نحو الجوار، وأثيرة مطالبة بمراعاة سيادة الدول العربية واحترامها». وتابع: «العالم العربي لن يقام من جواره، وظروفه الراهنة لن تبقى دائمة، وعلى دول الجوار أن تميز في التعامل مع العرب بين الحقائق والأساطير». وتأتي دعوات قرقاش في ظل استمرار الممارسات التركية بإثارة الجدل مع الإمارات في عدد من القضايا، كان آخرها عزم بلدية أنقرة إطلاق اسم أحد الشخصيات العثمانية «فخر الدين باشا» على شارع توجد فيه سفارة الإمارات، وذلك بعدما أشارت الشخصية التاريخية خلفا دبلوماسيا بسبب تغريدة على «تويتر» أعاد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية الإماراتي، نشرها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتتناول

بمثل توجهها عقليا نحو الجوار، وأثيرة مطالبة بمراعاة سيادة الدول العربية واحترامها». وتابع: «العالم العربي لن يقام من جواره، وظروفه الراهنة لن تبقى دائمة، وعلى دول الجوار أن تميز في التعامل مع العرب بين الحقائق والأساطير». وتأتي دعوات قرقاش في ظل استمرار الممارسات التركية بإثارة الجدل مع الإمارات في عدد من القضايا، كان آخرها عزم بلدية أنقرة إطلاق اسم أحد الشخصيات العثمانية «فخر الدين باشا» على شارع توجد فيه سفارة الإمارات، وذلك بعدما أشارت الشخصية التاريخية خلفا دبلوماسيا بسبب تغريدة على «تويتر» أعاد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية الإماراتي، نشرها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتتناول

وصف مسؤول إماراتي رفيع المستوى العلاقات العربية - التركية بأنها ليست في أحسن حالاتها حالياً، داعياً أنقرة إلى مراعاة السيادة العربية على التفرغ للإساءة إليها، ووقف دعم حركات مؤذنة تسعى لتغيير أنظمة عربية. وقال الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أمس: «لا يخفى على المرء أن العلاقات العربية التركية ليست في أحسن حالاتها، ولعودة التوازن على أنقرة أن تراعي السيادة العربية وأن تتعامل مع جوارها بحكمة وعقلانية»، وأضاف في تغريدات على «تويتر»: «أن التعرض للدول العربية الرئيسية ودعم حركات مؤذنة تسعى لتغيير الأنظمة بالعنف لا

## بغداد الغاضبة تنتظر التنمية

إلى دولة المواطنة التي يسعون لها، ويحدونها بـ: هزيمة الطائفية، والانتصار على الإرهاب، والتأكيد على وحدة العراق بعد فشل استقلال الأكراد. وبالنسبة للعراقيين، قضية الطائفية حساسة، فالعراق عانى من حرب طائفية، والقتل على الهوية. وتذكر العراقيون الحرب الأهلية (2006 - 2007) التي حصت أرواح عشرات الألوف، ودمرت مناطقهم، ولذلك يبقون الكثيرين على أي مقاربة لوضع العراق لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار التركيبة الطائفية والقومية.

سكوت الداخلية عن الموضوع، وعدم تقديمها أي إيضاح». ويرى صليوه أن «الحادث قد يكشف عن حالة الأمن الهشة، وعدم ملاحقة عصابات الجريمة المنظمة»، ولا يستبعد أن يكون «وراء الجريمة صمت الجهات الأمنية حيال حادث مقتل العائلة المروع»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ليس لدى معلومات المرجح أن يكون وراء الحادث أهداف إجرامية، وسرقة أموال العائلة، لكني أستغرب

ولم يصدر عن وزارة الداخلية أي توضيح بشأن الحادث، لكن مصادر أمنية قالت، أول من أمس، إن «طبيباً واثنين من أفراد عائلته قتلوا طعنًا بسكاكين، بعد اقتحام منزله من قبل مسلحين، شرق بغداد»، وأشارت إلى «اقتحام مجموعة مسلحة منزل الطبيب في ساعة متقدمة من ليلة الجمعة، وأقدمت على قتل صاحب المنزل وعائلته طعنًا بالسكاكين، بعد سرقة أموال العائلة، لكني أستغرب

وعدّ البطيريك حوادث القتل «ليلاً على وجود خلل في المتابعة الأمنية وملاحقة الجناة»، مطالباً «الحكومة باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية المواطنين وممتلكاتهم، وملاحقة الجناة وتقديمهم للعدالة ومعاقبتهم بقسوة لتطمئن المواطنين»، داعياً الجهات الأمنية والتربوية والإعلامية إلى «إشاعة ثقافة السلام والحياة واحترام الأخر والعيش المشترك».

محمد الحارثي \*

المدن مثل البشر، لها ملامح ونكهة وامزجة، بعضها عابس مهما حاولت أن تبتسم، وهناك مدن منغلقة على ذاتها، تنزعج من أي زائر، ومن تعشق الماضي وتركض إليه، وأخرى تحضن للحظة وتعيش المستقبل. ولقد ظلت بغداد بملامح غامضة، فهذا الاسم يحمل مشاعر مختلفة، فهي التاريخ والحضارة وعمق العروبة، وهي من جهة أخرى ذاكرة حروب وصراعات طائفية وإرهاب. ويعبر بيت للشاعر العراقي أحمد الصافي الجففي، بعد عودته للعراق، عن واقع الحال، إذ يقول:

مدن بغداد التي فاجأتني يا عودة للدار ما أقسامها وشخصيا، كنت أشتاق لزيارة بغداد، وتخليتها في أشعار شاكر السياب ومحمد الجواهري وبلند الحيدري، وبقيت مسافة بين الحلم وتحقيقة حتى أتت اللحظة، فكان لقاء عاشق مع معشوقة لم يرها من قبل.

في مطار بغداد، تلحظ محبة العراقيين وشوقهم للسعوديين، وشعوراً غروباً لتلمسه في كل مكان ومع كل لقاء، والسؤال الذي يتكرر: «ابتكم من زمان»، وهو سؤال يفتح ملفات كثيرة، ولكنها فعلاً الزيارة الأولى لوفد إعلامي سعودي منذ 28 سنة.

من فندق المنصور، الذي يطل على نهر دجلة، تأملت المكان، وتكررت اسم هذا الفندق الذي كان يتكرر على مسامعنا منذ حرب الخليج الأولى؛ مدينة أخذ منها الدهر ما أخذ، ولكنها بقيت صامدة قوية، ربما شاخص ملامحها، ولكنها متجددة بشعبها. فلحياها في بغداد على غير ما يتخيلها الكثيرون، فهي عادية والأماكن المكتظة. وعند زيارتنا لمنطقة المنصور، في وسط بغداد، كانت المظلم والمقاهي مزدهمة، وفي جولة مع الزملاء في الوفد الإعلامي السعودي، الذي ترأسه الزميل خالد المال، في منطقة

الرياض: نايف الرشيد جنييف، «الشرق الأوسط»

طالبت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان، مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالاضطلاع بدورها في حماية حقوق قبيلة «آل غفران» القطرية التي تواجدت إجراءات تصفية وقاسية من قبل سلطات الدوحة، منذ سنوات.

وفي رسالة وجهها رئيس الفيدرالية الدكتور أحمد الهاملي، إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين، بين فيها المفوضية الأممية، للاضطلاع بدورها لإنصاف قبيلة «آل غفران» وإرجاع الحقوق المهترئة للضحايا من أبنائها.

وأشار الهاملي إلى إجراءات العقاب الجماعي التي تعرضت لها القبيلة من السلطات القطرية والتي تمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان، بما في ذلك نزع الجنسية ومصادرة الممتلكات، والفصل التام من جميع الوظائف، وتشريد أكثر من 6 آلاف من أبناء القبيلة وسجن أعداد كبيرة منهم.

وأشارت الهاملي إلى إجراءات العقاب الجماعي التي تعرضت لها القبيلة من السلطات القطرية والتي تمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان، بما في ذلك نزع الجنسية ومصادرة الممتلكات، والفصل التام من جميع الوظائف، وتشريد أكثر من 6 آلاف من أبناء القبيلة وسجن أعداد كبيرة منهم.

وقال جابر المري، أحد نشطاء العبيدة، في حديث نقلته هيئة الإذاعة البريطانية، أول من أمس: «نحن لا نريد الأضرار بوطننا قطر ولكننا نواجه حكوماً أملاً صدورهم حقدًا وكرهاية أملاً شخص يحمل اسم الغفراني». وأضاف أن السلطات القطرية سحبت الجنسية منه ومن أبنائه 3 من إخوته وأخواته وأبنائهم مع 6 من أبناء عمومتهم منذ عام 1996.

وأرسلت العبيدة، التي تقول إن كثيرين من أبنائها اضطروا إلى مغادرة قطر إلى السعودية، وقد يضم 6 فرداً إلى جنب للمشاركة في فعاليات الدورة الحالية لمجلس حقوق الإنسان الأممي.

من جهته قال محمد بن حمد الجالب، «آل غفران»، لـ«الشرق الأوسط»، إن أبناء عشيرته سيستمررون في ملاحقة قضيتهم داخل المؤسسات الدولية المعنية، إلى حين استعادة حقوقهم كاملة، مشيراً إلى أن ما يطالبون به يتوافق مع الموائق والحقوق التي تكفلها القوانين الدولية، كون أبناء القبيلة بلا وطن وبلا هوية أو جنسية لمدة طويلة تتجاوز 20 عاماً. وتابع: «امتثالاً لسمة أبناء الخليج ظل أبناء القبيلة في صمت في أوقات سابقة، لكن هناك تصعباً خطيراً من قبل النظام القطري ضد أبناء القبائل وعليه نطالب بحقونا، والنظام القطري لم يحترم جيرانه».

وقال جابر المري، أحد نشطاء العبيدة، في حديث نقلته هيئة الإذاعة البريطانية، أول من أمس: «نحن لا نريد الأضرار بوطننا قطر ولكننا نواجه حكوماً أملاً صدورهم حقدًا وكرهاية أملاً شخص يحمل اسم الغفراني». وأضاف أن السلطات القطرية سحبت الجنسية منه ومن أبنائه 3 من إخوته وأخواته وأبنائهم مع 6 من أبناء عمومتهم منذ عام 1996.

رئيس تحرير مجلة «سبديتي» عضو مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين

رئيس تحرير مجلة «سبديتي» عضو مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين

رئيس تحرير مجلة «سبديتي» عضو مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين

رئيس تحرير مجلة «سبديتي» عضو مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين

رئيس تحرير مجلة «سبديتي» عضو مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين

رئيس تحرير مجلة «سبديتي» عضو مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين

رئيس تحرير مجلة «سبديتي» عضو مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين

رئيس تحرير مجلة «سبديتي» عضو مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين







## موجز

## رعاية صحية سعودية لأفني لاجئ يمني في جبوتي

جبوتي - «الشرق الأوسط» قدمت عيادات مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بمخيم اللاجئين اليمنيين في محافظة أبج بجمهورية جبوتي، خدماتها الطبية لـ18500 لاجئاً يمينياً في المخيم.

وبحسب إحصاء رسمي، بلغ إجمالي عدد الذين تلقوا العلاج والمراجعين للعيادات خلال شهر فبراير (شباط) الماضي 706 أشخاص، وذلك ضمن خطة العمل الإنسانية الشاملة التي يتولاها المركز داخل اليمن وخارجه.

وتقدم عيادات مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في جبوتي، الأدوية الطبية للمرضى بالمجان، ضمن أحد البرامج التي خصصها المركز لرعاية اللاجئين اليمنيين.

## 3 أفلام يمنية في جنيف توثق الانتهاكات الحوثية

جنيف - «الشرق الأوسط» في سياق الأنشطة المكثفة للمنظمات الحقوقية اليمنية والناشطين المعنيين بالكشف عن انتهاكات الميليشيات الحوثية الانقلابية ضد اليمنيين أمام المجتمع الدولي، أطلقت أمس في قاعة السينما بقصر الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية، ثلاثة أفلام وثائقية حول الانتهاكات التي طالت الصحفيين ووسائل الإعلام والمدنيين في اليمن من قبل الميليشيات.

وكان الناشطون اليمنيون استعرضوا خلال الأيام الماضية تقاريرهم الحقوقية ضمن أعمال الدورة الـ37 لمجلس حقوق الإنسان المنعقدة في جنيف، وبينوا فيها حجم الانتهاكات الموثقة التي ارتكبتها الانقلابيون ضد المدنيين من أعمال قتل وخطف وتعذيب وقمع ومصادرة للحريات وحملات ممنهجة لتغيير النسيج الثقافي والاجتماعي، وإقصاء من الوظيفة العامة. وتطرقت الأفلام الوثائقية الثلاثة التي استعرضها الناشط السياسي والإعلامي عبد الله إسماعيل الواقع الصحافي في اليمن، وتجنيد الأطفال، وزراعة الألغام المحرمة دولياً.

## مشروع مياه في شبوة بتمويل إماراتي

عدن - «الشرق الأوسط» وقعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي اتفاقية لإنشاء وحدة متكاملة لضخ المياه تعمل بالطاقة الشمسية لسكان منطقة السفال في مديرية الصعيد بمحافظة شبوة.

وقال رئيس فريق الهيئة في شبوة محمد المهيري «إن هذا المشروع سيستفيد منه نحو ألفي نسمة، وله أهمية قصوى على صعيد توفير مياه صالحة للشرب لفائدة السكان وأهالي منطقة السفال التي تعاني شحاً في هذا المورد الحيوي».

وأضاف: «الاتفاقية تأتي في إطار تقديم الخدمات الحيوية ضمن مشاريع التنمية والبنية التحتية، وأن الهيئة تبنت خطة متكاملة لتنفيذ مشاريع متعلقة بقطاع المياه والصحة والتعليم والبنى التحتية على عدة مراحل».

من جهة، أشاد مدير مؤسسة مياه الريف ناصر باعوم، بالجهود الكبيرة التي تبذلها دولة الإمارات العربية المتحدة، وما تقدمه من دعم لأبناء الشعب اليمني في مختلف المجالات.

## دعوات توحيد حزب «المؤتمر» تثير حفيظة قيادات في «جناح صنعاء»

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اسم توحيد»، على حد قوله.

وأشار القربي الموجود خارج اليمن منذ نحو 3 سنوات، إلى أن الحزب «مفتتح للحوار مع كل الأطراف لتحقيق السلام». وتابع في إحدى تغريداته بالقول: «المؤتمر سيظل مرحباً بكل مؤتمري ملتزم بميثاقه ولوائحه وقيادته في الداخل وبحريته في اتخاذ قراره السياسي».

وتزامنت تغريدات القربي مع منشور على «فيسبوك» للقيادي في «جناح صنعاء» - الذي بات ينظر إليه خصومه على أنه النسخة الحوثية من «المؤتمر» - حسين حسان، استغرب فيه الحديث عن جهود توحيد الحزب، مؤكداً «أنه موحد» ولا وجود لأي انقسام فيه.

ويبدو أن قادة الحزب (جناح

صنعاء) ما زالوا يتجاهلون ما بات معروفاً بالضرورة عن وجود جناح آخر له «المؤتمر» يوالي الرئيس عبد ربه منصور هادي ويؤيد الوثمة الشرعية المعترف بها دولياً، التي تحظى بدعم دول التحالف الساعي إلى إعادة الشرعية وإنهاء انقلاب الحوثي. وكان آخر المتحدثين الذين أثاروا مسألة توحيد الحزب وللملة أجنحته التي باتت مرشحة إلى الشططي بعد مقتل صالح إلى أكثر من نسخة تدعي جميعها أنها «المؤتمر الشعبي»، هو رئيس الحكومة اليمنية والقيادي البارز في الجناح «المؤتمري» المؤيد للشرعية أحمد عبيد بن دغر، وذلك خلال تصريحات أطلقها خلال زيارته للعلاجية المستمرة إلى القاهرة.

وتحدث بن دغر عن جهود حثيثة قال إنها تسعى لتوحيد الحزب الذي كان أسسه الرئيس السابق قبل 35 عاماً وترأسه حتى مقتله، كما كشف أن المساعي تشمل صنعاء كلفوا بعد نحو شهرين من مقتل الرئيس السابق، صادق أمين أبو راس رئيساً لنحت خلفاً له، في اجتماع انعقد تحت مظلة الحوثيين، ولم يستوف النصاب القانوني، بحسب ما يقوله قادة الجناح الآخر المؤيد للشرعية. ويتهم ناشطون في الحزب «نسخة صنعاء» الحالية بأنها تعبير عن إرادة الحوثي وسلطوته وليس عن قواعد الحزب التي تريد الانتقام من قتلته رئيس حزبهم، وهو الأمر الذي جعل كثيرًا من القيادات الموالية لصالح بعد مقتله، تهاجر إلى جناح الشرعية.

وقال إن «توحد حزب المؤتمر

## سيطر على تباب مطلة على طريق الجوف - نهم

## الجيش اليمني يمهّد لاقتحام رازح صعدة بتحرير قرى ويقتل 30 حوثياً

تعز: «الشرق الأوسط»

حررت قوات الجيش اليمني مسنودة بالتحالف جملة مواقع وقرى مطلة على مركز مديرية رازح المتاخمة لصعدة معقل الحوثيين الرئيسي من الجهة الغربية.

واقتربت القوات في إطار العملية العسكرية الواسعة التي أطلقتها قبل أيام لتحرير المديرية. وذكر أركان حرب اللواء السابع حرس حدود، العقيد حمود هشام، أن قوات الجيش الوطني تمكنت من السيطرة على مناطق «الأزهر والحجال وقرية بني معين والحكة وقلعة فراس»، مضيفاً أنها باتت على مشارف مركز مديرية رازح وسط تهاور لواقع الميليشيا الانقلابية.

وقال هشام، في تصريح نقله موقع الجيش اليمني «سبتمبر نت»، إن أكثر من 30 مسلحاً من الميليشيا تلقوا مصرعهم خلال اليومين الأخيرين في جبل القد

ومركز المديرية، إثر غارات لطيران التحالف استهدفت تعزيزات ومقر عمليات الميليشيا الحوثية في رازح، فيما قتل بعض عناصر الميليشيا في عمليات قنص ومعارك مع قوات الجيش.

وأكد أن العملية العسكرية لا تزال مستمرة ضد الميليشيا الانقلابية حتى تظهر المديرية منها، رغم استماتة عناصرها في الدفاع عنها، مشيراً إلى أن الميليشيات دفعت بالمئات من عناصرها، في محاولة لإيقاف تقدم قوات الجيش.

إلى ذلك، أكد مصدر عسكري مقتل «16 انقلابياً، بينهم قيادي ميداني شمال مديرية نهم في معارك تمكنت من قوات الجيش الوطني من تحرير عدد من التباب المطلة على الخط الترابي القادم من الجوف باتجاه مديرية نهم».

ونقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة عن المصدر قوله إن «قوات الجيش الوطني استدرجت مجموعة من عناصر الميليشيات



جانب من عمليات نزع الألغام الحوثية في المخا غرب اليمن (رويترز)

والمنظمة الطفولة (اليونيسيف) لمواجهة مرض الدفتيريا، مشيراً إلى أنها تستهدف 39 مديرية في 20 محافظة، وتشمل أكثر من مليوني طفل من عمر 6 أشهر إلى 15 عاماً. وحض وكيل وزارة الصحة اليمنية على الحشد المجتمعي لإنجاح الحملة من خلال تخصيص الأطفال الذين تشملهم عملية التحصين من أجل حمايتهم من تلك الأمراض الفتاكة، وقال إن بلاده كانت قد تجاوزت كثيراً من الأمراض، إلا أن الانقلاب الحوثي وما تبعه من تداعيات أدى إلى ظهور بعض الأوبئة مجدداً مثل الدفتيريا والكوليرا.

وكانت منظمة الصحة العالمية، أعلنت قبل نحو 4 أسابيع ارتفاع عدد الوفيات جراء مرض الدفتيريا في اليمن إلى 53 حالة، منذ بدء انتشار المرض، وقالت إنها وثقت نحو 769 حالة إصابة بالمرض في 19 محافظة يمنية من أصل 23، وفي 132 مديرية من أصل 333.

وينتقل مرض الدفتيريا (الخساق) عبر جراثيم تدعى الوبديّة الخنافية، ويصيب بشكل أساسي الفم والعينين والأنف، وأحياناً الجلد، وتمتد فترة حضانة المرض من يومين إلى 6 أيام.

وإدى انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها،

وإلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

تعمل وفق آلية خاصة باستمارة الإحصاء اليومي والأسبوعي الترامكي، بالإضافة إلى توزيع البروشورات والبوسترات التوعوية.

وأضافت أن فرقاً أخرى تعمل كإذاعات متنقلة عبر سيارات وأفراد ينشرون الرسائل الصحية المساندة للحملة في الأحياء والمناطق السكنية ويعلمون على تعريف المواطنين بالمرض ومخاطره وأهمية تحصين الأطفال.

أسس في عدن، مع حملة موازية نفذتها إدارة التثقيف والإعلام الصحي بالمدينة لجهة الحشد المجتمعي لمساندة حملة التحصين الصحي ضد مرض الدفتيريا بمشاركة 170 متطوعاً، انتشروا في أنحاء المدينة وأحيائها المستهدفة، حيث من المقرر أن تستمر عملية التوعية الموازية 5 أيام.

وقالت مديرة إدارة التثقيف الصحي في عدن نهوان الأغبري في تصريح رسمي، إن فرق التوعية

## حملة لتحصين مليوني طفل من «الدفتيريا» في 20 محافظة يمنية

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

إلى جانب اتهامها من قبل المنظمات الحقوقية ببيع الأدوية والمستلزمات الصحية المقدمة من قبل المنظمات الخارجية. وكان مرض الكوليرا الذي شهد أوسع موجة من التفشي العام منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية إلى شل النظام الصحي في اليمن، جراء توقف دفع المرتبات للمعلمين في القطاع الصحي واحتكار الجماعة تقديم الخدمات الصحية والأدوية لعناصرها، وترافق تدشين حملة التلقيح

ودعت وزارة الصحة اليمنية، المواطنين إلى التعاون مع الفرق الصحية التابعة للحملة، خلال عملية التثقيف التي انطلقت من مدينة عدن، بحضور وكيل الوزارة علي الوليدي، ومدير مكتب منظمة الصحة العالمية في اليمن عمر زين.

وقال الوليدي في تصريحات رسمية أمس، أن الحملة تأتي في إطار اهتمام قيادة وزارة الصحة ممثلة بال الدكتور ناصر باعوم وبدعم من منظمة الصحة العالمية

والتعاون مع الفرق الصحية التابعة للحملة، خلال عملية التثقيف التي انطلقت من مدينة عدن، بحضور وكيل الوزارة علي الوليدي، ومدير مكتب منظمة الصحة العالمية في اليمن عمر زين.

وقال الوليدي في تصريحات رسمية أمس، أن الحملة تأتي في إطار اهتمام قيادة وزارة الصحة ممثلة بال الدكتور ناصر باعوم وبدعم من منظمة الصحة العالمية

والتعاون مع الفرق الصحية التابعة للحملة، خلال عملية التثقيف التي انطلقت من مدينة عدن، بحضور وكيل الوزارة علي الوليدي، ومدير مكتب منظمة الصحة العالمية في اليمن عمر زين.

وقال الوليدي في تصريحات رسمية أمس، أن الحملة تأتي في إطار اهتمام قيادة وزارة الصحة ممثلة بال الدكتور ناصر باعوم وبدعم من منظمة الصحة العالمية

والتعاون مع الفرق الصحية التابعة للحملة، خلال عملية التثقيف التي انطلقت من مدينة عدن، بحضور وكيل الوزارة علي الوليدي، ومدير مكتب منظمة الصحة العالمية في اليمن عمر زين.

وقال الوليدي في تصريحات رسمية أمس، أن الحملة تأتي في إطار اهتمام قيادة وزارة الصحة ممثلة بال الدكتور ناصر باعوم وبدعم من منظمة الصحة العالمية

والتعاون مع الفرق الصحية التابعة للحملة، خلال عملية التثقيف التي انطلقت من مدينة عدن، بحضور وكيل الوزارة علي الوليدي، ومدير مكتب منظمة الصحة العالمية في اليمن عمر زين.

وقال الوليدي في تصريحات رسمية أمس، أن الحملة تأتي في إطار اهتمام قيادة وزارة الصحة ممثلة بال الدكتور ناصر باعوم وبدعم من منظمة الصحة العالمية

عدن: «الشرق الأوسط»

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.

أطلقت منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» أمس، حملة لتلقيح أكثر من مليوني طفل يمني في 20 محافظة ضد مرض الدفتيريا (الخساق)، في مسعى للحد من انتشاره وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال، وذلك في أعقاب ارتفاع الإصابات إلى نحو ألف إصابة، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون.



العائلية، وهو أب لطفلين، وجار محترم. وإلى جانب تأليف كتاب «الإيجان»، المقر نشره في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا وأسواق أخرى عالمية، اعتباراً من 23 يوليو (تموز) المقبل، فإن سبايسر يستجيب لمجموعة واسعة من العروض: حوارات مفتوحة، واستشارات للمؤسسات، وبرامج تلفزيونية.

عنه في برنامج «ساترداي نايت لايف»، وأجل، بفضل قوله في يوم عمله الأول إن الحشود التي حضرت حفل تنصيب الرئيس ترمب كانت الأكبر في التاريخ، وهو أمر أثار انتقادات واسعة من مشككين في صحة هذا الزعم. لكن المواطن الطبيعي شون سبايسر يختلف تماماً عن صورته المقلدة في وسائل الإعلام؛ إنه رجل يقدس الحياة

إنه أحد أشهر الشخصيات في الولايات المتحدة، وربما حول العالم، نظراً لدوره خلال عمله في منصب «بوق» الرئيس دونالد ترمب. وعلى رغم أن شون سبايسر غادر البيت الأبيض في سبتمبر (أيلول) الماضي، إلا أن كثيرين ما زالوا يعرفونه بوصفه «السكرتير الصحافي» للرئيس الأميركي، وذلك بفضل انطباع المثلة ميليسا مكارثي

شون سبايسر لـ **النترقا الأوسط**: لم يواجه أي سكرتير صحافي في البيت الأبيض ذلك القدر من الانتقادات الذي واجهته منذ اليوم الأول

## «بوق» ترمب السابق: علينا أن نظهر للعرب أننا جادون في تحقيق السلام

دائماً محاولة الحصول على أفضل يتعين علينا إدراك كيف أن القوة الاقتصادية التي توفرها ديوننا هكذا بين عشية وضحاها.. «بين تمنحهم الميزة المطلوبة لديهم. إنها رسالة من المهم للغاية أن لا نتقاهل من منصب المتحدث الرسمي باسم اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري إلى عالم المشاهير المحيطين بالرئيس دونالد ترمب. وهو كوكب مختلف بالكلية، حيث يُعرف اللاعبون فيه باسمائهم الأولى على الصعيد العالمي. ولقد بدأ الأمر مع إيفانا (التي اخترعت «ذي دونالد»)، واستمر مع ميلانيا، وإيفانكا، وأوسمورا (صديقة ترمب التي انتقلت من برنامج «ذي ابرنتيس» إلى البيت الأبيض). أما شون سبايسر فنحسول إلى شون «البحار»، أو الشخصية ذات الشهرة العالمية في برنامج لم تتحدد قواعد العمل فيه بعد؛ يعلق سبايسر على ذلك بالقول: «كلا، لم أجهز نفسي أبداً لمثل هذا الأمر (عندما انتقل للعمل في البيت الأبيض). لم أفكر مطلقاً في أن أكون من المشاهير. لقد حدث الأمر بسرعة فائقة، في البداية، لم أكن أحب أن تصبحي الصحافية تُعرض وتُشتر في كل مكان حول العالم. ولا أعتقد أن أيا ممن شغلوا منصب السكرتير الصحافي للبيت الأبيض كانوا يهتمون بأن جلسائهم الإخباري سوف ينشر وتذاع في كل مكان على سطح الكوكب».

المفتاح الرئيسي هو الاقتصاد. يتعين علينا إدراك كيف أن القوة الاقتصادية التي توفرها ديوننا هكذا بين عشية وضحاها.. «بين تمنحهم الميزة المطلوبة لديهم. إنها رسالة من المهم للغاية أن لا نتقاهل من منصب المتحدث الرسمي باسم اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري إلى عالم المشاهير المحيطين بالرئيس دونالد ترمب. وهو كوكب مختلف بالكلية، حيث يُعرف اللاعبون فيه باسمائهم الأولى على الصعيد العالمي. ولقد بدأ الأمر مع إيفانا (التي اخترعت «ذي دونالد»)، واستمر مع ميلانيا، وإيفانكا، وأوسمورا (صديقة ترمب التي انتقلت من برنامج «ذي ابرنتيس» إلى البيت الأبيض). أما شون سبايسر فنحسول إلى شون «البحار»، أو الشخصية ذات الشهرة العالمية في برنامج لم تتحدد قواعد العمل فيه بعد؛ يعلق سبايسر على ذلك بالقول: «كلا، لم أجهز نفسي أبداً لمثل هذا الأمر (عندما انتقل للعمل في البيت الأبيض). لم أفكر مطلقاً في أن أكون من المشاهير. لقد حدث الأمر بسرعة فائقة، في البداية، لم أكن أحب أن تصبحي الصحافية تُعرض وتُشتر في كل مكان حول العالم. ولا أعتقد أن أيا ممن شغلوا منصب السكرتير الصحافي للبيت الأبيض كانوا يهتمون بأن جلسائهم الإخباري سوف ينشر وتذاع في كل مكان على سطح الكوكب».

### التجارة الدولية

وبرز في الأيام الماضية ملف التجارة الدولية بعدما فاجأ الرئيس ترمب بعضاً من كبار مستشاريه الماليين وحلفائه الجمهوريين بإعلانه فرض تعريفات جمركية جديدة على واردات الصلب والألومنيوم، وهو أمر أثار حفيظة كثيرين ممن اعتبروه بمثابة إعلان حرب تجارية على الآخرين. ويقر شون سبايسر بأن قرار ترمب أثار بلبلة في أميركا نفسها، قائلاً: «يكل وضوح، هناك حالة من الفلق العميق بشأن الوظائف في الولايات المتحدة مقابل العمالة الرخيصة خارج الولايات المتحدة. ولقد أجرينا هذه المناقشات عندما كنت أعمل في منصبى بالبيت الأبيض. ومع ذلك، لا بد أن نتوخى الحذر. لا ينبغي علينا إشعال الحروب التجارية مع الآخرين. فسوف تفرض الدول الأخرى التعريفات الجمركية على منتجاتنا بدورها، وإن الحقنا بهم الضرر بفرض التعريفات الجمركية على (صادراتهم من) الصلب



شون سبايسر خلال تقديم إيجان للصحافيين في البيت الأبيض في مارس (آذار) 2017 (أ.ب)

العلاقات المعقدة للولايات المتحدة ببعض أصدقائها، يأتي الحديث عن العلاقة مع الصين، التي تعتبر ذات أهمية قصوى فيما يخص التهديدات القائمة من جارتها كوريا الشمالية. يقول سبايسر: «إن أكبر شيء يمكن كونه».

افتراضنا بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل لا يعني أننا نُغفل أهمية هذه المدينة بالنسبة للديانات الأخرى».

فتح الله غولن، لدرجة أن الأتراك لم يعادوا يفكرون سوى في التواصل المباشر بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس رجب طيب أردوغان، وذلك راجع بالأساس إلى الرسائل المختلطة غير الواضحة التي تأتي من مصادر أميركية متنوعة، بحسب ما يقولون. ويعلق سبايسر على هذا الأمر بالقول: «علم ذلك، قد يبدو الأمر على هذه الشاكلة... ولكن هناك عدة حقائق مؤكدة يدركها مسؤولو الإدارة الأميركية عند الألاع بالصحرا الرسمية على أعلى مستوى في البلاد. إنهم يعلمون أن تركيا والولايات المتحدة من الحلفاء في (الناو). وهم يعلمون أن روسيا وإيران من الدول التي يتعين على الولايات المتحدة مواجهتها عسكرياً في المنطقة».

### العلاقة مع الصليق التركي

ولا شك أن الصداقة الأكثر تعقيداً هي صداقة الولايات المتحدة مع تركيا. فهذا الحليف العضو في «الناو» لديه خط ساحلي بالغ الأهمية بالنسبة للقوات البحرية الأميركية، لكنه شرع في التعامل مباشرة مع روسيا وإيران، مما أسفر عن بعض التوتر في العلاقة مع الولايات المتحدة. وفي واقع الأمر، ارتفعت حالة عدم الثقة بصورة كبيرة في الأونة الأخيرة لأسباب مختلفة بينها الخلاف على الملف الكردي في سوريا، وقضية الداعية

بصواقف الرئيس ترمب، لا سيما إعلانه عزم الولايات المتحدة نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، وهي الخطوة التي أدت بالجانب الفلسطيني إلى رفض الرعاية الأميركية (الحصرية) لأي مفاوضات تتعلق بعملية السلام. وعن

## بشرتي صارت كالدرع البشري لكثرة السخرية والانتقادات

هذا الموضوع يقول شون سبايسر: «أعتقد أنه فيما يتعلق بإسرائيل كان هناك الكثير من الكلام - على مدى عقود - بشأن قرار نقل السفارة

في القدس، وكان ذلك، كان لزاماً على الأخير السيد الرئيس أن هذه الرحلات الخارجية سببت غضباً لدى وسائل الإعلام الأجنبية التي طلبت مقابلات حصرية قبل قيامنا بهذه الرحلات الخارجية. لقد شعروا بصفعة كبيرة موجبة إليهم (بسبب ابتعاد ترمب عن إعطاء المقابلات الخاصة). لقد كان شعار (أميركا أولاً) يتحرك بسرعة فائقة آنذاك».

ويوضح: «برغم ذلك، كان لزاماً على الأخير السيد الرئيس أن هذه الرحلات الخارجية سببت غضباً لدى وسائل الإعلام الأجنبية التي طلبت مقابلات حصرية قبل قيامنا بهذه الرحلات الخارجية. لقد شعروا بصفعة كبيرة موجبة إليهم (بسبب ابتعاد ترمب عن إعطاء المقابلات الخاصة). لقد كان شعار (أميركا أولاً) يتحرك بسرعة فائقة آنذاك».

ويوضح: «برغم ذلك، كان لزاماً على الأخير السيد الرئيس أن هذه الرحلات الخارجية سببت غضباً لدى وسائل الإعلام الأجنبية التي طلبت مقابلات حصرية قبل قيامنا بهذه الرحلات الخارجية. لقد شعروا بصفعة كبيرة موجبة إليهم (بسبب ابتعاد ترمب عن إعطاء المقابلات الخاصة). لقد كان شعار (أميركا أولاً) يتحرك بسرعة فائقة آنذاك».

### التوتر بين واشنطن ولندن

ولكن ماذا عن التوترات التي شهدتها علاقة الولايات المتحدة ببعض أصدقائها بعد تولي

## العلاقات مع المملكة المتحدة أعمق وأكبر بكثير من بعض التغريدات

وضع حد للديون المتزايدة، لا بد لنا من الاعتراف بأن الصين تزيد من قدراتها وإمكاناتها العسكرية أيضاً. أجل، لا بد أن ننتبه إلى ذلك جيداً. لكن

وضع حد للديون المتزايدة، لا بد لنا من الاعتراف بأن الصين تزيد من قدراتها وإمكاناتها العسكرية أيضاً. أجل، لا بد أن ننتبه إلى ذلك جيداً. لكن



الرئيس دونالد ترمب يتحدث هاتفياً إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في المكتب البيضاوي في 28 يناير 2017 بحضور كل من: كبير موظفي البيت الأبيض (سابقاً) راينس برايبس، ونائب الرئيس مايك بنس، والمستشار (السابق) ستيف بانون، والسكرتير الصحافي (سابقاً) شون سبايسر، ومستشار الأمن القومي (سابقاً) مايك فلين (رويترز)

## السفيرة أليس ويلز قالت لـ **النترقا الأوسط** إن واشنطن لن تأخذ دور حكومة كابل في المفاوضات مع «طالبان»

## مسؤولة أميركية: باقون في أفغانستان لمنع تنامي قدرات الإرهابيين



السفيرة أليس ويلز (الخارجية الأميركية)

أن تصبح «ملاذناً للإرهابيين»، كما لا يمكننا أن نكون (محل) الشعب الأفغاني. يجب أن تكون هذه (التسوية) من خلال نقاش يشمل (طالبان) وحكومة وشعب أفغانستان، ولكن يمكننا بالتأكيد دعم عملية تبدأ بين الأفغان، وفي الوقت الذي ترفض (طالبان) التعامل مع الحكومة، سنستمر أفغانستان في كونها مغربة للحجاعات الإرهابية. الطريقة الوحيدة لهزيمة (داعش - ولاية خراسان) كلياً هي هزيمة (طالبان) ودفعها للسلام».

وأشارت السفيرة أليس ويلز إلى أن المجتمع الدولي بحاجة إلى وجود حكومة أفغانية قوية وموحدة وشاملة للتهوض ببرنامج السلام، مؤكداً أن القوات الأميركية ستبقى في أفغانستان لأسباب تتعلق بضرورة منعها من

دعم أفغانستان لتكون جارة مستقرة وسلمية، يمكن أن يحصل من خلال إقناع «طالبان» بأن مصالحها ستؤخذ في الاعتبار، وعلى أفضل وجه على طاولته المفاوضات وعبر عملية مصالحة أفغانية - أفغانية.

وأكدت أن الولايات المتحدة مستعدة لدعم الحكومة الأفغانية في عملية السلام والإصلاح، «إذ إن واشنطن تؤمن بالحاجة إلى إجراء حوار بين الأفغان أنفسهم». لكنها أوضحت أن لا يمكن للولايات المتحدة أن تحل محل الحكومة الأفغانية أو الشعب الأفغاني «الذي يرغب بقوة في السلام ولكن ليس على حساب كرامته». وأضافت: «إن استراتيجيتنا جنوب آسيا قائمة على شروط تضمن عدم تمكن (طالبان) من الفوز في ساحة المعركة، وضمان أن يتم حل

في قطر منخرط في عملية السلام الأفغانية، في إشارة إلى مكتب الحركة المتمردة في الدوحة. لكنها أضافت: «بما أنهم لا يفعلون ذلك، فيجب أن نسال ما هو غرضهم الآن؟ السؤال المطروح الآن على (طالبان) أيضاً هو ما نوع أفغانستان التي يريدون تأسيسها؟ هل يريدون أفغانستان التي تعيش 17 سنة من الحرب؟ أم أنهم يريدون شيئاً أفضل للشعب الأفغاني؟».

وأوضحت السفيرة ويلز، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» على هامش الندوة، أن الرئيس أشرف غني وحكومة الوحدة الوطنية الأفغانية يبذلون جهداً ملموساً لمعالجة مخاوف الشعب الأفغاني، من خلال زيادة الإصلاح، وتحفيز النمو الاقتصادي، والحكم الرشيد، مشيرة إلى أن

واشنطن، معاذ العمري

أكدت السفيرة أليس ويلز،

كبيرة المستشارين مسؤولة مكتب شؤون جنوب ووسط آسيا في وزارة الخارجية الأميركية، أن الولايات المتحدة لن تحل مكان الحكومة الأفغانية في المفاوضات بين الأطراف الأفغانية المختلفة، مشيرة إلى أن المناقشات يجب أن تحصل بين حكومة كابل وحركة طالبان (التي ترفض ذلك)، لكن السفيرة شددت، في المقابل، على أن القوات الأميركية باقية في أفغانستان لحماية عملية السلام، وضمان عدم تنامي قدرات الجماعات الإرهابية.

وقالت ويلز، في كلمة لها في ندوة بمركز السلام التابع للخارجية الأميركية، إن من المفترض أن يكون وجود «طالبان»



## تضمنت نقاط انتشار قوات النظام قرب عفرين... ومفاوضات بين أنقرة وواشنطن حول منبج رسالة روسية إلى دمشق ترسم «خرائط التعايش» مع الجيش التركي

عن الحدود التركية وتسيير دوريات تركية بدلاً منها، في مقابل طروحات أميركية بتوسيع دور «مجلس منبج العسكري» العربي وتغيير دور «الوحدات» في المدينة، مع قبول وجود نقاط تفتيش تركية في المدينة التي تضم مركزاً للجيش الأميركي في قلبها وأخر للجيش الروسي في ريفها.

وجّه الخبراء الأميركيون والإتراك سيناريوهات كي تقر بين الوزيين مولود جاويش وأغلو وريكس تيلرسون في 19 الشهر الحالي، مع استمرار مفاوضات للوصول إلى تفاهات حول مناطق شرق نهر الفرات التي تبدي واشنطن والولايات المتحدة للسيطرة عليها والبقاء فيها، مع الانفتاح لمعالجة عناصر القلق التركية لجهة دور الأكراد»، بحسب دبلوماسي غربي.

حيث المساحة بعد منطقة النفوذ الأميركي البالغة ثلث مساحة سوريا (وهي 185 ألف كيلومتر مربع) وقوات النظام وروسيا وإيران التي تسيطر على نصف مساحة البلاد.

ولا تزال أنقرة متمسكة بتوسيع العمليات إلى منبج، وهي تأمل بالتوصل إلى تفاهات مع واشنطن حولها رغم استمرار عدم الثقة. وإذ أبلغ الجانب الأميركي بوضوح القياديين وأجريت مفاوضات بين مسؤولين عسكريين واستخباراتيين أتراك وأميركيين حول مستقبل منبج قبل يومين.

ويعرض الجانب التركي وجوداً مشتركاً في منبج مقابل خروج «الوحدات» إلى شرق نهر الفرات، إضافة إلى إبعاد «الوحدات» عن المساحة بعد منطقة النفوذ الأميركي البالغة ثلث مساحة سوريا (وهي 185 ألف كيلومتر مربع) وقوات النظام وروسيا وإيران التي تسيطر على نصف مساحة البلاد.

سيمهد لاجتماع وزاري ثلاثي يمهّد بدوره لاجتماع لرؤساء الدول الثلاث في الشهر المقبل. وصعدت القوات التركية وفصائل «الجيش الحر» عملياتها في الأيام المقبلة وحققت تقدماً سريعاً وباتت تحاصر عفرين من 3 اتجاهات. وباتت على مشارف مدينة عفرين، بعد سيطرتها على «اللواء 135» وهو معسكر تدريب لـ«وحدات الحماية»، وكان قبل 6 سنوات مقرراً لقوات النظام بعد سيطرتها على بلدة جندريس الاستراتيجية الخميني.

وبموجب التفاهات مع روسيا، تربط تركيا مناطق «درع الفرات» التي تبلغ مساحتها أكثر من 2100 كيلومتر مربع مع مناطق عفرين التي سيطرت على الآن على ألف كيلومتر مربع منها. وهي تسعى إلى توسيع منطقة نفوذها لتكون الثالثة من

عشرات القتلى. وكان هذا تطبيقاً لما أبلغه قائد المركز الروسي إلى حمو وعليا في اجتماع حلب، منه أن موسكو «لن تدعم الاتفاق بين الوحدات والجيش، بل إن تنفيذ هذا الاتفاق خطوة خطيرة جداً». كما أنه تطبيق فعلي لما سمعه حمو من رئيس الأركان الروسي في موسكو عشية بدء عملية «غصن الزيتون» من أن لتركيا «الحق في الدفاع عن أمنها القومي»، وأن الجيش الروسي «لن يعرقل استخدام الطائرات التركية في الهجوم على عفرين»، وجاءت الرسالة العسكرية الروسية الأخيرة إلى دمشق بمقابلة تمهيد الأرضية لإدخال عفرين ضمن اتفاقات «خفض التصعيد»، بحسب الفهم الروسي، قبل أيام من الاجتماع الثلاثي الروسي - التركي - الإيراني في أستانة في 15 الشهر الحالي الذي

ورئيس اللجنة الأمنية في قوات الحكومة العميد مالك عليا، وقائد المركز الروسي للمصالحة عشية انطلاق «غصن الزيتون» في 20 يناير (كانون الثاني). وقتذاك، عرض حمو نص التفاهات مع دمشق حول 3 بنود: «التنسيق والتعاون الميداني بين الجيش السوري والوحدات، والعمل لسد الهجوم التركي، والعمل معاً لتحرير المناطق التي سيطر عليها الجيش التركي وفصائل مدعومة منه شمال عفرين وقرب الحدود».

وكانت دمشق تريد العودة إلى عفرين سواء فعلياً أو رمزياً، لكن موسكو رفضت، «لأن التفاهات مع أنقرة أكبر بكثير من عفرين»، بحسب قول مسؤول روسي. بعدها، أرسلت دمشق «قوات شعبية» إلى عفرين وريفها، قوبلت بخصف تركي أوقع

مواصلة عملية «غصن الزيتون» لربط مناطق «درع الفرات» بين حلب وجرابلس ومنطق إدلب. وأبلغ مسؤول في دمشق قائد «وحدات حماية الشعب» الكردية سيبان حمو بهذه التفاهات ونقاط الانتشار، الأمر الذي فسره قياديون في «الوحدات» بأنه قرار في دمشق بـ«التخلي عن عفرين والشمال إلى تركيا».

وكان هذا الاتصال الأخير بمثابة تأكيد لرسالة سابقة وصلت إلى حمو من أن موسكو لن تسحب لدمشق بالتعايش سلباً و«مقاومة» العمليات التركية شمال البلاد، رغم التصريحات الإعلامية لمسؤولين في دمشق تصف «غصن الزيتون» بأنها «عدوان تركي».

وكانت «الشرق الأوسط» نشرت تفاصيل لقاء ثلاثي حصل في حلب ضم حمو، ورئيس الوزراء الروسي في زيارة دمشق، تضمنت تسليمه إلى الجانب السوري خرائط انتشار نقاط المراقبة للقوات الحكومية شمال البلاد، بحيث يتم نشر 10 نقاط قرب أعزاز وتل رفعت ونبل والزهاء التي تسيطر عليها قوات الحكومة وحلفاؤها من تنظيمات تدعمها إيران لتضاهي 7 نقاط أخرى أقيمت سابقاً، على ألا تقترب هذه النقاط من عفرين التي قضت التفاهات بين موسكو وأنقرة وطهران بأن تذهب إلى الجيش التركي وفصائل سورية معارضة تدعمها أنقرة.

وفي مقابل هذه النقاط، سيقدم الجيش التركي 12 أو 13 نقطة مراقبة في أرياف إدلب وحماة وحلب، إضافة إلى

ولندن، إبراهيم حميدي حط مسؤول عسكري روسي رفيع المستوى في دمشق قبل يومين، حاملاً رسالة من الرئيس فلاديمير بوتين إلى رئيس النظام السوري بشار الأسد، تحدد بوضوح نقاط انتشار قوات الحكومة شمال حلب مقابل الجيش التركي، ما يعني ترك عفرين والشمال السوري إلى التفاهات الروسية - التركية - الإيرانية. رئيس الأركان في الجيش الروسي فاليري غيراسيموف يكفل عادة بنقل الرسالة الميدانية إلى الأسد، سواء عبر زيارة دمشق أو الإقامة في القاعدة العسكرية الروسية في حميميم وترتيب لقاءاته مع العنقيين فيها، سواء كانوا سوريين أو «القوات الريفية»، أو من «وحدات حماية الشعب» الكردية.

ولندن، إبراهيم حميدي حط مسؤول عسكري روسي رفيع المستوى في دمشق قبل يومين، حاملاً رسالة من الرئيس فلاديمير بوتين إلى رئيس النظام السوري بشار الأسد، تحدد بوضوح نقاط انتشار قوات الحكومة شمال حلب مقابل الجيش التركي، ما يعني ترك عفرين والشمال السوري إلى التفاهات الروسية - التركية - الإيرانية. رئيس الأركان في الجيش الروسي فاليري غيراسيموف يكفل عادة بنقل الرسالة الميدانية إلى الأسد، سواء عبر زيارة دمشق أو الإقامة في القاعدة العسكرية الروسية في حميميم وترتيب لقاءاته مع العنقيين فيها، سواء كانوا سوريين أو «القوات الريفية»، أو من «وحدات حماية الشعب» الكردية.

## قوات النظام تعزل دوما وتقسّم الغوطة إلى 3 أجزاء



بعد غارة على دوما أمس (أفب)

حلب، التي حاصرت قوات النظام أحياءها الشرقية قبل أن تنسج هجوماً برياً تخللته عدة هذبات مؤقتة، إلى أن انتهت المعركة بإجلاء آلاف المقاتلين غير كافية. ودخلت، أول من أمس، 13 شاحنة تحمل مواد غذائية إلى مدينة دوما بعدما تعذر إفراغ حمولتها جراء نقص الأغذية الماضي، حين كانت في عداد أول قافلة مساعدات دخلت المنطقة منذ بدء التصعيد.

وعلى هامش تقدم قوات النظام، تجري مفاوضات محلية بين قوات النظام ووجهاء من الغوطة الشرقية للتوصل إلى عمليات إجلاء، وإلى جانب تلك المبادرة، خرج 13 عنصرًا من هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) كانوا معقلين لدى «جيش الإسلام» من الغوطة الشرقية إثر مشاورات بين هذا الفصيل والأمم المتحدة.

والهجوم مشابه لهجمات سابقة على معقل المعارضة باستخدام القوة الحوية الهائلة وفرض حصار صارم لإرغام المسلحين على قبول اتفاقات لـ«الإجلاء»، وتشمل هذه الاتفاقات تسليم مقاتلي المعارضة للاراضي مقابل الخروج الآمن إلى مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في شمال غربي سوريا مع عائلاتهم ومدنيين لا يريدون البقاء تحت حكم الأسد.

الأمم المتحدة ذكرت أن مسؤولين حكوميين سوريين سحبوا معظم الإمدادات الطبية من القافلة، مضيفة أن الإمدادات الغذائية التي تم إيصالها غير كافية. ودخلت، أول من أمس، 13 شاحنة تحمل مواد غذائية إلى مدينة دوما بعدما تعذر إفراغ حمولتها جراء نقص الأغذية الماضي، حين كانت في عداد أول قافلة مساعدات دخلت المنطقة منذ بدء التصعيد.

وقد تحمل قافلة المساعدات، أول من أمس، أي مستلزمات طبية. وكانت السلطات السورية قد منعت القافلة، من إدخال بعض المواد الطبية الضرورية.

واعتبر ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سوريا سجاد مالك، الجمعة، أن الغوطة الشرقية على «وشك أن تتحول إلى كارثة كبرى»، مشيراً بعد زيارته دوما مع القافلة الأولى إلى «رائحة نفاذة» نتجة من الجثث التي لا تزال مدفونة تحت الأنقاض. وقال، وفق موقع المفوضية: «لم أن في حياتي وجوهاً خائفة كالتي رأيتها هناك».

ويعيد ما يحصل في الغوطة الشرقية إلى الأذهان معركة مدينة

إنسانية أعلنتها روسيا، تنص على وقف الأعمال القتالية لخمس ساعات يومياً، ويتخللها فتح «ممر إنساني» للخروج المدنيين. وتحدث الإعلام الرسمي السوري عن استحداث معبرين جديدين منذ الخميس الماضي، الأول قرب بلدة جسرين جنوباً، والثاني في مدينة تعرضت لسيطرة قوات النظام على أجزاء منها.

وتقدر الأمم المتحدة أن نحو 400 ألف شخص محاصرون داخل الغوطة، وحاولت وكالات الإغاثة نقل مساعدات إنسانية إلى الغوطة الشرقية ولكنها لم تتمكن إلا من إيصال جزء من الكمية التي كانت تريد تسليمها.

وأثار هجوم قوات الحكومة المكثف على الجيب المحاصر منذ عام 2013 والنقص الحاد في الأغذية والأدوية إشارات غربية ومطالب من وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة بوقف القتال للسماح بدخول المساعدات الإنسانية. وعجزت قافلة عن تفريغ كامل حمولتها، الإثنين الماضي، بسبب استمرار القتال، ونقلت بقية صناديق الغذاء، أول من أمس (الجمعة)، رغم القصف في منطقة قريبة. لكن وكالات

آخرين بجروح، وفق المرصد. وتذور اشتباكات عنيفة أيضاً بين قوات النظام و«فيلق الرحمن» في محيط بلدة مديرا (غرب) وقرب بلدات حمورية وسبقاً وأفقرتيس (جنوب). وأورد التلفزيون السوري الرسمي أن «الجيش يكثف عملياته» على جهات عدة. ونقل بثاً مباشراً من مدينة مسرابا أظهر عشرات المدنيين في أحد الأقبية المظلمة، حيث بكى رجل عجوز وهو يروي كيف فرت عائلته إلى دوما من شدة القصف.

وتقع مسرابا إلى الجنوب مباشرة من مدينتي دوما وحرسنا الكبيرتين على طول الطريق الذي يربطهما بالجزء الجنوبي المتبقي من الغوطة. وقال المرصد إن الطرق التي تربط بين المدن تتعرض لإطلاق نيران كثيف من جانب قوات الجيش.

ولم يتسنّ الحصول على تعليق من جماعتي «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» المعارضتين الرئيسيتين في الغوطة الشرقية. وكانت الجماعتان قد قاتلتا إنهما وجهتا هجمات مضاعفة في الأيام الأخيرة أسفرت عن استعادة بعض المواقع. وتترامس الاشتباكات مع هدنة

«جيش الإسلام» الأكثر نفوذاً في الغوطة الشرقية. وأفاد مرصد وكالة الصحافة الفرنسية في مدينة دوما بقصف جوي ومدفعي على المدينة التي يخبئ سكانها، في الأقبية ويدت شوارعها خالية من الحركة، وهي التي استقبلت أصلاً نازحين فرّوا من المعارك. وأشار المرصد إلى أن سيارات الإسعاف الذي تذهب لإجلاء الجرحى تجد صعوبة في العودة إلى المستشفيات جراء نقص الوقود، ويعزل دوما، تمكّنت قوات النظام، وفق عبد الرحمن «من تقطيع أوصال الغوطة المحلية».

وجه الجيش المحلي مدينة دوما «نداء استغاثة» إلى المنظمات الدولية، مشيراً إلى أن «اكتظاظ الملاجئ والأقبية، وأصبح الناس ينامون في الطرقات والحدائق العامة، بعد وصول أعداد كبيرة من النازحين من مناطق مجاورة. كما أشار إلى «صعوبة دفن» القتلى بسبب القصف الذي طال أيضاً مقبرة المدينة.

ومع انتقال المزيد من الضحايا من ضاحية الأنقاض، ارتفعت حصيلة القتلى منذ بدء الحملة العسكرية في 18 الشهر الماضي، إلى أكثر من 975 مدنياً بينهم 200 طفل. كما أصيب أكثر من 4300

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

تمكّنت قوات النظام السوري من عزل مدينة دوما عن باقي الغوطة الشرقية قرب دمشق إثر تقدم جديد أدى إلى تقسيم المنطقة المحاصرة إلى 3 أجزاء، ما يضيق الخناق أكثر على الفصائل المعارضة والمدنيين. ويعزلها دوما استطاعت قوات النظام، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، تقسيم الغوطة الشرقية إلى 3 أجزاء: دوما ومحيطها شمالاً، وحرسنا غرباً، وباقي المدن والبلدات التي تمتد من الوسط إلى الجنوب.

وتعد الغوطة الشرقية إحدى بوابات دمشق، وتشكل منذ 2012 معقل الفصائل المعارضة قرب العاصمة، ما جعلها هدفاً دائماً لقوات النظام. وفي إطار عملية عسكرية برية بعد حملة قصف عنيف، سيطرت قوات النظام السوري مؤخراً على أكثر من نصف مساحة الغوطة الشرقية.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن، لوكالة الصحافة الفرنسية: «عزلت قوات النظام دوما، أبرز مدن الغوطة الشرقية، بعد سيطرتها على الطريق الذي يربطها بحرسنا غرباً، وعلى مدينة مسرابا إلى الجنوب منها، وتعد مدينة دوما معقل فضيل (جيش الإسلام) الأكثر نفوذاً في الغوطة الشرقية. وأفاد مرصد وكالة الصحافة الفرنسية في مدينة دوما بقصف جوي ومدفعي على المدينة التي يخبئ سكانها، في الأقبية ويدت شوارعها خالية من الحركة، وهي التي استقبلت أصلاً نازحين فرّوا من المعارك. وأشار المرصد إلى أن سيارات الإسعاف الذي تذهب لإجلاء الجرحى تجد صعوبة في العودة إلى المستشفيات جراء نقص الوقود، ويعزل دوما، تمكّنت قوات النظام، وفق عبد الرحمن «من تقطيع أوصال الغوطة المحلية».

وتابع الرئيس التركي: «سنعيد عفرين إلى أصحابها الحقيقيين بعد تطهيرها من التنظيمات الإرهابية، وخدمات البنية التحتية والفوقية التي قدمناها لجرابلس والرعاي والباب وأعزاز، بعد عملية (درع الفرات)، سنقدمها أيضاً لمنطقة عفرين بعد تطهيرها من (الإرهابيين)».

وانتقد إردوغان تقاعس حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وعدم مساندته لتركيا في مكافحة الإرهاب بسوريا والعراق، قائلاً: «دعوتونا إلى أفغانستان والصومال والبلقان، فلبنيا النداء، والأمن، أنا ادعوكم، تعالوا إلى سوريا، لماذا لا تاتون؟».

وأضاف إردوغان أن بلاده تترك جيداً أهداف وطموحات التنظيمات الإرهابية والنشطة في المنطقة، وتحترق عسكرياً لعلّعة تحقيق الأهداف ما يسعون إليه، مؤكداً أن القوات التركية ستستمر في مطاردة العناصر الإرهابية، داخل البلاد وخارجها، ولن تتراجع عن هذا الأمر، وستواصل مسيرتها إلى أن يتم تحقيق أمن حدود تركيا بالكامل، وإبعاد خطر التنظيمات الإرهابية عن المواطنين الأتراك.

وميحدثاً، سيطرت القوات التركية والجيش السوري الحر، أمس، على 7 قرى جديدة في مدينة عفرين السورية، في إطار عملية «غصن الزيتون»، وباتت على بعد مسافة قريبة من وسط المدينة.

وتمكن الجيشان التركي والسوري الحر من السيطرة على قرى «كفر روم» و«كورت كولاك» ببلدة «شهران»، و«الزلاقة» ببلدة جندريس، جنوب غربي عفرين، و«كفرزيتا» التابعة لمركز المدينة. وسبق ذلك تحرير قرى «كورتا» و«قاشا» و«بابك أوشاغي»، التابعة لناحية بلبله، شمال غربي عفرين.

وكانت قوات «غصن الزيتون» قد سيطرت أول من أمس على قريتي «أتاب» و«مريمين»، التابعتين لمركز مدينة عفرين، بعد ساعات من السيطرة على قرى «كفر من» و«مالكية» و«شوارغة الجوز» و«حلوب كبير» و«سد 17 نيسان»، ليصل عدد النقاط التي تمت السيطرة عليها من «وحدات حماية الشعب» الكردية في عفرين إلى 171 نقطة، بينها 5 بلدات و135 قرية.

إردوغان يؤكد التوجه إلى عين العرب والقامشلي بعد عفرين

## أنقرة تعلن الاتفاق مع واشنطن مع واشتنج وشرق الفرات

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعلنت أنقرة التوصل إلى اتفاق مع واشنطن بشأن منبج وشرق الفرات، وتحقيق الاستقرار في المنطقتين، في وقت وأصلت فيه قوات عملية «غصن الزيتون» التقدم في عفرين.

وقال إردوغان، خلال مشاركته في المؤتمر الاقتصادي السادس لحزب العدالة والتنمية الحاكم بولاية مرسين، جنوب البلاد، أمس بعد عفرين باتجاه منبج وعين العرب (كوباني) والقامشلي. وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأغلو التوصل إلى اتفاق مع واشنطن لتحقيق الاستقرار في مدينة منبج، ومدن شرق نهر «الفرات»، في سوريا، وقال في مقابلة مع صحيفة «دي تسايته» الألمانية نشرت السبت: «اتفقنا مع الأميركيين على تحقيق الاستقرار في منبج والمدن الواقعة شرق الفرات، وأسسنا مجموعة عمل من أجل هذا الأمر. وفي 19 مارس (آذار) الحالي، سالتني وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون».

وأضاف: «نأمل في أن نتوقف الولايات المتحدة عن تقديم الدعم للمنظمات الإرهابية»، في إشارة إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تستهدفها قوا في عفرين، والتي تعتبرها الامتداد السوري لحزب العمال الكردستاني.

ولفت أوغلو إلى أن «الوحدات» الكردية تسيطر على 35 في المائة من الأراضي السورية، وأن غالبية السكان في المدن الخاضعة لسيطرتها من العرب، منهم إياها يتجهز 350 ألف كردي سوري في تركيا.

واختتم مساء أول من أمس، في واشنطن، الاجتماع الأول للجنة الفنية بين تركيا والولايات المتحدة، المنعقد لبحث قضايا مختلفة، بينها الأوضاع في سوريا والعراق. وقالت مصادر دبلوماسية تركية إن قضية مكافحة الإرهاب تصدرت جدول مباحثات وفدي البلدين في الاجتماع الأول، فضلاً عن بحث الملف السوري، لاقفة إلى أن وزير خارجية البلدين سيلتقيان الأسبوع المقبل في واشنطن.

كانت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، هيزر ناوون، قد قالت، الخميس، إن وفدي البلدين سيبحثان كثيراً من القضايا في إطار اللجنة الفنية، وإن اللجنة الخاصة بسوريا هي من بين 3 لجان لبحث المسائل الخلافية العالقة بين البلدين، إحداهما تختص بالملف السوري.

ويشأن عملية «غصن الزيتون» العسكرية، التي ينفذها الجيشان التركي والسوري الحر» في عفرين، شمال سوريا، ذكر جاويش أوغلو أن هدفها هو القضاء على التهديدات الموجهة ضد بلاده، مشيراً إلى إطلاق نحو 700 صاروخ من عفرين باتجاه الأراضي التركية، راح ضحيتها عدد كبير من المدنيين الأتراك، بينهم سوريون يقطنون تركيا.

وفي السياق ذاته، أكد إردوغان

## بوتين يعتبر اتهام دمشق بالكيماوي «فبركات» ويذكر بـ«سيناريو العراق»

الانفصال عن تنظيم جبهة النصرة الإرهابي المخطور». وأشار الضابط الروسي إلى أن الوضع في الغوطة الشرقية «لا يزال شديد التعقيد»، مضيفاً أن أحداً من المدنيين «لم يتمكن من مغادرة هذه المنطقة خلال الساعات الـ24 الماضية، بسبب قصف المسلحين المستمر».

وأكد اللواء رئيس مفتوشينكو أن الممر المؤقت باتجاه «جسرين - المليحة» بقي مفتوحاً لليوم الثاني على التوالي، وأن جميع عناصر البنية التحتية جاهزة لتأمين عمل الممر، إضافة إلى نشر مركز طبي ومركز لتوزيع وجبات ساخنة، و«حافلات لنقل المدنيين إلى أماكن آمنة».

كما قال رئيس المركز الروسي إن جهوداً تُخضع لإعادة الوضع الأمني ذي طبيعته في محيط الممر الإنساني ذي معبر قرب مخيم الوافدين بضواحي دمشق، وأعلن في وقت لاحق أمس، أن «مفاوضات جرت مع المسلحين لخروج دفعة ثانية منهم قريباً».

القناة إلى الجمهور الأميركي زاد بوتين: «نظروا إلى مدينة الموصل، دُمروا كل شيء، كذلك الأمر في مدينة الرقة، وحتى الآن ما زالت جثث المدنيين تحت الأنقاض ولم تُدفن، أنتم لا ترغبون في أن تتذكروا ذلك»، ناصحاً الأميركيين بأنه «يجب على الأقل أن تدفنوا تلك الجثث العائدة لمدنيين والتي ما زالت موجودة تحت الأنقاض نتيجة قصفكم العشوائي للمناطق السكنية، وفتح تحقيق موضوعي وشفاف في هذا الأمر».

ميدانياً، أعلن المركز الروسي للمصالحة في سوريا، أن بعض فصائل المعارضة السورية في الغوطة الشرقية عرض على السلطات السورية إجراء مفاوضات حول الانفصال عن «جبهة النصرة»، وقال رئيس المركز، اللواء يوري يفوتشينكو، إن «بعض ممثلي المجموعات المسلحة غير الشرعية كثفت محاولاتها للتواصل مع كل من القوات الحكومية السورية والمركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتحاربة لبحث موضوع

وانتقد بوتين التحقيق الأممي في حالات استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا الذي حمل دمشق وتنظيم داعش المسؤولية عن الهجمات، ورأى أن «هذا التحقيق لم يكن جدياً»، مشدداً على أن روسيا «كانت ولا تزال تطالب بإجراء تحقيق شامل في الموضوع لمعاقبة المسؤولين».

وربط بوتين هذا الملف بسقوط العديد من الضحايا بين المدنيين جراء قصف التحالف الدولي بقيادة واشنطن ومدنيتي الرقة السورية والموصل العراقية في إطار عمليتي تحريرهما من تنظيم داعش، داعياً واشنطن «إذا كانت جادة في إجراء تحقيق في استخدام الكيماوي، أن تفتح تحقيقاً في هذه الكوارث أيضاً». وزاد أن على الدول الغربية «إجراء تحقيق شفاف ونزيه بشأن هجمات قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة التي طالت المدنيين في كل من مدينتي الموصل العراقية والرقة السورية». وفي خطاب تعهد توجيهه عبر

أن المزارع التي تتحدث عن خطط لاستخدام أسلحة كيماوية أو إنتاج كميات جديدة من هذه الأسلحة «مجرد مزاعم مفبركة هدفها الضغط على الحكومة السورية، وهي بذلك تخدم مصالح الإرهابيين».

في المقابل، أكد بوتين أن بلاده «على علم بتخطيط المسلحين لتزيف هجمات كيماوية واتهام الجيش السوري بالطريقة ذاتها التي حدثت بها الاستفزازات في الماضي»، بهدف استخدام هذه الهجمات «لاحقاً كحجة لتوحيد الجهود الدولية في محاربة «الأسد».

وقد بوتين مقارنة بين الاتهامات الغربية المتزايدة للأسد بالتخصير لشن هجمات باستخدام أسلحة كيماوية، وخطاب وزير الخارجية الأميركي السابق كولن باول في مجلس الأمن الدولي عام 2003، عندما أكد حصول واشنطن على أدلة تثبت امتلاك السلطات العراقية أسلحة دمار شامل وتبين لاحقاً أن تلك كانت كذبة. استخدمت ذريعة لغزو العراق».

موسكو، راند جبر دخل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بقوة على خط دفع الاتهامات الموجهة ضد الحكومة السورية باستخدام أسلحة كيماوية، ووصفها بأنها «مزاعم مفبركة يسعى أصحابها لتوسيع محاربة الرئيس السوري بشار الأسد». ووجه بوتين انتقادات حادة إلى السياسة الأميركية في سوريا، وقال إنها تكرر أخطاء سابقة في العراق.

وفي مقابلة مع قناة «إن بي سي» الأميركية، سعى الرئيس الروسي للتشكيك في كل المعطيات التي تقدمها واشنطن حول احتمال أن يكون النظام السوري استخدم أسلحة كيماوية. وأعرب عن قناعة بأن «الاتهامات الموجهة إلى الجيش (النظامي) السوري مفبركة وتصب في مصلحة الحكومة (الإرهابيين)، وشدد على أن «الحكومة السورية اتلفت ترسانتها الكيماوية وأبدت بذلك التزاماً كاملاً بالاتفاقات الدولية المتعلقة بهذا الملف»، مضيفاً



اتهامات متبادلة بالتحكم بالسلطة والقرارات الحكومية

مواجهة جديدة بين «أمل» و«الوطني الحر» وخليل يصف باسيل بـ«أعجوبة البلد»

بيروت، كارولين عاكوم

عادت المواجهة الكلامية بين «التيار الوطني الحر» و«حركة أمل» عبر وزراء الطرفين الذين تبادلوا الاتهامات بالتحكم بالسلطة والقرارات ووصلت إلى حد الشتائم. وجاءت المواجهة الجديدة بين الخصمين اللدودين على خلفية ملف «القناصل الفخريين» الذي اتهم وزير الخارجية جبران باسيل بضم إليهما الحزب التقدمي الاشتراكي، فيما تحدد الساعات المقبلة مصير الاتفاق على دوائر أخرى، مثل بيروت الأولى والشمال والبقاع الأوسط وصيدا - جزين، بما لا يتعارض مع خصوصية علاقة تيار «المستقبل» بالحزب المسيحية أخرى أبرزها «التيار الوطني الحر» وتيار «المردة».

بعدها وصف وزير الخارجية رئيس مجلس النواب نبيه بري بـ«البلطجي»، ويعد أقل من أسبوع على السجل الذي نشب بينهما بعد اتهام باسيل وزير المال علي حسن خليل بتعطيل خطة الكهرباء، ليرد الأخير بالقول «افتخر بتعطيل هذا المشروع لأن فيه محاولة سرقة وهدر وفساد»، قائلا «هذه المعزوفة هي لتغطية الفشل ويجب أن تتوقف، وعلى اللبنانيين أن يعلموا من المسؤول عن عدم إنجاز مشروع الكهرباء». وكان باسيل كثر هجومه على «أمل» أول من أمس، في افتتاح مؤتمر الطاقة الإغترابية اللبنانية في استراليا الذي عقد بعد نحو شهر على مؤتمر

الاجتماعي في سجنين في لبنان من يحرم المستحقين توقيعهم لتعيين قناصل فخريين مستعدين لخدمة لبنان مجانا فيما يجب أن يكون لنا جيش من القناصل الفخريين من دون الاعتراض اللبناني بسبب انتمائه

السياسي وبسبب الخلافات السياسية. ورأى أنه «يجب أن نخيد الانتشار عن السموم والسياسة في لبنان. ونحن نريد إعطاء الانتشار اللبناني، أما البعض الآخر فيريد أن يأخذ منه، وهذه هي نقطة الخلاف بيننا وبينهم». وفي هذا الإطار، أوضحت مصادر وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» أن «قضية القناصل الذين لا يحتاجون إلى أي نفقات مالية إضافية من الدولة ويتم اختيارهم انطلاقا من موقعهم الاجتماعي وحضورهم في البلد الذي يعيشون فيه، كان قد تم الاتفاق عليها في جلسة الحكومة الأخيرة واتفق على وضع أسماء الذين سيتولون هذه المهمة، لكن

هناك عرقلة من قبل وزراء حركة أمل». في المقابل ينفي وزير الزراعة غازي زعتر، ممثل أمل في الحكومة، هذا الموضوع ويؤكد لـ«الشرق الأوسط»: «لا مشكلة في هذه القضية أبدا على العكس كل الأطراف كانت مرتجة به لكن قرار مجلس الوزراء بالتعيينات لم يمر عليه أكثر من أسبوعين، وبالتالي لدينا الوقت الكافي». وأضاف: «لكن يبدو أن باسيل يحاول خلل وجوده في الخارج اللعب على وتر الإغتراب للحصول على أصوات إضافية». ويوضح وزير العدل السابق إبراهيم نجار الإجراءات المتبعة لتعيين أي قنصل في الخارج بالقول لـ«الشرق الأوسط»: «هذا

هو من يعينهم، ولا يحتاج الأمر إلى مجلس وزراء. هذا الكلام يدل على عرقلة مقصودة متعددة وتشويه للحقائق، وعندما يعلن ذلك من أجل كسب بعض أصوات المغتربين بإطلاق مواقف سياسية فهذا مريب، وعندما يقول أنا عابر للطوائف عليه أن يعمل من أجل ذلك بالفعل وليس بالقول». وكانت الحكومة قد وافقت في 15 فبراير (شباط) الماضي على استحداث 43 قنصليّة جديدة في 28 بلدا، إضافة إلى 52 قنصليّة كانت أقرت سابقا. ويوضح وزير العدل السابق إبراهيم نجار الإجراءات المتبعة لتعيين أي قنصل في الخارج بالقول لـ«الشرق الأوسط»: «هذا

القرار هو فقط من صلاحية وزير الخارجية وبالتالي إذا كان هناك وجود لأي عرقلة فإنها ستكون لأسباب متعلقة بالتوزيع الطائفي والمحاصصة وليس أكثر». ومع قضية القناصل استعبدت أيضا قضية ما تعرف بـ«حراس الأحرار» الذين أعاد التدكير بهم زعتر أمس، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هؤلاء نجحوا في مجلس الخدمة المدنية قبل أكثر من عام ووقع على تعيينهم وزير الزراعة الحوصي ووزير المالية ورئيس الحكومة ولا يزال ينتظر توقيع رئيس الجمهورية، لكن باسيل يرفض السير في التعيين بجهة عدم التوازن الطائفي».

الدوائر الأخرى رهن بلورة الاتفاق مع «الوطني الحر»

تحالف انتخابي ناجز بين «المستقبل» و«القوات» في الشوف وبعيدا

بيروت، يوسف دياب

حسم تيار «المستقبل» تحالفه الانتخابي مع حزب «القوات اللبنانية» في دائرتي الشوف - عاليه، وبعيدا (جبل لبنان)، الذي بات محكوماً بتحالف ثلاثي يضم إليهما الحزب التقدمي الاشتراكي، فيما تحدد الساعات المقبلة مصير الاتفاق على دوائر أخرى، مثل بيروت الأولى والشمال والبقاع الأوسط وصيدا - جزين، بما لا يتعارض مع خصوصية علاقة تيار «المستقبل» بالحزب المسيحية أخرى أبرزها «التيار الوطني الحر» وتيار «المردة».



ياغطة مؤيدة لحركة أمل في جنوب لبنان (أ.ف.ب)

وبعيدا مع (القوات) بات بحكم الناجز، ما دام أنه لا يتعارض مع تحالفنا مع الحزب الاشتراكي، وما دام أن الأخير (القوات) اتفقا مبدئياً في هاتين الدائرتين». هو وأشارت إلى أن «نجاح تحالف (المستقبل) و(القوات) في مناطق أخرى رهن نتائج المساورات القائمة».

وأكدت مصادر «المستقبل» أن الوزير غطاس خوري (نقل إلى الدكتور ججعج رغبة الحريري الصداقة باتفاق شامل، لكن في الوقت نفسه، متمسكون باحترام علاقاتنا باحزاب أخرى مثل (التيار الوطني الحر) وتيار (المردة) في دوائر الشمال وغيرها، والأمور رهن بالجواب النهائي المنتظر من القوات».

ويبدو أن صورة التحالفات ستتحكم مرحلة ما بعد الانتخابات، وستتحكم بعملية تشكيل الحكومة المقبلة، وفق تقدير الباحث في «الدولية

المعلومات» والخبير الانتخابي محمد شمس الدين، الذي شدد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، على أن «ما يهّم الرئيس سعد الحريري وتيار (المستقبل)، هو التمسك بعلاقته مع (القوات)، وفي نفس الوقت كسب رضا رئيس الجمهورية ميشال عون، ليكون التقارب أقوى خلال تشكيل حكومة ما بعد الانتخابات». ورأى شمس الدين أن «مشكلة الحريري مع (القوات) والوطني الحر» أنها يتنافس بقوة في دائرة الشمال الثالثة، التي لها لها من طموحات لمرورها في مسألة الصراع على خلافة العماد ميشال عون في رئاسة الجمهورية». في إشارة إلى أن هذه الدائرة فيها ثلاثة مرشحين لرئاسة الجمهورية، هم سمير ججعج (بشري)، سليمان فرنجية (غزرتا) وجبران باسيل (البترون).

لائحة شيعية في الجنوب اللبناني

معارضة لـ«حزب الله» و«أمل»

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلن أمس من مدينة النبطية في جنوب لبنان عن تشكيل لائحة بمواجهة «اللجنة الشيعية» المتمثل بالحزب «الله» وحركة «أمل» في دائرة «الجنوب الثالثة» التي تشمل أقضية بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا والنبطية. وتضم اللائحة التي تبنت شعار «شبعنا حكي» الصحافي المعارض لـ«حزب الله» علي الأمين، والأسير المحرر من سجون إسرائيل أحمد إسماعيل والصحافي عماد قمحية. وأكد الأمين في كلمة القاها باسم اللائحة، خلال مؤتمر صحفي في النبطية، أن الغاية من ترشحهم، «تشكيل لائحة واحدة للاعتراض الجنوبي المتنوع في وجه لائحة الأحادية الحزبية المتكررة منذ 26 عاما»، معلنا: «مد يد العون لكل القوى والشخصيات المعترضة، والاستعداد لجعل نواة لائحة (شبعنا حكي) جسور عبور لهدف أسمى، هو لائحة توحيد الاعتراض».

دولة الإنسان لا دولة الميليشيات المتناحرة والعصابات التي تصادر حياتنا اليومية وتحطف رزقنا وتصادر مستقبلنا». وقال: «سكنون أول وأشرس المقامين دفاعا عن أرضنا، ولن نقدم أولانا قربانين على مذبح المصالح الإقليمية والدولية المتقلبة»، مؤكدا عدم الانجرار إلى «مصالح خاصة أو عابرة للحدود على حساب مصلحة الجنوبيين».

رحيل غابي لحدود الشهابي ورجل الاستخبارات القوي

بيروت، «الشرق الأوسط»

لولا تغريدة النائب وليد جنبلاط على حسابه على موقع «تويتر» ربما لم يكن اللبنانيون ليتنبهوا إلى وفاة إحدى الشخصيات العسكرية البارزة التي رحلت وربما أخفت أكثر مما التي طوت معها الكثير من الأسرار. فقد كتب جنبلاط ناعياً العميد الركن المتقاعد غابي لحدود الذي وافقه المنية عن 88 عاماً قائلًا: «صديق قديم من الماضي البعيد الجميل، ورمز من رجال الشهابية الكبار يغيب عنا اليوم وإنه العميد غابي لحدود. لقد كان جزءاً من تاريخ لبنان في عهد الرئيس فؤاد شهاب باني مؤسسات لبنان الحديث، رحمه الله. نفتقدك كصديق للمختارة وكرجل دولة في المؤسسة العسكرية». ولد غابي لحدود في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) عام 1931 في بيت الدين في منطقة الشوف، وتقلد مناصب عسكرية عدة إلى أن عينه الرئيس فؤاد شهاب رئيساً للفرع العسكري لاستخبارات الجيش، ومن ثم مساعداً لرئيس الاستخبارات أو ما عرف حينه باسم «المكتب الثاني». وبعد تولي شارل حلو رئاسة الجمهورية عام 1964، وبإيعاز من شهاب، تمت ترقية لحدود إلى رئيس لـ«المكتب الثاني» حيث سيقى في عمله هذا حتى عام 1970. عرف عنه في فترة وجوده على رأس الاستخبارات، ورفيقه الذي أحاط به، تلك السطوة التي شعر بها الناس لجهازه على حياتهم، وتدخل العسكر بالحياة السياسية. مع أن لحدود بقي بنقفي ذلك، ويعتبر أن كل ما كان يفعله المكتب الثاني في تلك الفترة، لم يكن نابعاً من رغبة العسكريين في التدخل بقدر ما كانت رغبة السياسيين في الاستفادة من الخبرة العسكرية لضبط الأمن، ومنع أي محاولة تخريب بعد محاولة «الحزب السوري القومي الاجتماعي» القيام بالانقلاب الوحيد الذي شهدته لبنان، سنة 1962. ونحت رئاسته توسع المكتب الثاني، وصار أكثر تنظيماً ونشاطاً، ومنع تسلل فلسطينيين إلى لبنان.



غابي لحدود

المعلومات مع دول عربية كثيرة، وبينها سوريا بشكل وثيق. ويقول لحدود في مقابلة مع الرمز غسان شربل: «إن تعدد عمل عسكري واسع ضد الجانب العربي لكن الرئيس جمال عبد الناصر لم يأخذ بهذه المعلومات التي اعترف بوصولها إليه قبل الحرب. كما أن «الشعبية الفانية» توقع أن تقصف إسرائيل مطار بيروت أو مبنائها في 1968، لكن تنفيذ إجراءات الحماية تأخر». ويتحدث لحدود أيضاً في هذه المقابلة التي كانت قد نشرت في حلقات عن «نشوء الحلف الثلاثي في لبنان ويشهد بمزايا الرئيس شارل حلو، لكنه يسجل في الوقت نفسه ملاحظات على أسلوبه ونقطة الضعف التي لم تظهر يوماً في سلوك الرئيس فؤاد شهاب» الذي بقي الرجل المفضل لديه.

العائلة ترفض تسلّم الجثة قبل تسليم القاتل وتقبل الطرقات احتجاجاً

توتر في بريتان البقاعية بعد مقتل شاب خلال مدهامة أمنية

بريتال (البقاع اللبناني)

حسين درويش

سادت حالة من التوتر يوم أمس في منطقة بريتان البقاعية في محافظة بعلبك، بعد مقتل الشاب ياسين مظلوم (25 عاماً) مساء أمس، إثر مدهامة قام بها فرع السراقات الدولية في قوى الأمن الداخلي لإلقاء القبض على أحد المطلوبين ويدعى محمد مظلوم الملقب بـ«الشيخ».

وحيث عمد المحتجون إلى نصب خيم وطالب رئيس بلدية بريتان أحمد إسماعيل بأن تتحول جريمة قتل ياسين مظلوم إلى المجلس العدلي فوراً وينال مرتكبها أشد العقوبات. وصرح بيان باسم آل مظلوم وأهالي بلدة بريتان أكد «رفض تسلّم جثمان الشاب ياسين مظلوم إلى حين توقيف العميد العقيد وامر الدورية ومطلق النار ومحاسبتهم وإلا فإن الدولة تقول لنا: «خذوا حكم بيدكم ونحن لا نزيد أن نصل إلى هذه المرحلة فلا تجربونا على ما لا نريد، فحنن لا نبتغي غير الحق والعدل ولا تذهب هذه الدماء البريئة دون عقاب».

واعتبر البيان أن «استشهاد الشاب ياسين مظلوم على يد عناصر القوة الضاربة التابعة لمكتب السراقات الدولية في الشرطة

القضائية بطريقة تدل عن مدى استهتار الدولة بدماء أبنائنا خصوصاً أنها ليست المرة الأولى، ولم نجد أي محاسبة لأي مسؤول أو عنصر عن هذه الجرائم، مع العلم أننا مع بسط العدالة على كامل الأراضي اللبنانية».

من جهته، هذد حسن مظلوم باسم العائلة بتصعيد التحركات حتى تسليم القاتل وتوجه إلى نواب بعلبك الهرمل قائلاً: «إذا أرادوا التعزية بايننا ننصحهم أن يضعوا القاتل خلف القضبان أولاً». وفي وقت لاحق صر عن تكتل نواب بعلبك الهرمل ببيان قدموا فيه التعزية لآل مظلوم وقالوا: «إن الظروف التي قتل فيها الفقيد المأسوف على شبابه ياسين مظلوم تحتاج إلى توضيح ونشر من واجب السلطات الأمنية والقضائية المعنية التي عليها أن تتقدم بها















## توقيف صحافيين ألمانيين عند الحدود التركية - اليونانية

طالب وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس بـ«الإفراج الفوري عن الجنديين اليونانيين المحجزين بعد عبورهما الحدود إلى تركيا عن طريق الخطأ»، واصفا إياهما بـ«الرهينتين». وبعد اجتماع مع نظيره الروماني ميهاي فيورور في بوخارست، أكد أنه «في هذه اللحظة يوجد رهينتان يونانيتان في السجون التركية»، مطالبا بدعم وزير الدفاع الروماني للإفراج الفوري عن جنود ناتو، الأوروبيين، وكنات قد أصدرت محكمة تركية أمرا باحتجاز الجنديين اليونانيين الأسبوع الماضي عقب عبورهما الحدود بمنطقة غابات كثيفة على الحدود، وذلك رغم دعوات من اليونان بضرورة إطلاق سراحهما. وبدورها أوضحت السلطات اليونانية أن الجنديين كانا في دورية على الحدود عندما ضلّا طريقهما بسبب الطقس السيئ، ولكن تقارير تركية قالت إن الجنديين احتجزا للاشتباه في محاولتهما التجسس ودخولهما منطقة عسكرية محظورة، وقررت المحكمة استمرار حجزهما ويسعى الجانب التركي من احتجازهما لمقايضتهما بالجنود الأتراك الذين فروا لليونان بعد المحاولة الانقلابية في يوليو (تموز) 2016 والذين حكم القضاء اليوناني بترحيل تسليمهم إلى تركيا لانعدام شروط المحاكمة العادلة.

ومن جانب آخر، نقلت صحيفة «تانيا» عن رئيس الوزراء التركي البيكسيس تسييراس قوله إنه حقق بلاده سيادية في بحر إيجه غير قابلة للتفاوض، وذلك حقوقها في منطقتها الاقتصادية شرق المتوسط، وذلك ردا على تصريحات المسؤولين الأتراك الذين يواصلون مطالبتهم بإعادة النظر في اتفاقية لوزان المرسمة للحدود بين البلدين.

أثينا: عبد الستار بركات

أعلنت الشرطة اليونانية توقيف صحافيين ألمانيين عند الحدود التركية الجمعة بعد دخولهما على ما يبدو منطقة محظورة. وتابعت الشرطة أن الصحافيين وهما رجل وامرأة يعملان لقناة «إيه إن دي» التلفزيونية، وقالوا إنهما يعدان لتحقيق حول طريق يسلكها المهاجرون وتمر في المنطقة. وتم اقتياد الصحافيين إلى مركز للشرطة. وأضاف أنهما قدما طلبا للحصول على ترخيص، لكنهما بدأ عملهما في المنطقة قبل الحصول على جواب رسمي. وسوف يمثل الرجل، 31 عاما، والمرأة، 33 عاما، أمام المدعي العام اليوناني بتهمة انتهاك منطقة عسكرية محظورة.

وكانت قد أصدرت محكمة تركية أمرا باحتجاز الجنديين اليونانيين الأسبوع الماضي عقب عبورهما الحدود بمنطقة غابات كثيفة على الحدود، وذلك رغم دعوات من اليونان بضرورة إطلاق سراحهما. وبدورها أوضحت السلطات اليونانية أن الجنديين كانا في دورية على الحدود عندما ضلّا طريقهما بسبب الطقس السيئ، ولكن تقارير تركية قالت إن الجنديين احتجزا للاشتباه في محاولتهما التجسس ودخولهما منطقة عسكرية محظورة، وقررت المحكمة استمرار حجزهما ويسعى الجانب التركي من احتجازهما لمقايضتهما بالجنود الأتراك الذين فروا لليونان بعد المحاولة الانقلابية في يوليو (تموز) 2016 والذين حكم القضاء اليوناني بترحيل تسليمهم إلى تركيا لانعدام شروط المحاكمة العادلة.

ومن جانب آخر، نقلت صحيفة «تانيا» عن رئيس الوزراء التركي البيكسيس تسييراس قوله إنه حقق بلاده سيادية في بحر إيجه غير قابلة للتفاوض، وذلك حقوقها في منطقتها الاقتصادية شرق المتوسط، وذلك ردا على تصريحات المسؤولين الأتراك الذين يواصلون مطالبتهم بإعادة النظر في اتفاقية لوزان المرسمة للحدود بين البلدين.

## واشنطن تطالب بيونغ يانغ بـ«إجراءات ملموسة» قبل لقاء ترمب - كيم



الرئيس الأمريكي مع نظيره الصيني خلال لقاء في نوفمبر العام الماضي في بكين (أ.ب)

متأسكة (...). لسنا في برنامج من تلفزيون الواقع، بل في مفاوضات كبرى حول أزمة الأمن القومي الأكثر خطورة حاليا في العالم»، وختم: «أدكي ما يجدر بالرئيس القيام به هو الاتصال بالرئيس (جورج) بوش والرئيس (بيل) كلينتون واستشارتهم للاستفادة من خبرتهم. يجدر به عدم القيام بكل ذلك وحده».

ومن جانب آخر، ذكرت وسائل إعلام صينية رسمية أن بكين ساعدت في تحقيق انفراجة كبيرة في التوتر بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، وهو ما يضيف إلى دلائل على أن الحكومة ترى نفسها ليعا محوريا في أي اتفاق، على الرغم من وقفها على الهامش في أغلب الوقت حتى الآن.

واستشهدت صحيفة «الشعب» اليومية الرسمية، المعيرة عن موقف الحزب الشيوعي، بخطة من الصين لتعليق كوريا الشمالية اختباراتهما النووية والصاروخية، وتعليق

كوريا الجنوبية والولايات المتحدة لتدريباتهما العسكرية المشتركة، كسبب أدى إلى الوصول إلى تلك المرحلة. وقالت الصحيفة، أمس: «يجب أن يفهم أن إشارات تهدئة التوتّر تلك هي في الواقع أثر ناتج عن (اقتراح) التعليق المزدوج». ونقلت الصحيفة عن ترمب قوله «هدفنا يجب أن يكون نزع السلاح النووي، لكنني لا أعتقد أن هذا هدف واقعي. يجب أن ندفع باقضى قوتنا في الولايات المتحدة محادثات مع كوريا الشمالية كان هو الموقف الصحيح».

وأضافت الصحيفة، في مقالها الثابت «صوت الصين» الذي يعبر عن موقف الصحيفة من ملفات السياسة الخارجية: «الجانب الأميركي مدح مرارا الدور الصيني، ويضعه في مكانة مهمة».

«حتى تتخذ كوريا الشمالية إجراءات ملموسة ودائمة ويمكن التحقق منها من أجل وضع حد لبرنامجها النووي». وأقر بيل ريتشاردسون، السفير الأميركي السابق لدى الأمم المتحدة، في مقابلة أجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية في منزله في نيومكسيكو، بأنه من «الجزاء» التي يجب أن تدفع باقضى قوتنا في الولايات المتحدة محادثات مع كوريا الشمالية والتقليدية وتجميدها»، لكنه شدّد: «يجب أن نقر بأن كوريا الشمالية ستطلب شيئا في المقابل». وأضاف: «على وزير الخارجية (ريكس تيلرسون) أن يقود هذه المحادثات، يجب أن يكون هناك تمثيل عسري. وعلى الرئيس أن يشكل فريقا، ويتبع استراتيجية

كما أعلن البيت الأبيض، الجمعة، أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ونظيره الصيني شي جينبينغ، اتفقا على إبقاء العقوبات على كوريا الشمالية، وسط مخاوف من أن تؤدي المناورة الدبلوماسية إلى إخفاق. وبعد اتصال بين شي والرئيس ترمب، أعلن البيت الأبيض أن «الزعيمين يرحبان بأفاق الحوار بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية»، وأنها «ملخّصان بالإبقاء على الضغوط والعقوبات إلى أن تتخذ كوريا الشمالية خطوات ملموسة نزع كامل وقابل للتحقق ولا رجعة فيه للأسلحة النووية». وكان نائب الرئيس الأميركي مايك بنس قد أعلن، في وقت سابق الجمعة، أن استراتيجية عزل كوريا الشمالية «تؤتي ثمارا»، وشدد على أن هذه العقوبات ستظل سارية

كبرى» بنزع السلاح النووي، ووقف التجارب النووية والصاروخية، وقبول إجراء مناورات عسكرية منتظمة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وتابعت أن ترمب «مفتائل» بإمكانية إحراز مزيد من التقدم. وفي هذه الأثناء، لن تتراجع الولايات المتحدة عن الضغوط التي فرضتها على كوريا الشمالية لإنهاء برنامجها النووي. ويمكن أن يعطل الاجتماع بين الولايات المتحدة والقادة الكوريين الشماليين انفراجة في الجهود التي استمرت لعقود طويلة لاستعادة السلام في شبه الجزيرة الكورية. وكان الرئيس الأميركي قد قال مساء الخميس إن «قدما كبيرا» يتحقق مع كوريا الشمالية، وذلك في أعقاب الإعلان عن أنه سيجتمع مع الزعيم كيم بحلول مايو (أيار) المقبل.

كبير» بنزع السلاح النووي، ووقف التجارب النووية والصاروخية، وقبول إجراء مناورات عسكرية منتظمة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وتابعت أن ترمب «مفتائل» بإمكانية إحراز مزيد من التقدم. وفي هذه الأثناء، لن تتراجع الولايات المتحدة عن الضغوط التي فرضتها على كوريا الشمالية لإنهاء برنامجها النووي. ويمكن أن يعطل الاجتماع بين الولايات المتحدة والقادة الكوريين الشماليين انفراجة في الجهود التي استمرت لعقود طويلة لاستعادة السلام في شبه الجزيرة الكورية. وكان الرئيس الأميركي قد قال مساء الخميس إن «قدما كبيرا» يتحقق مع كوريا الشمالية، وذلك في أعقاب الإعلان عن أنه سيجتمع مع الزعيم كيم بحلول مايو (أيار) المقبل.

واشنطن، الشرق الأوسط»

يطالب البيت الأبيض بيونغ يانغ بأن تتبنى «إجراءات ملموسة» لإظهار حسن النيات، كشرط أساسي من أجل عقد الاجتماع المرتقب بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون. وقالت سارة ساندرز، السكرتيرة الصحافية للبيت الأبيض: «لن نعقد هذا اللقاء حتى نرى إجراءات ملموسة تتناسب مع كلمات وخطاب كوريا الشمالية».

ولم يفعل ترمب شيئا يذكر لإزالة الأتراك بشأن موعد المحادثات أو أي شروط مسبقة، عندما كتب تغريدات على «تويتر» في وقت متأخر يوم الجمعة، قال فيها: «الاتفاق مع كوريا الشمالية في طور الإعداد، وسيكون إذا اكتمل اتفاقا جيدا جدا للعالم». سيتم تحديد كيم جونج أون عن نزع السلاح النووي مع ممثلي كوريا الجنوبية، وليس مجرد تجميد». متابعاً: «ولن يجري أيضا أي اختبار صاروخي من جانب كوريا الشمالية خلال هذه الفترة الزمنية. ويجري حاليا إحراز تقدم كبير، ولكن العقوبات ستبقى حتى يتم التوصل إلى اتفاق». مؤكداً أن «الاجتماع يجري التخطيط له».

وفاجا ترمب المجتمع الدولي والمحللين، وحتى بعض أعضاء إدارته، عندما أعلن الخميس الماضي نيته الاجتماع مع كيم دون أي شروط، حتى أن وزير خارجيته ريكس تيلرسون قال إن الرئيس الأميركي قرر عقد لقاء مع الزعيم الكوري الشمالي من تلقاء نفسه، حيث لم يجتمع أي رئيس أميركي، خلال وجوده في البيت الأبيض، من قبل، مع زعيم الدولة المنزلة. وأشارت ساندرز إلى أن الولايات المتحدة لم تقدم «أي تنازلات»، في حين قدمت كوريا الشمالية «وعودا

## الرئيس الروسي قال إنه «لا يكثر إطلاقاً» لقضية التدخل في الانتخابات الأمريكية بوتين لن يعدل الدستور لبقاء في السلطة إلى ما بعد 2024

خلال التدخل في الاقتراع الرئاسي. ورد بوتين متسائلاً: «ماذا يعني إذا كانوا رعايا روساً؟ مضيافاً: «هناك 146 مليون روسي... ولا أكثر للأمر إطلاقاً؛ فهم لا يملكون مصالح الدولة الروسية». ومضى يقول: «هل نحن من فرض عقوبات على الولايات المتحدة؟ الولايات المتحدة هي التي فرضت علينا عقوبات»، مضيفاً: «في روسيا لا يمكننا محاكمة شخص لم يخالف في الانتخابات الرئاسية... أرسلوا لنا على الأقل وثيقة أو طلباً رسمياً لم تكن له أي علاقة بالموضوع. وسنلقي عليه نظرة». وكانت وكالات الاستخبارات الأمريكية نددت بالتدخل الروسي في الحملة الانتخابية، إلا أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب نفى باستمرار أي تواطؤ مع موسكو. وقال بوتين الأميركي روبرت مولر تحقيقاً على نطاق واسع لتحديد ما إذا كان فريق حملة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تواطؤ مع موسكو. ووجه مولر خلال فبراير (شباط) الماضي 13 اتهاماً إلى رعايا روسيا من بينهم مقرب من بوتين وثلاث شركات روسية بدعم حملة ترمب ومحاولات إيداء مناضسته الديموقراطية هيلاري كلينتون من

«هذا غير كاف للتطور الإيجابي للبلاد. غير كاف على الإطلاق؛ لأن تركيز الانتباه على المشكلات، ليس غير كاف ففسب، بل خطير لأنه يمكن أن يؤدي إلى دمار معين ونحن في حاجة إلى الإبداع». وعلق الرئيس الروسي على الاتهامات التي وجهت إلى روسيا بالتدخل في الانتخابات الأمريكية قائلاً: إنه «لا يكثر إطلاقاً» إذا كان رعايا روس قاموا بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في 2016. مشدداً على أن الكرملين لم تكن له أي علاقة بالموضوع. وتساءل بوتين في المقابلة (لماذا) نددت بالتدخل الروسي في الحملة فيها أننا اعطينا الإذن بالقيام بذلك».

ويقود المدعي المستقل الأميركي روبرت مولر تحقيقاً على نطاق واسع لتحديد ما إذا كان فريق حملة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تواطؤ مع موسكو. ووجه مولر خلال فبراير (شباط) الماضي 13 اتهاماً إلى رعايا روسيا من بينهم مقرب من بوتين وثلاث شركات روسية بدعم حملة ترمب ومحاولات إيداء مناضسته الديموقراطية هيلاري كلينتون من



الرئيس الروسي بوتين مع مديعة «إن بي سي» ميغان كيلبي التي أجرت المقابلة (أ.ب)

من العمر 41 عاماً بـ«بعض القوى السياسية». وقال بوتين: «ما الذي يعجبني في البداية؟ يعجبني أنهم يعرضون مشكلات إيداء مناضسته هذا الشيء الصحيح». وأضاف:

سيمنح نافالين عفواً. وقال: «يمكن منح عفواً لأي شخص إذا كان يستحق ذلك». وأشار الرئيس بوتين الذي لم يناد أبداً نافالين بالاسم علناً، إلى السياسي البالغ

له اليكسي نافالين، المنموع من الترشح بسبب إدانة قضائية يقول مؤيديه إنها عقاب له على الترشح بوجه الرجل القوي. ورفض بوتين تأكيد ما إذا

ويتهم المنقدون بوتين الذي انتخب رئيساً للمرة الأولى في 2000 ويسعى لولاية رابعة في انتخابات 18 مارس، بإخفاء نوايا للبقاء في السلطة لفترة غير محددة. وكثيراً ما يتباهى بوتين باحترام الدستور الذي يمنعه من أن يشغل الرئاسة أكثر من ولايتين متتاليتين. في 2008، تولى بوتين رئاسة الحكومة، ولكنه بقي ممسكاً بالسلطة، في حين تولى دميتري ميدفيديف المنحرف منه الرئاسة لغاية 2012 عندما عاد بوتين إلى الكرملين في مواجهة احتجاجات معارضة كبيرة. ورفض تلميحاً عن عدم تخليه عن السلطة لأن ذلك سيعرضه للخطر، قائلاً إنه «سمع الكثير من الهذيان حول الموضوع».

وقال: «لماذا تظنون أنه من بعدي سيتولى السلطة في روسيا بالضرورة أشخاص مستعدون لتدمير كل ما فعلته في السنوات الماضية؟». وتابع إنه يفكر منذ 2000 بخلفه المحتمل. وأضاف: «التفكير لا يؤدي، لكن القرار بنهاية الأمر هو للشعب الروسي». ويتنافس بوتين في الانتخابات بسبعة مرشحين، لا يشملون المعارض الرئيسي

المتحدة بأنها تمارس «أعمالاً قذرة»، وتلقي باللوم على الآخرين فيها، مضيفاً: «من هم هؤلاء الناس الذين يعتقدون ذلك، وما هي الأعمال القذرة؟». «أنا لا أقوم بأي عمل قذر»، كل ما أقوم به واضح. هذا الختم (القدارة) موجود عندهم». وأضاف بوتين، في التصريحات التي أوردتها وكالة «سبوتنيك» أمس: «الديكم أشخاص يحبون القيام بأعمال قذرة؛ فلذلك تعتقدون أننا نفع الشيء نفسه، لا شيء من هذا القبيل».

وكانت قد تدهورت العلاقات الروسية - الأمريكية بسبب الأزمة الأوكرانية، وانضمام شبه جزيرة القرم إلى روسيا في مارس (آذار) عام 2014. كذلك إزدادت العلاقات بين موسكو وواشنطن تازماً، حيث أغلقت الولايات المتحدة القنصلية العامة الروسية في سان فرانسيسكو، ومباني المثلثة التجارية الروسية في نيويورك وواشنطن، رداً على تقليص عدد الموظفين في العثة الدبلوماسية الأميركية لدى روسيا، الذي جاء بدوره رداً على مصادرة الولايات المتحدة بعض المباني الدبلوماسية الروسية على أراضيها.

موسكو، الشرق الأوسط»

نفى الروسي فلاديمير نيته البقاء في السلطة طويلاً، وأن يحذو حذو الرئيس الصيني شي جينبينغ، الذي يسعى لرئاسة مدى الحياة. وأكد بوتين، المتوقع فوزه بولاية رابعة في الانتخابات الرئاسية بتخليها في 18 الحالي، أن ليس لديه مثل تلك النوايا، وأعلن أنه لا يخطط لإجراء تعديل دستوري يسمح له بالبقاء في الكرملين إلى ما بعد 2024. وقال في مقابلة مع «إن بي سي» التلفزيونية الأمريكية التي نشر الكرملين محتواها أمس (السبت): «لم أغير الدستور قط، لم أفعل ذلك بعض الشيء، وليس لدي أي مخططات للقيام بذلك اليوم». وأعلن بوتين في المقابلة، أن روسيا لا تبرر التدخل في الانتخابات الأمريكية ولا تدخل ذلك. ولم يستبعد، في الوقت ذاته، قيام بعض الأفراد باستخدام أدوات معينة في بلدان أخرى وإرسال معلومات ذات صلة من فرنسا أو ألمانيا أو آسيا أو حتى روسيا، لكن هذا لا علاقة بالسلطات الروسية. كما اتهم بوتين، الولايات

## إردوغان؛ عداء الأتراك لأمركا يزداد دون تدخل مني

### تركيا تؤكد أنه لا يمكن لأحد إخراجها من الناتو

الولايات المتحدة»، قائلاً: «عندما أتحدث إلى الولايات المتحدة عن هذا الأمر يضطربون ويقولون لماذا أنت مزعج؟ لقد أدرجوا ميزانيتكم. وزودتهم بالمدركات والأسلحة». على حد قوله، وأضاف أنه سأل وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، خلال لقائه معه في أنقرة في فبراير (شباط) الماضي: «ما نوع من الحلفاء نحن؟» قائلاً: «عندما عرضت عليه كل هذا على شاشة (في إشارة إلى السلاح المقدم من أميركا لولايات حماية الشعب الكردية)، اشكى من أن مساعدات أميركا تزداد في تركيا، لأنني (إردوغان) أعرض هذا النوع من المعلومات على شاشات التلفزيون كل يوم». وتابع الرئيس التركي: «في واقع الأمر، فإن مساعدات أميركا تزداد بشكل حاد، على الرغم من أنه ليس لدي أي علاقة بهذا الأمر».

15 يوليو (تموز) 2016. وفي الوقت الذي بدأ الجانبان، الخميس الماضي عبر لجنة فنية من دبلوماسيين من الجانبين، مناقشة القضايا الخلافية بالتركيز على مكافحة الإرهاب وسوريا، حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من أن المشاعر المعادية لأميركا في المجتمع التركي «الامتد السقف» مؤخراً، بسبب دعم الولايات المتحدة لولايات حماية الشعب الكردستاني، المصنف من جانب تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية. وتساءل أردوغان خلال مؤتمر لحزب العدالة والتنمية الحاكم في ولاية مرسين جنوب البلاد، بحسب ما نقلت صحيفة «حرييت» أمس: «من سيذرع رواتب وحدات حماية الشعب الكردية؟»، وأجاب: «إنها

توريد منظومات (إس 400) الروسية لتركيا. وأعلنت أنقرة أنها ستشتري بطاريين من المنظومة المتكورة، على أن يقوم عسكريون أتراك بخدمتهما، كما اتفق الطرفان على التعاون الثنائي بهدف تطوير تصنيع منظومات الصواريخ المضادة للجو في تركيا، لكن مسؤولين في الناتو يقولون إن اقتناء تركيا هذه المنظومة سيتطلب وجود خبراء روس لتدريب العسكريين الأتراك على استخدامها. ويسعى الجانبان التركي والأميركي لتقريب وجهات النظر بشأن عدد القضايا الخلافية، خصوصاً بشأن سوريا والعراق ومكافحة مجموعات إرهابية إضافة إلى ملف تسليم الداعية فتح الله غولان، المقيم في نيسلفانيا منذ عام 1999، الذي اتهمته السلطات التركية بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة شهدتها البلاد في

العديد من الدول لعدم شرائها الغاز الطبيعي من دولة معينة (لم يحدد بالاسم) وأكد رفض بلاده لهذا الأسلوب»، قائلاً: «أن تكون قويا لا يعني بالضرورة أنك على حق دائماً». وأرجع قرار بلاده إلى اقتناء صواريخ «إس 400» إلى أهمية هذه الصفة بالنسبة للدفاع الجوي الوطني. وقال في مقابلة مع صحيفة «دي تاسيت» الألمانية، أمس: «كانت حاجتنا إليها ملحة، إذ لم تكن لدينا أي منظومة للدفاع الجوي... لقد واجهنا صعوبات حتى في شراء سلاح عادي من الولايات المتحدة بسبب تحفظات الكونغرس، أما إذا قدمت الحكومة الأميركية ضماناً بأن يسمح الكونغرس بذلك، فسنشتري منظومات (باتريوت)». وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقع ممثلون روس وأتراك في أنقرة على اتفاق القرض حول

وتحدثت تقارير إعلامية عن أن الولايات المتحدة قد تفرض عقوبات على تركيا بسبب اتفاقها مع روسيا على شراء بطاريين من منظومات «إس 400» الروسية وتطوير التعاون التقني لإنتاج المنظومات الصاروخية في الأراضي التركية. وعن مناقشة أعضاء مجلس الشيوخ في الكونغرس الأميركي، تنفيذ عقوبات محتملة ضد تركيا، قال جاويز أوغلو، إن بلاده تفضل عدم إقدامهم على ذلك، لافتاً إلى أنه في حال أرادت الولايات المتحدة معاقبة أنقرة برفض عقوبات سدما، فإن تركيا ودولا أخرى مثل روسيا ستد على هذا الإجراء. وشدد جاويز أوغلو على ضرورة عدم تهديد واشنطن لتركيا، قائلاً: «على الولايات المتحدة ألا تهددنا، فنحن حليفان في الناتو». وأشار إلى أن «الولايات المتحدة، تهدد

وقال رئيس اللجنة العسكرية للحلف الجرنال بيتر بافل، منذ أيام، إن منظومات «إس 400» لا تتفق مع تقنيات الناتو، لذلك ستستخدم المنظومات الروسية وحدات منفصلة غير متكاملة في نظام الدفاع الجوي للحلف. وأشار إلى أن المشكلة الرئيسية تنحصر في المعلومات السريعة التي ستضم معلومات عن البنية التحتية لحلف الناتو في تركيا التي ستحفظ فيما بعد في المنظومات الصاروخية الروسية. وعبر بافل عن مخاوفه من أن استخدام منظومات «إس 400» يتطلب مستوى معيناً للتدريب، الأمر الذي يعني إرسال خبراء روس إلى تركيا لتدريب العسكريين الأتراك. ويعتقد أن الخبرة الروس سيحصلون على الدخول إلى معلومات استخباراتية مهمة قد تنقل فيما بعد للسلطات الروسية.

أمس، إنه لا يمكن لأحد إخراج بلاده من الناتو، وإن هذا الأمر غير ممكن أصلاً من الناحية التقنية. وأضاف: «نحن من الحلفاء الرئيسيين في الناتو، والبقاء فيه هو خيارنا الاستراتيجي، ولا يمكن لأحد إخراجنا من الحلف، فهذا الأمر غير ممكن من الناحية التقنية، ولا نسمح لأحد أن يختبر نيّتنا حيال مسألة عضويتنا في الناتو». واعتبر جاويز أوغلو أن بعض الدول الغربية لم تدرك بعد أن تركيا الآن ليست تركيا التي كانت قبل 20 عاماً، وعلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية أن يدركا أن تركيا شريك أساسي ولا يتقصها شيء عنهما. ويخبر التقارير التركي الروسي وصفقة صواريخ «إس 400» التي وقعها الجانبان قلق الحلف، الذي أعلن أن شراء تركيا منظومة الصاروخية يثير مخاوف جديدة لديه.

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت تركيا أنه لا يمكن لأحد إخراجها من حلف شمال الأطلسي (ناتو)، لافتة إلى أن هذا الأمر غير ممكن من الناحية التقنية أيضاً، كما أن البقاء في الحلف يشكل هدفاً استراتيجياً لها. وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويز أوغلو، إن بلاده تعد من البلدان المؤسدة للحلف، وساهمت بشكل إيجابي على مر السنوات الماضية في تعزيز قوة الحلف، وإن القوات التركية الموجودة داخل الناتو تقوم بأدوار فعالة في أفغانستان ومنطقة أخرى حول العالم. وحول تشكك بعض وسائل الإعلام العالمية في إمكانية استمرار تركيا في عضوية الحلف مستقبلاً، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويز أوغلو في مقابلة تلفزيونية في ألمانيا نشرتها وسائل الإعلام التركية



## من المتضرر من التقارب السعودي - المصري؟

بين السعودية والدول العربية الأخرى.. كلما تحركت السعودية نحو دولة عربية انطلقت حملات التشكيك وحملات التخويف.

الم تكن شعوب عربية من أقصاها إلى أقصاها شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً تختلف على كل شيء، نختلف على أصولنا وأعرافنا.. لهجاتنا ونعراننا وشعوبنا لكننا على الأقل كنا نقتدى على أرضية مشتركة جميعنا بلا استثناء، وهي اتفاقنا على لوم أنظمتنا العربية بأنها عاجزة عن تحقيق حلمنا المشترك بالوحدة العربية؟ وعاجزة عن تحويل خطتها الإنشائية إلى برنامج عملي يحقق التكامل الأمني والاقتصادي بين دولنا؟ وبنومها على فشل جميع تجاربنا الوجودية، وناعبارها بالاتحاد الأوروبي أو الآسيوي أو حتى الأفريقي؟ إن ما الذي يضرنا أو يسيئنا من التقارب السعودي مع بقية الدول العربية؟ ما هذه الهجمات الإعلامية التشكيكية لأهداف زيارة سعد الحريزي إلى السعودية؟ وحملات التشويه لزيارة ولي العهد السعودي إلى مصر؟ كلف تحجرت الأيديولوجيا الحزبية المتطرفة في مسح الذاكرة القومية العربية تماماً من أجيال العقود الثلاثة السابقة، وتم تركيب الهوية والانتماء المذهبي تحديداً لا الديني مكانها.

لم يعد هناك حلم بوحدة عربية أو تنسيق عربي أو تكامل عربي لدى الأجيال الحالية من الشعوب العربية، بل استبدال بالحلم الحزبي، فتهدل هذه الأجيال وتبارك وتضخم لأي تقارب من أي نوع بين أي دولة عربية ومراكز القيادة الحزبية، تشكك وتوتجس من أي تقارب يأتي لصالح قومية عربية أو حتى لصالح وطنية، فبعد أن مسحت تلك الأحزاب الذاكرة الوطنية نجحوا في مسح الذاكرة القومية العربية.



سوسن الأجاج

واقامة جزء من تلك المدينة على الأراضي المصرية ستكون مكسباً للشعب المصري، إذ ستتحرك على أثره العديد من القطاعات الاقتصادية في السوق المصرية ويستفيد العديد من فرص العمل، كما قالت «سي إن بي سي» مثلاً أو كما قالت عنها قناة «فرنسا 24» إن صخ 10 مليارات دولار لاستثمارها في هذه الأرض المصرية سيكون من المشاريع الضخمة التي ستعود بالفائدة على مصر، أي أنه في الوقت الذي تحدثت فيه جميع وكالات الأنباء الأجنبية ووسائل الإعلام الأجنبية بإيجابية عن هذا المشروع وأشادت بجديته ولي العهد السعودي في تحقيق هذا المشروع، بأنه ضمن ميزانية المشروع وضع جدول زمني لتنفيذه وتهافتت عليه اليابان وبريطانيا وفرنسا لتتال جزءاً من مكاسبه، ظهر من يقول إن تلك الأرض «هبة» من الرئيس السيسي لأمير محمد بن سلمان! لم التشكيك في جدية حراك القيادة السعودية للتكامل السعودي - المصري أو السعودي - الأردني أو السعودي - اللبناني؟ أم الخوف؟ ما الضرر؟ أو بالأصح من المتضرر؟ وهنا تكمن القصة والمشكلة؛ أن هناك عرباً مرعوبين الآن ومصائبين بهواجس وخوف من هذه المشاريع الاقتصادية الضخمة المشتركة

لا أحد تفسيراً منطقياً للمستاء من الحراك السعودي تجاه أي دولة عربية. الهجمة الإعلامية المنهجية التي رافقت زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لمصر، والتي أسسها كثيرًا الإعلان عن مشروع «نيوم» بين مصر والسعودية فضحت وجهها قميئاً ولكل حاقد على المملكة العربية السعودية بشكل مقزز، وكشفت لنا أن حلم الوحدة العربية يعد الآن كابوساً للأحزاب المتطرفة.

لم الاستياء والتشكيك في سياسة التقارب وسياسة التعاون وسياسة التكامل التي تسعى لها المملكة العربية السعودية مع أي دولة عربية؟ لم الهواجس والتخوف من ربط المصالح الأمنية والاقتصادية والعراقية والسياسية بين السعودية ومصر والسعودية ولبنان والسعودية والعراق؟ من هم أولئك المشككون؟ أهم عرب؟ هل هم من أجيال دعاة الوحدة العربية؟ أم أن هذا الجيل اخفق؟ ألم يكن ذلك «حلمنا طول عمرنا»؟

لم إذن الهجوم على سعد الحريزي لأنه زار السعودية؟ لم الهجوم على الرئيس السيسي لأنه استقبل ولي العهد السعودي المستقبلي اللاحق؟ لم الاستياء من فرح الجماهير العراقية واحتفانهم بالفريق السعودي الذي لعب على أرض العراق؟ وتحريف وهستيريا تزامنت مع كل إعلان عن أي مشروع مشترك بينهما. الأرض التي في سيناء والتي سيقام عليها جزء من مشروع المدينة المعقولة «نيوم» بالمشاركة مع السعودية والأردن أطلقت عليها وكالات الأنباء والصحف الأجنبية بانها «ميغا سيتي». إذ تبلغ مساحتها 33 مرة مساحة مدينة نيويورك،

نادراً ما نشك فيهم، إلا أن الأمر يبقى عصياً، والأسئلة تتدفق. هل كانت الحاج تقوم بهذه الأفعال من تلقاء ذاتها، أم أنها كانت تتواطأ مع جهات سياسية؟ ولماذا قرر القراصن في هذا الوقت تحديداً الوشاية بها؟ وهل قدم ضدها تسجيلات بصوتها؟ أم قرصن نبرتها؟ وهل هذا ممكن؟ ما هي التقنيات المتوفرة؟ وهل لدى الدولة اللبنانية متمرسون، بما يكفي، لكشف اللعب على الألاعيب، وفضح قرصنة المقرضين؟ يقال إن أحد أشهر هاكرز زمننا، وهو الجزائري حمزة الدلاج الذي اخترق 217 موقعاً لبنوك حول العالم، وعطل ثمانية آلاف أخرى لشركات، بينها علاقة، بعد القبض عليه في البحرين كونه إثر طول تعقب، حكم عليه في أميركا بـ15 سنة سجنًا، عرضت إسرائيل التوسط لإخراجه شرط أن يحضن شبكاتنا. وبعض المجرمين المعلوماتيين في بعض حكوماتنا، يتحولون إلى مسؤولين كبار في شركات أمنية، أو أجهزة للاستخبارات، يبقى أن لبنان بلد صغير، والمتحورون، أكثروا أرباباً أم مجرمين، ستلاحقهم تهمهم كلعنة تقضى مضاجعهم. تحييد القضاء، وإخراجه من أحابيل السياسة، ولوثة المحسوبيات المؤقتة، والمصالح الضيقة، وهدما تضمن المواطن براءة أكيدة حين يقع في شباك المجرمين. غير ذلك، الأمور تسير على مكس ما هي عليه في أي مكان آخر. وسيفي في بلد الأرز: «كل متهم مدان حتى بعد أن تثبت براءته»، وليس هناك من يرحم.

سوية، فكل رصيده جمهوره، ومهنته ممثل مسرحي... ياتيه المئات لمتابعة أعماله على الخشبة، قائمة على سمعة كالمسك، ومحبة، وثقة، لا يخالطهما شبهة.

في لبنان يجد كل، من يدافع عنه بحرارة، ومن يقفده بأدع التهم في وقت واحد. فليس من بريء خالص، ولا متهم أكيد. وحين يقول وزير الداخلية نهاد المشنوق إن «القضية يتسببها الصغير إلا أن يصدقه. ضغ جانباً اللفظ الانتخابي الذي يجعل العدالة ضرباً من الأمل صعب الخال في عيون المواطنين، فإن التحقيق في الجرائم الإلكترونية، يبقى من أشق المهامات. ليس كبرى وممارسة عمليات احتمال، احتجاج أميركا سنوات طوالاً لتقويض على قرصنة اختلاس الملايين. أحد أشهر الهاكرز كيفن ميتك، بدأ اختراقه لبنوك وشركات كبرى وممارسة عمليات احتمال، عام 79، وكان حينها لا يزال في السادسة عشرة ولم يقبض عليه، رغم المتابعة والمطاردة، إلا بعد ست وعشرين سنة، والأمثلة كثيرة. وربما آخر ما نقرأ فيه المحقق أن يكون حاميه حراميه، كما هي حال الضابطة المسؤولة عن جرائم المعلوماتية وأحد معاونيها. مع أن «هيتشكوك» علمنا دائماً أن الجريمة يرتكبها أولئك الذين



سوسن الأجاج

رئيسة «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية»، لايقاع بعيناتي لأسباب ثارية. تزداد الحكاية تعقيداً حين نعرف أن عينايتي اعترف وتبين العكس، والارجح إخلاء سبيله، والحاج أنكرت، لكن التهم تتلبيها، وستمثل أمام القضاء. الشهد جلي؟ ليس تماماً، التزوير الإلكتروني يحتاج من يفك شفرته، وكل قرصان ثمة من يستطيع أن يقرصنه. ويمكن تصور مزيد من الامتدادات لحكاية يخرج كل يوم من يضيف إليها جديداً. ثمة مواطنون آخرون يتهمون القراصن بأنه نفسه أوقع بهم، أحدهم بسبب خزان مياه وخلافاً جيرة متوترة، والقراصن والحاج معا، متورطان باختراق مواقع رسمية، ليتمد الأمر حد تحضير اتهام بالمعاملة لصحافي كان أبرز من كتب عن قضية عينايتي. كل هذا لم يمنع الدعوة إلى اعتصام من أصدقاء الحاج شداً لعضدها. ولا شيء سيمع المزيد من التحميس لحمياتها. فثمة من لا يريد أن يصدق شيئاً، أو يفضل أن يثق بما يقوله له زعيمه. وهناك من سيتساءل طويلاً حتى بعد تيرئة عينايتي، عن نياته وميوله، وحقيقة ما فعله. ولماذا تجاوب مثلاً مع الدعوة «كوليت»؟ والرجل بحاجة إلى براءة ناصعة كالثلج، لرد الاعتبار، والعودة إلى حياة

فاتنان، قرصانان، ممثل، وآخرون قد يظهرهم التحقيق، هم أبطال القضية التي اجتمعت لها كل عناصر الإشارة، وقد تكون الأكثر تشويقاً في تاريخ لبنان الحديث، فلماذا حلت عدداً في قصة «عينايتي - الحاج»، بدا أنها تغطي غايات من الخفايا. حلقات تلفزيونية، تحليلات سياسية، تسريبات أمنية. خطوط الجريمة مفخخة، وكل من يمسه يظفر منها تصببه بلوتها. من المتهمين المدانين إلى الصحافيين المساكين إلى المحققين، يكتون جميعهم بنار الحم التي ترمي في وجوههم. عبثاً يحاول المتابع أن يميز بين البريء والمتورط، حتى ليشعر أنه كلما مال لبراءة أحدهم سيكسف في اليوم الذي يليه بجرير

وما كان ينقص جريمة إلكترونية مركبة، بهذا الحجم، أوف بسببها الممثل المعروف زياد عينايتي، والضابطة في قوى الأمن الداخلي سوزان الحاج، سوى أن تأتي قبيل انتخابات جاءت بعد تسع سنوات، وأن تحقق بها أجهزة أمنية محسوبة على سياسيين، وأخرج من بينهم القضاء بالانحياز، ثم جيش الناس لينقسموا بين أصدقاء لهذا ومؤيدين لذلك.

ولم لم يسمع بالقضية فإن زياد عينايتي سجن بتهمة التعامل وتبادل رسائل مع الإسرائيلية كوليت وتخطيط بمعونتها لانتخابات شخصيات بارزة، ببيان أن كوليت ليست سوى قرصان لبناني يدعى إيلي جندته المقدم سوزان الحاج، التي عزلت من منصب

## الانتخابات الإيطالية: نموذج تقليدي دائماً

السلطة الحقيقية، بينما تتبدل الحكومات وتتغير من صورة لأخرى. بصورة عامة، فإنه في المؤسسات التي تتولى وظائف الحكومة من الممكن أن تشكل الداء والدواء معاً، وأن تمارس السلطة دون وجه حق، لكن مع إبقائها النهج المتعطل المميز لتجار الوسط.

المحتمة، التي لا تغير كثيراً بالضرورة من نتائج الانتخابات. ومن الممكن أن تتضمن مثل هذه المؤسسات مجتمعات محلية قوية وشبكات اقتصادية غير رسمية وشركات. وتكشف المقاومة المؤسساتية أمام توجهات الرئيس دونالد ترمب داخل الولايات المتحدة، مع إقدام ولايات ومدن وشركات على اتباع سياسات لا تتوافق عليها الإدارة الأميركية، قوة مثل هذه المؤسسات والشبكات. وعندما تفشل الحكومة المركزية، تتسارع مثل هذه المؤسسات نحو تحمل المسؤولية. جدير بالذكر هنا أن إيطاليا تتميز بتاريخ طويل من الاعتماد على أي شيء بخلاف السلطة السياسية في ممارسة الحكم. وفي إطار كتابه، شدد دي بالما على أهمية الشركات العامة وكالات الخدمة العامة، التي تبدو جميعها محصنة ضد التغييرات السياسية وتمثل

الشعبوية بلائاً حسناً. وفي بنار (كانون الثاني)، خسرت حكومة الأقلية التي تخضت عنها الانتخابات تصويتاً حول الثقة. ولا تزال البلاد تفكرت إلى مجلس وزراء مستقر. في المقابل، فقد اختارت دول أوروبية أخرى لها تجارب ماضية مع أنظمة حكم استبدادية أو سلطوية - أبرزها ألمانيا وفرنسا - لإقرار سلطة مركزية قوية. ويسعى الناخبون في هذه الدول إلى انتخاب حكومة مستقرة قادرة على العمل لفترة كاملة. داخل هذه الدول، يميل الناخبون بعض الأحيان إلى التصويت على نحو استراتيجي لصالح مرشح لا يدعمونه

بصورة كاملة من أجل الوصول إلى هذه النتيجة. ويعتبر انتخاب الفرنسيين إيمانويل ماكرون رئيساً للبلاد العام الماضي واختيار الألمان الحزب الديمقراطي الاجتماعي من أجل تشكيل حكومة ائتلافية مع المحافظين الذين تقودهم المستشارة أنجيلا ميركل، مثالين على هذا السلوك الانتخابي الاستراتيجي.

ببد أنه داخل البلاد التي اعتادت الحكومات المركزية الضعيفة، ليس ثمة حاجة إلى مثل هذه المواءمات؛ فيمقدور الناس التظاهر والتعبير عن غضبهم والإدلاء بأصواتهم لتوضيح آرائهم. ولا يتوقع الأفراد أن تتردى الأوضاع كثيراً إذا ما فعلوا ذلك. وربما يعود هذا إلى أن الحكومة المركزية ربما لا تملك سيطرة بدرجة كبيرة على شؤون الحياة اليومية للمواطنين مقارنة بالمؤسسات الأخرى داخل



ليونيلو بيرشيسكي

الراهنه عاجزة عن التعافي من المشكلات التي تعانيتها بقدر ما هي عاجزة عن معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعانيتها البلاد، وجاء حديث بالما عن الحكومات بصيغة الجمع، لأن إيطاليا حينها كانت تحت قيادة الحكومة الرابعة والثلاثين بعد الحرب العالمية الثانية. وطرح دي بالما تفسيراً قوياً عن السبب وراء تقديم الأحزاب الإيطالية أداء أفضل في محالوتها الانتخابية عنه بالنسبة لممارسة الحكم. وكتب يقول: «يمكن قراءة ظهور حكومة محدودة بعد الحرب العالمية الثانية في جزء منه باعتبارها رد فعل لأحداث تاريخية... المساة التي عانتها البلاد تحت وطاة الحكم الفاشي على امتداد الأعمار العشرين الماضية، بصورة ما، فإن ضعف النظام الحاكم في إيطاليا خلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية شكل واحداً من أصولها السياسية، ذلك

وفاز الديمقراطيون المسيحيون المنتهون إلى تيار الوسط بـ38، في المائة من الأصوات، ما يقرب من نتيجة ائتلاف يمين الوسط عام 2018، وكان قد لحق بهم الضعف، مثلما الحال مع الحزب الديمقراطي بزعامة ماتيو رينزي اليوم، جراء خسارتهم استفتاء عقد قبل الانتخابات (كان الاستفتاء الماضي عن الطلاق، بينما دار الاستفتاء الذي خسره رينزي حول الإصلاح الدستوري). وتبدو التشابهات بين ذلك الوقت والفترة الراهنه لافتة على نحو شديد. كان مراقبون سياسيون قد اعرابوا عن مخاوفهم إزاء إمكانية انهيار الوسط، في الوقت الذي تناول فيه محللون اقتصاديون الأضرار المحتملة التي قد تلحق بالاقتصاد الإيطالي، الذي كان أداءه آنذاك أيضاً ضعيفاً في أعقاب أزمة اقتصادية عالمية. وكتب دي بالما يقول: «الحكومات الإيطالية

جاءت نتائج الانتخابات الإيطالية مرضية بالنسبة للفقو الشعبية. ومع هذا، تظل النتائج متوافقة مع نموذج إيطالي تقليدي، الذي سبق أن وصفه المتخصص في العلوم السياسية غريزي دي بالما في حضم كتاب يحمل عنوان «البقاء دونما حكومة: الأحزاب الإيطالية داخل البرلمان». وربما يجد من انتابتهم حالة من القلق والفرع داخل إيطاليا وأوروبا حبال نتيجة الانتخابات، بعض الغراء في صفحات هذا الكتاب.

يعود تاريخ نشر الكتاب إلى عام 1977 وجاء في أعقاب انتخابات برلمانية بدت شديدة الشبه في نتائجها بتلك المعلن عنها، الأحد الماضي: فقد فاز الحزب الشيوعي الإيطالي بـ34، في المائة من الأصوات في الانتخابات البرلمانية.. ما يزيد قليلاً عما حصده «حركة الخمسة نجوم» الشعبية في انتخابات الأحد.

### زمن عز فيه أصحاب الرؤى

● بالإشارة إلى مقال سمير عطا الله «الموسيقار والحكيم» المنشور بتاريخ 9 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إنه لا شك أن الدكتور جلال أمين كاتب وطني منجرد من الأوهام، ومن الجيد أن يكتب عن مؤلفاته والاهتمام بها، خاصة في زمن عز فيه الكتاب أصحاب الرصانة والرؤى الحقيقية. ولأمين

### الارتياح الكبير من جولة الأمير

● إيماءة إلى مقال عبد الرحمن الراشد «محمد بن سلمان ومعركة لندن» المنشور بتاريخ 9 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن الارتياح الكبير عند الدول الكبرى وخصوصاً عواصم القرار بالعالم تجاه المملكة العربية السعودية راسخ وأكيد. المملكة العربية السعودية ومذ نشأتها لم ولن تقوم بدعم أي من المخططات والأحزاب والتيارات والجماعات المتطرفة والدينية بكل أشكالها، بعكس إيران وعدد من الدول العربية الأخرى. المملكة العربية السعودية بقيت محايدة على مصداقيتها ومبادئها وثوابتها بعدم التدخل في شؤون ومصالح وسياسات أي من دول العالم قاطبة. وهذه

### بريد القراء @

رسالتكم إلى المحرر

الشرق الأوسط تحرب برسائل القراء، وتوجه قراءها التكرم إلى ذكر الاسم كاملاً والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وتحرب «الشرق الأوسط» بالرغابين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من أهل الاختصاص، على أن يحمل التعليق تعريفاً للكاتب ورقم اتصال.

letters@asharqalawsat.com  
FAX No.: (44) 207 - 8312310

للاتصال:

### وكيل التوزيع

11585 ص.ب. 02116 الرياض 11585  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 12128000  
بريد إلكتروني: info@asud-distribution.com

شركة الامارات للطباعة والنشر  
وكيل التوزيع في الامارات  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
فيسبي: +971 4 3916503  
تلکس: +971 4 3918354  
ابوظبي: +971 2 6733555  
تلکس: +971 2 6733384

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة التي للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف: +9654834922  
تلکس: +9654834719

### وكيل الإشتراكات

شركة العربية للبيانات  
ARAB MEDIA COMPANY

ص.ب. 22304 الرياض 11495  
هاتف: +966 112128000 فاكس: +966 112128000  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
فيسبي: +966 114429555  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com  
موقع الكتروني: www.arabmedia.com

### الوكيل الاعلاني

شركة بالمتاح داخل المملكة  
جونسون، الذي كتب مقالة تأسد فيها الجميع عدم تجاهل الإنجازات السعودية، مؤكداً أن مستقبل السعودية والمنطقة والعالم الإسلامي يرمته يتوقف على نتائج هذه الإصلاحات التي تنتهجها المملكة، ولا سيما أيضاً في صالح المواطن السعودي. أولاً محمد أحمد - السعودية  
m771118012@gmail.com

### المكاتب

الرياض Rabat  
+212 37262616  
+212 37260300

الدمشق Washington DC  
+1 202 6628285  
+1 202 6628283

بيروت Beirut  
+9611 549002  
+9611 549001

عمان Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

الكويت Kuwait  
+965 2997799  
+965 2997800

دبي Dubai  
+9714 3918500  
+9714 3918363

القاهرة Cairo  
+2023 7492996  
+2023 7492855

الدمشق Damascus  
+96311 83778301  
+96311 83789897

الرياض Riyadh  
+966112128000  
+966114401440

جدة Jeddah  
+966126511333  
+966126576159

الدمشق دمشق  
+9664 8340271  
+9664 8396618

الدمشق Damman  
+96613 8353838  
+96613 8354918





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط  
مجموعة الصبر الدولية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## محمد بن سلمان... الزيارة الخارجية الأولى

لمَّا تكتمل بعد الزيارة الخارجية الأولى لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وقد أصبحت حديث الناس في المنطقة وفي الدول التي زارها، وهي زيارة بثلاث محطات؛ مصر الحليف الأكبر عربياً، وبريطانيا الحليف الأقدم أوروبياً، وأميركا الحليف الأهم دولياً، محطات منتقاة بعناية ومعبرة عن الطموح الكبير والرؤية المستقبلية التي أطلقها ويطلقها ولي العهد السعودي. الرسالة الأهم التي حملها ولي العهد السعودي هي السعودية الجديدة نفسها، السعودية المتطلعة للمستقبل والثابتة بثباتها ومصالحاتها كبرى شملت كل المجالات دون استثناء، السعودية الدولية القوية والمركزية في منطقة الشرق الأوسط، والتي أصبحت تعبر بما لا يدع مجالاً للشك عن قوتها ورعاية مصالحها، وذات الأدوار السياسية الفاعلة والتحالفات القوية سياسياً وعسكرياً، ومن ذلك التحالف العسكري لدعم الشرعية في اليمن والتحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب. السعودية الجديدة هي السعودية التي أعادت بناء فلسفتها الاقتصادية بشكل شبه كامل، وقدمت رؤية إصلاحية طموحة في جميع المجالات واعلنتها في «رؤية 2030» وفي المشاريع الكبرى التي تردها

العالم، وكعادة الأمير الذي يقرب دائماً الأقوال بالأفعال، فقد كان لهذه الرسائل المهمة مكاناً بارزاً في زيارته الخارجية الأولى، فقد زار العاصمة البريطانية لندن رئيس البابا تواضروس الثاني في كنيسة العباسية، كما التقى في العاصمة البريطانية لندن رئيس الكنيسة الأنجليكانية جاستن ويلبي، مؤكداً في اللقاءين دعم السعودية المستمر للحوار بين أتباع الأديان. هذه رسالة إنسانية رفيعة، وتكمن أهميتها في أهمية

### السعودية الجديدة التي يحملها ولي العهد هي السعودية المفتوحة على العالم والداعية للمستثمرين لمشاركتها نهضتها ومشاريعها الاستثمارية الخلاقة

الدولة السعودية، راعية الحرمين الشريفين، التي يستقبلها في الصلاة مليار ونصف المليار مسلم حول العالم، مهد الإسلام ومارزه، ومهبط الوحي، والقائدة والرائدة في العالمين العربي والإسلامي، وتبنيها لهذا الإسلام الواسع المعتدل يعني ضرب المشروعة التي تتفاهلها المشاريع المتطرفة في المنطقة، سواء المشروعة الطائفي الإرهابي الذي تتبناه إيران أو المشروع الأصولي الذي تتبناه تركيا وقطر وجماعات الإسلام السياسي بشقيها السني والشيعي، ومن الطبيعي

## قراءة ثانية في زيارة ولي العهد السعودي لبريطانيا

كُتِبَ الكثير... وسيُكُتَبُ أكثر عن زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى بريطانيا. هذا الكثير مهم، بلا شك. الانفتاح السعودي حدث مهم جداً، واستشراف مستقل فيه من التحديات بقدر ما فيه البشائر يمثل براغماتية وواقعية فهتفتين الحالين ترمب، وتراجعه الدبلوماسي عن الخوض في خصم هذا الصراع. كما تكشف الحرب الأهلية السورية عن سمة أخرى مثيرة للقلق، تتعلق بالسياسات العالمية الراهنة، ألا وهي عودة الصراع الأيديولوجي. وهذا لا يعني بحال أن الحرب الأهلية هي حالة صدام بين الاستبدادية الراقصة والديمقراطية الطامحة، حيث إن كثيراً من السوريين الذين بدأوا الاحتجاجات في عامي 2011 و2012، كانوا يربغون في الانتقال إلى نظام أكثر تعددية، ولكن أغلب هؤلاء المعتدلين لقوا حتفهم الآن، أو تطرفت أرواحهم. ورغم ما تقدم، فإن الصراع السوري يعكس الانبعاث السلطوي واسع النطاق عبر الأحداث الجارية. ويجسد الرئيس السوري بشار الأسد أكثر الأمثلة الواقعية وحشية وقذاعة. علاوة على ذلك، تظهر الحرب كيف تقود الاختلافات الأيديولوجية، مرة أخرى، دفة السياسات العالمية. فلقد أصرت أغلب الديمقراطيات الغربية أنه لا بد لأعمال القتل أن تتوقف، وأنه لا بد من رحيل بشار الأسد. ومع ذلك، فإن الدول الاستبدادية الراقصة في العالم، رفضت تماماً فكرة تغيير النظام التي ترفضها القوى الأجنبية، وقدمت أشكالاً مختلفة من المساعدات، بغية المحافظة على الرئيس المستبد في السلطة. وفي الأثناء ذاتها، عادت إلى الظهور مرة أخرى المنافسات الجيوسياسية المختفة، وهنا، كذلك، تعتبر سوريا هي نقطة الانطلاق الأولى؛ تناور كل من إيران وإسرائيل سعياً وراء المكاسب في جزء لا يتجزأ من صراعهما الإقليمي الأوسع نطاقاً. والأمير اللافت للنظر هو أن سوريا تحولت إلى حلبة لتجدد التنافسات الكبرى بين القوى العظمى في الولايات المتحدة وروسيا. ولا يختلف الخصوم السابقون والحاليون حول مصير بشار الأسد، بل إنهم يستخدمون قواهم العسكرية في اجترار مجالات النفوذ التنافسية. وروسيا، على وجه الخصوص، تستخدم سوريا ميداناً لاختبار نظم الأسلحة المتطورة، وتكتيكات الحرب المختلطة، التي قد تستخدمها في صراع مستقبلي ضد الغرب، بالإضافة إلى ترسيخ قدمها كلاعب مؤثر وناقد في الشؤون الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط.



هال براندز \*

## هل سينتهي «القرن الأميركي» في سوريا؟

إلى أي شخص يظن أن خفض الحملة المستعرة ضد تنظيم داعش الإرهابي سوف يؤدي إلى انحسار الحرب الأهلية المفزعة في سوريا، فإن عناوين الأخبار الرئيسية خلال الأسابيع القليلة الماضية كانت بمثابة تنكزة مروعة بالواقع المرير. وبعداً عن الانحسار أو التراجع، فإن الصراع السوري جانب النظام السوري على المناطق الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة بالقرب من العاصمة دمشق، والمواجهة الدموية وحيدة الجانب بين القوات الجوية الأميركية والروس. وتداول هذه الأحداث أكثر من مجرد إثبات أن الصراع السوري لا يزال يجسد أكثر الكوارث الإنسانية ترويعاً حتى الآن. والأهم من ذلك أن سوريا تعتبر همزة الوصل بين الانتعاش المسببة لزراعة الاستقرار، التي تعصف بالنظام العالمي بأسره نحو الأمام.

لقد أقيم هذا النظام العالمي في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ولكنه بلغ حد الإزهار والطموح الكامل بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. واتسمت حقبة ما بعد الحرب الباردة بالامبالاة الواضحة بأن الديمقراطية هيمنت فعلياً على المسرح العالمي. لكن، وبعد مضي ثلاثة عقود تقريباً، أفسح التفاؤل الكبير لهذه الأيام الخوالي الطريق أمام حقبة من الاتجاهات الأكثر إغلاماً، وكلها تعمل الآن داخل المستنقع السوري الأسنى.

ولنبدأ بما هو واضح: إن سوريا تجسد الهجوم الضاري على فكرة التقدم الأخلاقي ذاتها، ولكنها ليست بمفردها في ذلك. ومع ذلك، فإن سوريا هي البقعة التي تشهد تقدماً ملحوظاً في ذلك التنازل الذي يبني بنتائج شديدة الظهارة والترويج، إذ يواصل النظام السوري استخدام حصار التجميع والبراميل المتفجرة والأسلحة المحرمة دولياً ضد السكان المدنيين العزل، مما يؤكد بصورة أكثر إيلاماً أن المكاسب الأخلاقية التي يبدو أن العالم قد حازها هي في تراجع مستمر. ولم تكن هناك استجابة لهذه التحديات من إدارة الرئيس السابق أوباما، ولا من قبل إدارة الرئيس الحالي ترمب، وتراجعه الدبلوماسي عن الخوض في خصم هذا الصراع. كما تكشف الحرب الأهلية السورية عن سمة أخرى مثيرة للقلق، تتعلق بالسياسات العالمية الراهنة، ألا وهي عودة الصراع الأيديولوجي. وهذا لا يعني بحال أن الحرب الأهلية هي حالة صدام بين الاستبدادية الراقصة والديمقراطية الطامحة، حيث إن كثيراً من السوريين الذين بدأوا الاحتجاجات في عامي 2011 و2012، كانوا يربغون في الانتقال إلى نظام أكثر تعددية، ولكن أغلب هؤلاء المعتدلين لقوا حتفهم الآن، أو تطرفت أرواحهم. ورغم ما تقدم، فإن الصراع السوري يعكس الانبعاث السلطوي واسع النطاق عبر الأحداث الجارية. ويجسد الرئيس السوري بشار الأسد أكثر الأمثلة الواقعية وحشية وقذاعة. علاوة على ذلك، تظهر الحرب كيف تقود الاختلافات الأيديولوجية، مرة أخرى، دفة السياسات العالمية. فلقد أصرت أغلب الديمقراطيات الغربية أنه لا بد لأعمال القتل أن تتوقف، وأنه لا بد من رحيل بشار الأسد. ومع ذلك، فإن الدول الاستبدادية الراقصة في العالم، رفضت تماماً فكرة تغيير النظام التي ترفضها القوى الأجنبية، وقدمت أشكالاً مختلفة من المساعدات، بغية المحافظة على الرئيس المستبد في السلطة. وفي الأثناء ذاتها، عادت إلى الظهور مرة أخرى المنافسات الجيوسياسية المختفة، وهنا، كذلك، تعتبر سوريا هي نقطة الانطلاق الأولى؛ تناور كل من إيران وإسرائيل سعياً وراء المكاسب في جزء لا يتجزأ من صراعهما الإقليمي الأوسع نطاقاً. والأمير اللافت للنظر هو أن سوريا تحولت إلى حلبة لتجدد التنافسات الكبرى بين القوى العظمى في الولايات المتحدة وروسيا. ولا يختلف الخصوم السابقون والحاليون حول مصير بشار الأسد، بل إنهم يستخدمون قواهم العسكرية في اجترار مجالات النفوذ التنافسية. وروسيا، على وجه الخصوص، تستخدم سوريا ميداناً لاختبار نظم الأسلحة المتطورة، وتكتيكات الحرب المختلطة، التي قد تستخدمها في صراع مستقبلي ضد الغرب، بالإضافة إلى ترسيخ قدمها كلاعب مؤثر وناقد في الشؤون الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط.

\* بالانفاق مع «بلومبيرغ»

## عبد الله بن بجاد الغتيبي

a.alotibi@asharqalawsat.com

ليس سهلاً لأي زعيم سياسي أن يخلق انطباعاً بالثقة وقوة القرار والتوجه في مدة قصيرة من الزمن، ولكن ما جرى في هذه الزيارة من مؤشرات متعددة توضح بجلاء مدى الثقة والتطلع لمشاركة ولي العهد السعودي طموحاته ورؤيته لبلاده وللمنطقة والعالم، وأصر مقال على ذلك هو خلق البروتوكول احتفاءً به في المعتادين الأوليين من زيارته التاريخية الخارجية الأولى.

كيف أصبحت السعودية الجديدة محط أنظار صناعة القرار في العالم؟ كيف أصبح التحالف معها مكملاً لكل القوى الكبرى في العالم؟ كيف صارت منارة بتمنى الجميع التحالف معها؟ كيف أصبحت جهود الدول والمؤسسات الإعلامية والحقوقية وغيرها ممن كانت تغير الجدل السلبى ضد السعودية تتجه إلى الثناء عليها؟ إنها قوة القرارات وصدق المواقف ووضوح الرؤية. أخيراً، فولي العهد السعودي ابن لكل وضوح عن أنه حليف صادق لكل حلفائه، وعدو قوي لكل من يعادي بلاده وبخاصتها.



والتي تحول اقتصادها إلى اقتصاد منتج يتبع أكثر فاعل عن الاعتماد الكامل على النفط فحسب، ولذلك أصبح الكثير من المسؤولين السياسيين يعتبرون علناً عن رغبتهم الكبيرة في كل مشاريع السعودية المستقبلية، وعن رغبة عارمة في المشاركة في تخصيص نسبة معينة من شركة «أرامكو السعودية» هذا العام أو العام المقبل.

تعود الكثير من دول العالم التعامل مع السعودية كثير نطف فحسب لأسباب متعددة، ولكن هذه الصورة قد تغيرت اليوم، وقد كان النصيب الأكبر في تغييرها هو مواقف وسياسات جميع دول العالم، وهذا العام أو العام المقبل.

تعدت هذه الصورة المسؤولين السياسيين والمستثمرين إلى وسائل الإعلام وإلى التيارات الثقافية في الغرب الذين أصبحت نظرتهم إلى السعودية نظرة مليئة بالتفاؤل ولم يبق إلا المنقطعون عن العمل الذين يلوكون المقولات القديمة دون قدرة على البحث والدراسة والتطوير والتي أصبحت محط أنظار المستثمرين الحاليين حول العالم، وقد فشل للحاضر والمستقبل.

تعدت هذه الصورة المسؤولين السياسيين والمستثمرين إلى وسائل الإعلام وإلى التيارات الثقافية في الغرب الذين أصبحت نظرتهم إلى السعودية نظرة مليئة بالتفاؤل ولم يبق إلا المنقطعون عن العمل الذين يلوكون المقولات القديمة دون قدرة على البحث والدراسة والتطوير والتي أصبحت محط أنظار المستثمرين الحاليين حول العالم، وقد فشل للحاضر والمستقبل.

## نحن لا نستطيع أن نُؤثّر في الغرب ما لم نعرفه أكثر ونُتفاعل معه أكثر وقد ينطبق هذا مستقبل على الصين والهند أيضاً

أن التطور التكنولوجي الهائل في «ثورة الاتصالات والتواصل» التي الحاصلة لوجوده خارج العالم العربي. كلام صديقي الفلسطيني الراحل أدشنني، فسالته: «كم من الناس يا عزيزي يعرفون ما تعرفه؟ هل تظن أن الأميركيين لديهم علم بوجود توكيكلات للسيارات الأميركية في فلسطين قبل دولة إسرائيل؟»، فرد ببراءة وبساطة: «لا والله، لا فكرة عندي». وعلى الأثر بادرته بالقول إن اللغة

### نحن لا نستطيع أن نُؤثّر في الغرب ما لم نعرفه أكثر ونُتفاعل معه أكثر وقد ينطبق هذا مستقبل على الصين والهند أيضاً

لندن العامة مع صديق فلسطيني -رحمه الله- عندما قال لي بصورة عابرة إن أبناء إحدى العائلات التجارية في مدينة بافا كان وكلاً لسيارات باكار الأميركية في فلسطين قبل نكبة 1948. والثانية، قبل بضعة أسابيع، عندما اعتبر مثقف عربي أن تجربة «الإعلام العربي المهاجر» في أوروبا يجب أن تسرد عليه أرقام قرارات مجلس الأمن حول فلسطين كانها أرقام صماء في دليل الهاتف، لكن المواطن



أياد أبو شقرا

الأميركي الذي انطلت عليه كذبة -أرض بلا شعب لشعب لا أرض- صيّد من إذا أخبرته أن بلدك ليست صحراء قاحلة فارغة من السكان جعلها الإسرائيليون «خضراء»، وشرحت له أن سيارات الباكارد والشيفروليه والفورد والكريسلر كانت تسير في شوارع مدينتها... وطبعاً، كانت هناك فنادق ومطاعم ومدارس ومستشفيات ووكالات التحرير والإعلان. علينا أن نفهم كيف يفكر الأميركي، وما منظومة مُثله لأن ثقافته غير ثقافتنا. الشيء نفسه يصدق على موضوع «الصحافة المتطورة». نحن، بصراحة، لا نستطيع أن نُؤثّر في الغرب ما لم نعرفه أكثر ونُتفاعل معه أكثر، وقد ينطبق هذا مستقبل على الصين والهند أيضاً. كثير من جاؤوا إلى دول الغرب وأقاموا فيها لبضع سنوات، ومنهم من عاد إلى الوطن بشهادات أكاديمية عليا، غير أنه لا نشغاله بالدراسة وحدها، أهمل فهم البيئية التي يعيش فيها. أمثال هؤلاء الحالات لا تشكل أبداً النواة المطلوبة لجسر ثقافي - مصلي ثقافي - مع الغرب. وكلمة «تفاعل» هنا، مثل «علاج الصدمة»، مفتاح لبناء علاقات متينة فكلية بمواجهة رياح التغيير وتبدل المصالح.



## نجاح الزيارة!



حسين شبكي

كانت زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لكل من مصر وبريطانيا حديث المتابعين في الأيام الأخيرة، ولم يتوقفوا عن تحليل الرسائل والرموز الكثيرة التي حملتها الزيارة للمنطقة والعالم، رسائل لدعم قوى الاستقرار في المنطقة، ودعم صريح ومباشر لكثير الدول العربية، وهي تواجه تحديات سياسية وأمنية واقتصادية ومؤامرات إرهابية من قوى الشر متمثلة في جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية ومن يؤيدهم في دولة نظام الانقلاب في قطر وفي غيرها.

كانت الزيارة ملجئة بالانفتاح السياسي والاقتصادي ومد جسور من الاحترام غير المسبوق إلى أقدم حناش العالم تحديداً، الكنيسة المرقسية القبطية، وكذلك زيارة ولي العهد لدار الأوبرا الرمز الثقافي الأبرز في مصر الثقافية. وكان لافتاً حضور المناصبين في معية ولي العهد، صالح آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية، بالإضافة إلى دلالة أخرى على أن السعودية تتغير جذرياً من الناحية الفكرية التي عرفت عنها.

إيضاً إن زيارة ولي العهد لشيخ الأزهر والجامع الأزهر هي دعمه لدور الوسطي الإسلامي الأقدم وتشجيع عملي للدراسي الوسطي التسامحي الذي يقدمه. وكان الاستقبال على أعلى المستويات من الجانب المصري، تجوزت فيه كل التقاليد البروتوكولية التقليدية وطهرت علامات التقارب الحقيقي بين قيادتي البلدين.

وكانت الزيارة إلى المملكة المتحدة محملة برسائل أخرى؛ أن المملكة العربية السعودية تتغير وتنضم بكل ثقة وقوة وإيجابية إلى العالم، وطلقت التسند والغلظة والانغلاق والإزواجية إلى غير رجعة. وعقدت اللقاءات التي تعكس واجهة ثقافية وثيقة مليئة بالأمل والطمح والثقة، وعقدت الندوات التي تحدث مشاركون فيها بكل وضوح عن مشروعات الحاضر والمستقبل، واتفاقيات اقتصادية وعسكرية لافتة ومهمة أرسلت رسالة مدوية بان السعودية لا تزال الابع الأهم والعمود الأساسي للاستقرار والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط المتهدمة. وكان هناك لقاءات مهمة ولافتة مع الملكة إليزابيث وولي العهد الأمير تشارلز وجنلة الثالث في تسلسل العرش في المملكة المتحدة الأمير ويليام، وكذلك أكثر من لقاء مع رئيسة الوزراء تيريزا ماي، وكانت هناك مشاهد مهمة استثنائية بروتوكولية لافتة لأجل الضيف المهم. كما كان هناك لقاء مع كبير أساقفة الكنيسة الإنجليكانية في بريطانيا في رسالة بالغة الدلالة على انفتاح الدولة على جميع الثقافات واحترام الديانات.

هناك السعودية جديدة ترسخ ويتم تثبيتها في أعين الملتقي، وإعادة تكرار الرسائل نوع من الدعم المهم للتوجه الجديد.

السعودية تودع الجهل والتسند والتخلف والانغلاق والانزعاج والتطرف وخطاب الكراهية والدعوانية. السعودية تصر على وضع قدميها لتكون لها مكانة تليق بطموحات شعبها، ولم يعد يلبق بدولة كبرى مثل السعودية أن تبقى على أراء انزعاجية تحض على الكراهية والتطرف والتشدد بلا أساس، تشدد عزله ليس عن محيطها الدولي ولكن عن محيطها الإسلامي في بعض الآراء.

الزيارة نجحت بكل المقاييس في ترسيخ الصورة الجديدة للسعودية وتحولت ردود الفعل من الصدمة والدهشة إلى التأييد والدعم والإيجابية. الصورة الذهنية لأي بلد هي أهم مقومات صناعة السمعة والانطباع والجذب للاستثمار أو حتى في معارك العلاقات العامة، وفي هذه الزيارة وجهت السعودية ضربات مؤثرة جداً أعادها ودعمت أصدقائها. وهذه لمعري نجاحات مهمة.

## مرافعة عن حفظ النصوص



علي الحجي

وردت السطور الأولى من ثلاث فقرات من كتاب الدكتور أحمد العيسى «إصلاح التعليم...» للتدليل على وقوعه في الارتباك والتردد، والآن ناقش ما جاء في تلك الفقرات. قال في الفقرة الأولى: «إن الاهتمام بالعلوم الدينية في نظام التعليم الرسمي يؤكد حقيقة استحواذ هذه العلوم على نصيب الأسد في أوليات النظام التعليمي السعودي، على الرغم من محاولات التطوير بإعطاء العلوم العقلية والأساسية بعض الأهمية، بحيث تجعل مخرجات التعليم قادرة على اكتساب التوازن بين علوم الدين وعلوم الدنيا، التي تشكل وسيلة مهمة للرفق الحضاري والتنمية والأزدهار الاقتصادي والنهضة الاجتماعية».

إن كنت غير سعودي ولم تتلق تعليمك في السعودية، وليس لديك معلومات كافية عن طبيعة التعليم العام في السعودية، ستفهم من هذه الفقرة أن هذا التعليم قائم على تعليم ديني، تم جرت محاولات لإدخال علوم، كالفلسفة والمنطق والعلوم الطبيعية والرياضيات بنسبة معينة في البرامج الدراسية؛ وخشية الوقوع في فهم خاطئ، وبخاصة أن الكتاب مثلما هو موجه للفقراء السعودي والصحاح القرار في السعودية، هو موجه للفقراء العربي والمهتم بموضوع التعليم في البلدان العربية، بدلالة أنه لم يطبع في دار نشر سعودية، وإنما طبعه في دار نشر عربية شهيرة، هي «دار الساقي»، فأني سأوضح ماذا يريد أن يقول في تلك الفقرة: هو يقصد بـ«محاوالت التطوير» و«بعض الأهمية» زيادة نصاب تدريس العلوم الطبيعية والرياضيات في الجدول الأسبوعي، وتحسين محتواها، وتحسين طريقة عرضها، والعلوم العقلية بقصد بها تلك العلوم. فهو ملتزم بالتصنيف الإسلامي القروسطي للعلوم الذي يصنف العلوم إلى علوم عقلية وضعية لا مجال للعقل فيها إلا في إحقاق الفروع من مسألته بالأصول، وإلى علوم فلسفية أو حكمية يكون للعقل دور كبير فيها.

ومما لم يقله ولم يذكره، أن الأبناء الذين لم يتأثروا بهيبة فكر الصوحة الإسلامية كانوا متبرمين من كم المواد الدينية الضخم الذي يدرسه أبناؤهم وبناتهم، ومن استلحاق المواد غير الدينية برؤية دينية إخوانية، والذي بدأ بالتدريج وبالتصاعد منذ سنة 1980م، وبعيد حرب الخليج الثانية عبر البعض في الصحف عن مطالباتهم بتقليص حجم المواد الدينية، وكان الظرف السياسي مواتياً لإعلان ذلك بعد أن بان للحكومة الخطر السياسي الناجم عن فكر الصحوة على أمنها الوطني.

وزارة التربية والتعليم ونظراً إلى أن سيطر عليها من قبل أصحاب التيار الديني، إخوان وسروريين وسلفيين، فإن زيادة حصص المواد العلمية أتت على حساب تقليص مواد اللغة العربية، وعلى حساب تقليص التاريخ والجغرافيا، وبقية المواد الدينية على ما هي عليه بجملها الضخم.

كفة الميزان في التعليم العام في السعودية ترجح لصالح علوم الدين وليس لصالح علوم الدنيا، فليس ثمة توازن بينهما، كما قال. فما يأخذه الطالب في التعليم العام، يؤهله أن يكون رجل دين في المستقبل، أو أن يكون مختصاً بالعلوم الدينية في دراسته الجامعية وما بعد الجامعية، والتوازن بين علوم الدين وعلوم الدنيا ليس - بالضرورة - الوسيلة المهمة للرفق الحضاري والتنمية والأزدهار الاقتصادي والنهضة الاجتماعية. فهذه الأشياء حصلت وتحصل في تاريخ العالم بمعدل من العلوم الدينية، وأحياناً حصلت وتحصل على الرغم عنها وفي أهلها، وقوله هذا هو في رأيي من ضمن الكلام المرسل في مادة الثقافة الإسلامية التي يريد إصلاح شأنها!

قال في الفقرة الثانية: «كما أن تدريس تلك المواد - يقصد المقررات الشرعية حسب تعبيره - يعتمد بشكل كبير على الحفظ والتلقين والتكرار، والترجيح على الأحكام في العقيدة والفروض والتشريع، وبيان الحلال والحرام بشكل قاطع، مما يفقد تلك المناهج التأثير العميق في نفوس التلاميذ من خلال عرس التربية الإسلامية، لتؤثر في سلوكياتهم، وتهذب من أخلاقهم وتحسن من تعاملهم مع الآخرين».

اللافت، أنه نهى عن الحفظ والتكرار في تدريس المواد، والمواد الدينية بخاصة، وأعاد هذا النهي مراراً في كتابه، فتمتلل ولررد على إيداعه أسلوب الحفظ على إطلاقه نستعين بما جاء في مقال العلامة محمود محمد الطنحلي «الحفظ وأثره في ضبط قوانين العربية»، المنشور في مجلة «الهلال» في شهر

فبراير (شباط) سنة 1991م. «يشع في أيامنا هذه كلام عجيب، يبغض إلى طالب العربية الحفظ ويهدم هذه الخطب - فمن خلال هذه الخطب المكتوبة حفظنا كثيراً من النصوص، وضبطنا كثيراً من أبنية الأسماء والأفعال. وربنا المستعان على ما يصفون».

الشيان الحفظيون في كلامه السالف هم الإسلاميون... وقد لاحظت أن شيوخ التراث العربي والإسلامي يتحاشون نقد الإسلاميين، وإن اضطروا إلى ذلك، فسفرنا عنهم لا بهم ويتلطفون معهم، رغم أنهم لا يرتاحون إلى طرائقهم في الدعوة ولا إلى نظرتهم إلى التراث، ولا يقرأون مقالاتهم الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، ولا يفهمون المحدث إلى الإسلام.

يقول علامتنا عن الجزء الثاني من مقاله «النحو العربي... والحصى المستباح» المنشور في مجلة «الهلال»، في شهر أكتوبر (تشرين الأول) سنة 1996م، «ثم أزيدك عجباً أيها القارئ الكريم - ومن يعش بر عبداً، كما قالت العرب - إن النحو العربي الآن يهاجم أيضاً من بعض الإسلاميين الذين يصرفون ليل نهار، دفاعاً عن الإسلام وخصراً عليه، ولكن كيف يهاجم هؤلاء النحو؟ سمعت كثيراً منهم في محفل عام يقول: إن المسلمين الأوائل شغلوا بأعراب القرآن الكريم عن تطبيقه، وقد غفل صغاراً تعرف هذا من أنفسنا، فما زلنا نذكر الفاظ القرآن وتراكيبه الغربية علينا في مطالع أيامنا، ثم إضافة معانيه في نفوسنا بعد ذلك بالتدريج، وإن كنا لا ندرك بالضبط متى تم هذا، كما لا يدرك الناظر في السماء انسلاخ النهار من الليل إلا حين يغشاه نوره ويغمره سنا». وإذا أتاك هذه الشدة اقتضاهما أن ما سمعته منه استودق غضبه وأضرم غيظه، ورغم ذلك - لنحفظ - فإنه لم يسمه رافة به وإشفاقاً عليه.

الدكتور أحمد العيسى في الفقرة السابقة، وفي فقرات أخرى متكررة من فصول كتابه، يضع الحفظ بصورة متعارضة مع الفهم والاستيعاب، مما يوهم أن الذي لا تتوفر فيه مهارة الحفظ، هو - بالضرورة - يهمل ويستوعب. ومما خبرناه، هناك من لا يحفظ ولا يفهم أو هو - على الأقل - ولا يتفهم في صنع القرار... إلى

آخر ما تعرف:» ثم يختم كلامه بالقول متهمكاً: «ليتنا نعود إلى خطبة الجمعة المكتوبة على الورد الأصفر، والتي كان الخطيب يدعو في آخرها للسلمان بالتحضر - ونستغفر الله مما سفرنا من هذه الخطب - فمن خلال هذه الخطب المكتوبة حفظنا كثيراً من النصوص، وضبطنا كثيراً من أبنية الأسماء والأفعال. وربنا المستعان على ما يصفون».

الشيان الحفظيون في كلامه السالف هم الإسلاميون... وقد لاحظت أن شيوخ التراث العربي والإسلامي يتحاشون نقد الإسلاميين، وإن اضطروا إلى ذلك، فسفرنا عنهم لا بهم ويتلطفون معهم، رغم أنهم لا يرتاحون إلى طرائقهم في الدعوة ولا إلى نظرتهم إلى التراث، ولا يقرأون مقالاتهم الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، ولا يفهمون المحدث إلى الإسلام.

يقول علامتنا عن الجزء الثاني من مقاله «النحو العربي... والحصى المستباح» المنشور في مجلة «الهلال»، في شهر أكتوبر (تشرين الأول) سنة 1996م، «ثم أزيدك عجباً أيها القارئ الكريم - ومن يعش بر عبداً، كما قالت العرب - إن النحو العربي الآن يهاجم أيضاً من بعض الإسلاميين الذين يصرفون ليل نهار، دفاعاً عن الإسلام وخصراً عليه، ولكن كيف يهاجم هؤلاء النحو؟ سمعت كثيراً منهم في محفل عام يقول: إن المسلمين الأوائل شغلوا بأعراب القرآن الكريم عن تطبيقه، وقد غفل صغاراً تعرف هذا من أنفسنا، فما زلنا نذكر الفاظ القرآن وتراكيبه الغربية علينا في مطالع أيامنا، ثم إضافة معانيه في نفوسنا بعد ذلك بالتدريج، وإن كنا لا ندرك بالضبط متى تم هذا، كما لا يدرك الناظر في السماء انسلاخ النهار من الليل إلا حين يغشاه نوره ويغمره سنا». وإذا أتاك هذه الشدة اقتضاهما أن ما سمعته منه استودق غضبه وأضرم غيظه، ورغم ذلك - لنحفظ - فإنه لم يسمه رافة به وإشفاقاً عليه.

الدكتور أحمد العيسى في الفقرة السابقة، وفي فقرات أخرى متكررة من فصول كتابه، يضع الحفظ بصورة متعارضة مع الفهم والاستيعاب، مما يوهم أن الذي لا تتوفر فيه مهارة الحفظ، هو - بالضرورة - يهمل ويستوعب. ومما خبرناه، هناك من لا يحفظ ولا يفهم أو هو - على الأقل - ولا يتفهم في صنع القرار... إلى آخر ما تعرف:» ثم يختم كلامه بالقول متهمكاً: «ليتنا نعود إلى خطبة الجمعة المكتوبة على الورد الأصفر، والتي كان الخطيب يدعو في آخرها للسلمان بالتحضر - ونستغفر الله مما سفرنا من هذه الخطب - فمن خلال هذه الخطب المكتوبة حفظنا كثيراً من النصوص، وضبطنا كثيراً من أبنية الأسماء والأفعال. وربنا المستعان على ما يصفون».

## فكرة الإنسان القيمة بين التفجير والتثمين



د. أمال موسى

هو المركز والمشكل يبقى في الأساسيات لا في علاقة التساق الثقافي الاجتماعي للأئسنة والإنسان. المشكل مختلف: نحن مكبلون بثقافة التمايزات وما زلنا نولي الولاء الأكبر للمؤسسات على حساب الفرد والإنسان الذي تتنامى معه خارج نظرة المركز.

احتاج الثقافة العربية إلى مراجعة علاقتها بالأسنة ومثزلة الإنسان فيها: الإنسان دون النظر في خصائصه، الإنسان رجلاً كان أو امرأة. الإنسان بصرف النظر عن انتمائه الفكري. الإنسان سواء كان مالكا للثروة أو معلوماً مهياً.

إن ثقافتنا المتوارثة ينقصها تمييز الإنسان وتجاوز مظاهر الخلل في توزيع الأدوار والثروة بين الناس. هكذا تبدو لنا ثقافتنا رغم أن الدين الإسلامي كركن أساسي في هذه الثقافة قد كرم الإنسان واعتبره عز وجل خليفة في الأرض. بل إنه في حديث صحيح يُذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «الزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق»، وهنا لا بد من التلويح إلى أن النشك الأكبر يكمن في التصور ومشاريع فكرية انتصرت للإنسان فندحت عن إنسانيته وإن كان ذلك ليس بشكل واضح وصريح مثلما عبر عن ذلك مذهب الأئسنة. ولعل أول ملاحظة يمكن تسجيلها أن فكرة الأئسنة تظهر وتتخفي في التاريخ الفكري الثقافي للبشرية، مع الإشارة إلى أن ظهورها يتزامن مع لحظة الانفتاح والإبداع الحضاري لجمع ما وفي لحظات التراجع يتم التخفي.

فما معنى الأئسنة؟ يعرف المعجم الوسيط الأئسنة بأنها الارتقاء بعقل الإنسان وتهذيبه ومعاملة كإنسان له عقل يميزه عن بقية الخلقوات. فالفكر الأئسنى ينضخ لكل القيم التي تعيد الاعتبار للإنسان. كما تعني فك الارتباط مع ثقافة التمايز والتمييز وتوزيع الأدوار والسلطة وتذليل المعوقات المشار إليها أمام إبداع الإنسان في المجتمع والعالم.

الحدث الأكبر في مسار فكر الأئسنة هو الحدادنة من دون مزارع فالحداثة أكثر المنظومات الفكرية تمجداً للإنسان: الحدادنة لو أردنا اختزالها يمكن القول إنها تقوم على ثلاث أفكار وقيم أساسية هي الإنسان والعقل والحرية. ولكن هذا الحدث على أهميته وقوة تأثيره في الانتقال من شكل المجتمع التقليدي المحافظ إلى التحديني أو الحداني وما عرفه ويعرفه هذا الانتقال التدريجي المستمر من مشاكل وتعقيدات وتردد، هو في النهاية يحمل مقاربات مجتمعات للعلاقة بين الفرد والمجتمع: موقع الفرد في هذه العلاقة وإلى أي حد يبدو فاعلاً رئيسياً أم على شاطئ الفعل الاجتماعي دون عمقه.

اليوم رغم التصحيح العالمي حول حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية الضامنة لحقوق المرأة والأقليات وللحقوق الثقافية فإن واقع الأئسنة يعرف مشاكل عدّة. غير أن هذه المشاكل تختلف من الفضاء الثقافي الأوروبي والغربي عموماً عن الفضاء العربي الإسلامي. فيما يخص المجتمعات الأوروبية، فإن الإنسان

إذا أردت تحديد قيمة أي ثقافة أو حضارة معينة فالتحدي أول مقاييس التحديد تتمثل في التساؤل عن قيمة الإنسان في تصورات هذه الثقافة والحضارة. وبناء عليه، فإن أفضل الثقافات هي ما كان الإنسان فيها أعلى قيمة وأن يكون مقياس كل شيء بمعنى أن يكون هو القيمة ذاتها.

هذه الفكرة قد تبدو بسيطة وبديهية في ظاهرها ولكنها في الحقيقة عكس ذلك، بل إن كل المشاكل الثقافية والتوترات الاجتماعية وحالات الانقسام الاجتماعي إنما تعود للأساس إلى وجود مشكل في كيفية تصور تلك الثقافة والممارسات الاجتماعية لتلك الثقافة في مدى تمييز الإنسان بلفت النظر عن خصائصه الاجتماعية. فكون ثقافة تستند إلى قيمة أساسية فمادها أن الإنسان مقياس كل شيء، هذا يعني أن تلك الثقافة تجاوزت تعقيدات كثيرة.

هذه الفكرة هي ما يعبر عنها فكراً وفلسفياً بالأسنة. وهي فكرة قديمة هناك من يؤرخ بداية طرحها إلى الفلسفة اليونانية، كما نجد على امتداد التاريخ الإنساني ثورات ومشاريع فكرية انتصرت للإنسان وادفعت عن إنسانيته وإن كان ذلك ليس بشكل واضح وصريح مثلما عبر عن ذلك مذهب الأئسنة. ولعل أول ملاحظة يمكن تسجيلها أن فكرة الأئسنة تظهر وتتخفي في التاريخ الفكري الثقافي للبشرية، مع الإشارة إلى أن ظهورها يتزامن مع لحظة الانفتاح والإبداع الحضاري لجمع ما وفي لحظات التراجع يتم التخفي.

فما معنى الأئسنة؟ يعرف المعجم الوسيط الأئسنة بأنها الارتقاء بعقل الإنسان وتهذيبه ومعاملة كإنسان له عقل يميزه عن بقية الخلقوات. فالفكر الأئسنى ينضخ لكل القيم التي تعيد الاعتبار للإنسان. كما تعني فك الارتباط مع ثقافة التمايز والتمييز وتوزيع الأدوار والسلطة وتذليل المعوقات المشار إليها أمام إبداع الإنسان في المجتمع والعالم.

الحدث الأكبر في مسار فكر الأئسنة هو الحدادنة من دون مزارع فالحداثة أكثر المنظومات الفكرية تمجداً للإنسان: الحدادنة لو أردنا اختزالها يمكن القول إنها تقوم على ثلاث أفكار وقيم أساسية هي الإنسان والعقل والحرية. ولكن هذا الحدث على أهميته وقوة تأثيره في الانتقال من شكل المجتمع التقليدي المحافظ إلى التحديني أو الحداني وما عرفه ويعرفه هذا الانتقال التدريجي المستمر من مشاكل وتعقيدات وتردد، هو في النهاية يحمل مقاربات مجتمعات للعلاقة بين الفرد والمجتمع: موقع الفرد في هذه العلاقة وإلى أي حد يبدو فاعلاً رئيسياً أم على شاطئ الفعل الاجتماعي دون عمقه.

اليوم رغم التصحيح العالمي حول حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية الضامنة لحقوق المرأة والأقليات وللحقوق الثقافية فإن واقع الأئسنة يعرف مشاكل عدّة. غير أن هذه المشاكل تختلف من الفضاء الثقافي الأوروبي والغربي عموماً عن الفضاء العربي الإسلامي. فيما يخص المجتمعات الأوروبية، فإن الإنسان



## إنجاز ثلاثة أيام فاق جهود ثلاثين عاماً



عادل درويش

في المملكة، وعشرة آلاف فرصة عمل سعودية في الخدمات غير المباشرة (مقارنة بثلاثمائة مظهراً). رئيسة الوزراء تيريزا ماي قالت في مجلس العموم (رداً على زعيم المعارضة العمالية الأرماني، أن المملكة العربية السعودية صديق قديم وحليف مهم لبريطانيا، وأن الحرب في اليمن لم تكن خياراً سعودياً لكنها واقع، لأن التحالف الدولي تقوده المملكة ينفذ قرار مجلس الأمن بدعم الشرعية في اليمن ضد حوثيين (تدعيمهم إيران) يهددون أمن السعودية والمنطقة، وأن التعاون مكافحة الإرهاب بين المملكتين والجهود والمعلومات التي تقدمها السعودية تحمي أرواح البريطانيين. لجنة شؤون الأمن القومي البرلمانية ذكرت في تقاريرها أن جهود السعودية أفسدت أكثر من 40 خطة إرهابية أخطرها كان يهدد أولمبياد لندن 2012.

وأضافت رئيسة الوزراء أن الحكومة والتقصير وغالبية البريطانيين يرجحون أشد الترحيب بالأمير محمد بن سلمان. مصادر داوونج ستريت في لقاءات المجموعة الصحافية البرلمانية أشادت

الساسة البريطانيين ركزت «بي بي سي» وبقية الصحافة اليسارية على «مقاربات المعتريين»، الذين لم يتجاوز عددهم بضع مئات بلافتات (بضع عشرات من البصار المخالي اليوطوبي محترفي الاعتراض، والبعض متشددون إسلاميون كثيرهم من خارج لندن، وتحملت النفقات دولية صغيرة والإخوان المسلمون ومؤسسات إيرانية). إعلان صفقة الطائرات المقاتلة والاتفاقيات التجارية علقت عليه «الدي بي سي» (نشرة السادسة مساء الجمعة) «كلمة في وجه مئات المعتريين على صفقات السلاح البريطانية السعودية»!!!

علامات التعجب، لأن المظاهرين «المعتريين» لا يملكون الرأي العام ولا يملأون ميداناً واحداً مقارنة بمظاهرات يقاس حجمها عادة بمئات الآلاف، التي وصفها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بانها «أمر تفهمه كعادة بريطانية مقبولة» في مقابلة مع «الدي بي سي» (الإذاعة الرابعة) الأثنين الماضي. جاءت أعداد المعتريين أقل من عشر الأعداد التي توقعها الجبير

الحمار وترك الأب سائراً. في اليوم الرابع اتهموه بالجنون لأنه والولد سيربان بلا استخدام الحمار. الصحافة الليبرالية اليسارية مثل رواد المهقي الخاملين بلا عمل ينتقدون رجلاً في طريقه للعمل الشاق في حقله؛ في حقله؛ في انتقادهما للرئيس الأمريكي وللمملكة العربية السعودية.

إعلان قرب اللقاء الكوري الشمالي - الأمريكي جاء أسابيع قليلة بعد حبس الزعيم أنفاسه خضية أن يضغط أحد الزعميين زر الصواريخ النووية الموجهة لمن البلدين، حظي في 10ما في المائة من تغطية الصحافة الليبرالية اليسارية (خصوصاً التلفزيونية)، وندرت الإشارة إلى الحرب الكورية الدامية في مطلع الخمسينات. 90ما في المائة الباقية قسمت بين إعادة بث لقطات تهديدات الرئيس ترمب للزعيم الكوري والعكس، وتغريداته المنتقدة سلبياً، وبين «خبراء» يتناوبون بفشل المحادثات (بسبب سياسة ترمب المتهور حسب وصفهم)، أو أن كوريا الشمالية ستكون إيران الثانية، وترفع عنها العقوبات دون أن تقدم تنازلات. في تغليتها لزيارة ولي العهد السعودي باهرة النجاح (بوصف

راقية فحسب، بل تحدثت بلغة كبار المثقفين بأملثة راقية المستوى من الثقافة الإنجليزية. تجنبت اتخاذ موقف الدفاع والهجوم المضاد (كما يفعل بعض ساسة ودبلوماسي البلدان الغربية) مقابل الاتهامات والسلبيات، بل ظلت مبتسمة ووظفت الأرقام والحقائق، ولا اعتراف بان هناك مشواراً طويلاً للزمن من التحز والإصلاح وتجنب الأخطاء. فخطب الأمير محمد بن سلمان للإصلاح الاجتماعي وتطوير الاقتصاد بتنوع المصادر وجذب الاستثمارات بتنوع تمتد إلى 2030.

وعلى العكس من استعزازات ترمب لصحافة، فإن لقاء الأمير محمد بن سلمان البرلماني، ومقابليتي الأميرة ريم والحجيرة، حقلت من النجاح الذي سبق في ثلاث أيام ما عجزت عنه مؤسسات العلاقات العامة (وتتقاضى الملايين) في ثلاثين عاماً.

حدثان عالميان اعتبرهما تاريخيين في العلاقات الدولية، لكن الصحافة خصوصاً الإذاعية والمرئية الليبرالية اليسارية، تعاملتهما بسلبية تناقض المنطق وحقائق الواقع.

الأول زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي إلى بريطانيا، التي فاق نجاحها ما كان متوقفاً من الجانبين السعودي والبريطاني، بتأثير إيجابي إقليمي وعالمي.

الثاني مفاجاة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بأنه يرتب لقاء مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج - أون، عقب دبلوماسية سرية لكوريا الجنوبية، بعد تحاليل الزعيمين الاتهامات، والتهديد بالحرب.

رد فعل الصحافة كان مثل حكاية من أسيا: رواد مقهى أهانوا مزارعاً في طريقه لفلاحة أرضه، متهمين إياه بالقسوة على الحيوان، لأنه وأبنه يركبان حصاراً. في اليوم الثاني اتهموه بالقسوة على الأطفال لأنه يركب وأبنه يمشي. في اليوم الثالث اتهموه بسوء تربية الولد الذي ركب



## أوروبا واليابان تجتمعان وجهاً لوجه مع أميركا بشأن رسوم ترمب

توصلت أميركا إلى اتفاق حول إعادة التفاوض حول اتفاق التجارة الثلاثية معهما. وقالت ماينستروم، صباح أمس، إنها تتوقع أن يكون اجتماع السبت «طويلاً»، وإنها تأمل «في الحصول على تأكيد بأن الاتحاد الأوروبي معفي» من الرسوم. وفي حال عدم التوصل إلى نتيجة بناءً من الحوار مع أميركا، يعتزم الاتحاد الأوروبي تقديم شكوى لمنظمة التجارة العالمية باعتبار أن التدابير التي تتخذها واشنطن بذريعة حماية أمنها القومي تهدف في الحقيقة إلى دعم شركاتها.

وشددت المستورم على أنه «نحن اصدقاء» لا يمكن أن تشكل تهديداً للأمن القومي للولايات المتحدة». وصدرت أوروبا، التي تبقى في الوقت الحاضر موحدة في وجه واشنطن، ما قيمته 5.3 مليار يورو من منتجات الصلب و1.1 مليار يورو من الألمنيوم إلى الولايات المتحدة خلال عام 2017. ويعد حلفاء الولايات المتحدة وخصوصاً منذ الخمس الماضي بقرار ترمب، معتبرين أنه يشكل انعطافاً حاداً في السياسة الأميركية وهجوماً على حلفائها.

وكان رد فعل ألمانيا، إحدى الدول الأعلى صادراتاً في العالم، والتي يشير إليها ترمب مباشرة باصابع الاتهام، على قدر خاص من الحدة، إذ نددت بـ«الحماقة» الأميركية و«الاستهتار بالشركاء». وفي آسيا حذرت الصين من أنها مستعدة للرد على الرسوم الأميركية. وتشكل الصين نسبة صغيرة من واردات أميركا من الصلب، لكن توسعها الصناعي الضخم ساعد في إيجاد وفرة في المعروض العالمي من الصلب دفعت الأسعار إلى الهبوط. وعلى صعيد أميركا اللاتينية قالت الحكومة البرازيلية إنها ستتحذّر «كل الإجراءات اللازمة» في المقدمات النهائية والمتعددة الأطراف من أجل حماية مصالحها بعد فرض الولايات المتحدة رسوماً جمركية مرتفعة على واردات الصلب والألمنيوم. وفي تركيا قال جيل جيليم، مستشار الرئيس التركي، إن بلاده قد تتردّ بإجراءات طويلة الأجل على الرسوم الأخيرة.

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت بروكسل، أمس، انعقاد اجتماع بين الممثلين التجاريين للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان، والذي استهدف أوروبا أن تحصل من خلاله على «توضيحات» أميركية بشأن الرسوم الحمائية التي أقرها دونالد ترمب الأسبوع الماضي على واردات بلاده من الصلب والألمنيوم. وتدرس المفوضية الأوروبية قائمة أولية بتعريفات جمركية عقابية على منتجات أميركية رداً على الرسوم الحمائية التي فرضها ترمب تحت زعم حماية الأمن القومي، لكن أوروبا تأمل في أن تعفيها أميركا من الرسوم الجديدة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، عن نائب رئيس المفوضية الأوروبية، بيري كاتالين، بشأن الاجتماع قوله: «لا نتوقعوا حل كل شيء... إنه مجرد اجتماع، وليس الاجتماع الحاسم».

وأضاف: «إننا بحاجة إلى توضيحات» وبدء «حوار» مع الولايات المتحدة لتجنب التصعيد نحو نزاع تجاري عالمي. وكان هذا الاجتماع مقرراً منذ وقت طويل، قبل إعلان ترمب الخسيس الماضي عن اعتماده قرار فرض الرسوم، وكان من المفترض بالأساس أن يعالج هذا الاجتماع المشكلات الناتجة عن الغائض في قدرات إنتاج الصلب. وضم الاجتماع الذي انعقد في مبنى المفوضية، كلاً من الممثل التجاري للولايات المتحدة، روبرت لياتيهايزر، ووزير الاقتصاد الياباني، هيروشيغي سيكو، والمفوضة الأوروبية للتجارة، سيسيليا ماستروم.

ويرى الأوروبيون أنه يجب إعفاؤهم من الرسوم التي تبلغ 25% على الصلب و10% على الألمنيوم، وكذلك ترى اليابان ضرورة تخفيفها تلك الرسوم وإلا فإنها ستتحذّر «بالإجراءات المناسبة». وفتح الرئيس ترمب الباب، أول من إعفاء الدول من تلك الرسوم التي ستعيق دخول منتجاتها إلى السوق الأميركية بإعلانه استثناء كل من كندا والمكسيك من تلك الرسوم في حال



بدء الإنتاج في حقل عجيل النفطي في العراق بعد إعادة تأهيله (رويترز)

للاتفاق. وقالت شركة النفط الحكومية «أوبك»، إن الإنتاج سيكون مستقراً تقريباً هذا العام، وإن التخفيضات التي زادت على المستهدف في وقت سابق من العام قد تبقى متوسطة المستوى التزامها للعام في حدود القيد التي تفرضها «أوبك».

وبلغ إنتاج أنغولا النفطي مستوى ذروة عند 1.9 مليون برميل يومياً في عام 2008، بحسب ما ذكرته وكالة الطاقة الدولية، التي حذرت من أن توقعاتها لخصم سنوات تشير إلى أن الطاقة الإنتاجية ستقلص بنحو 370 ألف برميل يومياً بحلول 2023، حتى في ظل المشروعات الجديدة.

ويضيف المشروع البالغة قيمته 16 مليار دولار كمية كبيرة من النفط لإنتاج ثاني أكبر مصدر للخام في أفريقيا، في الوقت الذي تنقيد فيه أنغولا بسقف إنتاج في إطار اتفاق تقوده منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وقال مصدر مقرب من المشروع إن من المتوقع أن يضح الإمتياز نحو 100 ألف برميل يومياً بحلول أغسطس (آب) وما زالت هناك سفينة إنتاج وتخزين وتوزيع أخرى غائمة، وهي كاومبو سول، في سغافورة. وإلى الآن، تلزم أنغولا بوضع كميات أقل من الحد الأقصى المتفق عليه. وبلغ إنتاجها الشهر الماضي 1.6 مليون برميل يومياً، ما جعل مستوى التزامها بالتخفيضات المتعددة بها، وبالبلغة 78 ألف برميل يومياً، يصل إلى 194 في المائة.

وتسبب انخفاض الإنتاج في الحقول الناضجة في تقصص إمدادات أنغولا، لكن الإضافة التي سيقفها مشروع كاومبو قد تعقد جهود الحفاظ على الإمتياز النهائي للإمتياز النفطي.

1,8 مليون برميل من جميع الدول داخل «أوبك» وخارجها. كانت شركة توتال الفرنسية قد قالت إن السفينة الأولى، التي ستضخ النفط وتخزنه لصالح مشروع كاومبو الأنغولي البالغة طاقته 230 ألف برميل يومياً، في طريقها إلى البلد الواقع في غرب أفريقيا. وقالت «توتال» المشغلة للمشروع يوم الخميس، إن إمتياز «كاومبو» النفطي سيضخ أول إنتاجه النفطي خلال صيف هذا العام. وحالما يعمل المشروع بكامل طاقته، سيضيف نحو 14 في المائة إلى متوسط إنتاج البلد العضو في «أوبك» البالغ 1,632 مليون برميل يومياً في عام 2017. وقالت «توتال» إن السفينة «كاومبو نورتي» لإنتاج وتخزين والتوزيع في العائم غادرت سغافورة في وقت سابق من هذا الأسبوع.

ويأملان السفينة ضخ 115 ألف برميل يومياً، أي نحو نصف الإنتاج النهائي للإمتياز النفطي.

وسحب العاملان خلال تعرضهما للتخريب، إلا أن وزارة النفط حددت الآن فترة وجيزة لإعادة النشاط والعمل في الحقلين خلال الأيام المقبلة». وتابع العاكوب: «وزارة النفط أمرت بتشغيل أكبر عدد ممكن من الآبار العاملة من سكان المنطقة والحفاظ أيضاً». وبين العاكوب أن «وزارة النفط أعادت نحو 200 من موظفي العقود الوزارية في حقل النجمة والقيارة، وأنها بصدد تعيين آخرين تزامناً مع بدء العمل وتشغيل الحقلين خلال الأيام المقبلة».

يُشار إلى أن إنتاج حقل النجمة والقيارة، 65 كم جنوب الموصل، يبلغ 16 ألف برميل يومياً. يأتي هذا في الوقت الذي سجلت فيه دول أعضاء «أوبك» ومنتجون مستقلون التزاماً بنحو 133 في المائة بتخفيض الإنتاج خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، في إطار اتفاق مستمر لآخر العام لتخفيض الإنتاج اليومي نحو

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما تتخترق دول «أوبك» زيادة متوقعة في الطلب على النفط بمقدار 1,6 مليون برميل يومياً. العام الحالي، تتأهب بعض الدول النفطية بدء الإنتاج من حقول كانت قيد التأهيل أو الصيانة، في محاولة للاستفادة من تلك الزيادات. أمس (السبت)، أعلن مصدر في شركة نفط الشمال العراقية، بدء الإنتاج في حقل عجيل النفطي (55 كلم شمال شرقي تكريت)، وقال مصدر إن «إنتاج الحقل بلغ، بعد انتهاء المرحلة الأولى من إعادة تأهيله، 17 ألف برميل يومياً».

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن المصدر أن «العمل جارٍ لتأهيل مرافق الحقل الأخرى لبلوغ الإنتاج السابق قبل سيطرة تنظيم داعش على المنطقة، التي وصل إنتاجها إلى 35 ألف برميل يومياً». وأوضح أن «الإنتاج يلقى على مضافة الصيانة قرب بيبي، التي أعيد تأهيلها، حيث تبلغ طاقتها التخزينية 20 ألف برميل يومياً»، مشيراً إلى أن «كميات الغاز المرافقة للإنتاج يتم نقلها بواسطة الأنابيب لتغذية محطة كهرباء ملا عبد الله في محافظة كركوك».

وتبلغ الاحتياطات المؤكدة للحقل، الذي يقع في قضاء العلم بمحافظة صلاح الدين، نحو 3 مليارات برميل من النفط، وتشرف عليه شركة نفط الشمال التي مقرها كركوك. وكان الإنتاج السابق يقلل بالأنابيب إلى مصافي بيبي التي لا تبعد سوى 15 كيلومتراً عن الحقل. كان تنظيم داعش قد سيطر على الحقل، وكان يبيع كميات من النفط الخام منه ويستعمل جزءاً للتكرير بواسطة حراقات بدائية. من جانبه، كشف محافظ نينوى نوفل العاكوب أمس، عن بدء التحضيرات لتشغيل حقل النجمة والقيارة النفطين جنوب الموصل، 400 كلم شمال بغداد.

وقال العاكوب إن «لجاناً من وزارة النفط العراقية زارت منطقة حقل النجمة والقيارة للاطلاع على حاجة المشتقات النفطية والخدمات المقدمة في المنطقة». وأضاف العاكوب أن «حقل النجمة والقيارة كانا قد تعرضا لضغوط كبيرة بسبب سوء الوضع الأمني في المنطقة

## روسيا تمضي بحذر لإصدار العملة الرقمية «كريبتو روبل»



لم يكشف عن مواعيد محددة لإصدار تلك العملة، واكتفى بالتشديد على أهمية الإسراع في هذه العملية «لأن جيران روسيا في آسيا وأوروبا سيحركون بشكل أسرع». وفي نهاية ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي، طرحت وزارة المالية الروسية مشروع قانون حول العملات الرقمية، تضمن فقرة حول إصدار عملة رقمية وطنية يُطلق عليها «كريبتو روبل». ولم تقدم المؤسسات الروسية المعنية أي توضيحات بشأن الأليات إصدار تلك العملة والجدول الزمني، واكتفت وزارة المالية بالإشارة إلى الأهمية الاقتصادية لهذا الأمر.

ومن جانبه ذهب البنك المركزي الروسي إلى ما هو أبعد من مجرد إصدار عملة رقمية وطنية، وقالت أولغا سكوروبوغاتوفا، النائبة

السريع في العلاقة بين عالم المال والتقنيات العصرية، الذي أنتج أداة مالية فوق قومية. وتحاول في الوقت ذاته أن يكون الانفتاح على العملات الرقمية ضمن رؤية محددة تتقنها خاضعة لسيطرة السلطات والقوانين المحلية. وكان وزير الاتصالات الروسي نيكولاي نيكيفوروف أكد في تصريحات خريف العام الماضي أن الدولة تعمل على إصدار «كريبتو روبل». وقال إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كلف بإصدار عملة رقمية روسية، موضحاً أن الهدف من هذه الخطوة تعزيز مكانة روسيا في مجال التجارة الإلكترونية.

وأكد نيكيفوروف أن الحكومة الروسية ستتولى عملية إصدار العملة الرقمية، وستفرض عدداً من القواعد بهذا الصدد، إلا أنه

«كريبتو روبل»، محذراً في الوقت ذاته من أن هذه الخطوة لن تأتي بأي جديد سوى هدر الأموال، لا سيما خلال عمليات التحويل، «الحديث يدور عن النسبة المالية التي يتم حسمها أثناء تحويل كريبتو روبل» من وإلى البورصة، أو من محفظة إلى أخرى، وفي كلتا الحالتين هناك عمولة يتعين على المواطن دفعها».

وأشار مستشار الكرملين إلى أن البنك المركزي قد يصدر «كريبتو روبل»، إلا أن هذه الخطوة لا معنى لها، بحسب قوله، وأكد: «تحدثت مع البنك المركزي الروسي، وهم لا يرون أن الأمر بتلك الدرجة من الأهمية، لذلك قد يصدر عملة رقمية وطنية. وقد لا يفعلون ذلك»، وأضاف أن كلمة «كريبتو» لها وقع جيد على السمع «إلا أنها ستكون عبارة

عن النقد المالي ذاته، (أي الروبل التقليدي)، وإنما على صيغة نقد رقمي، مشيراً إلى أن «كريبتو روبل» أفضل من العملة التقليدية في مسألة رئيسية، هي القدرة على متابعة حركة الأموال. وتكشف تصريحات كليمنكو عن جدل مستمر في روسيا على أعلى المستويات، بشأن كيفية التعامل مع العملات الرقمية: الظاهرة التي ولدت في العالم الافتراضي مستفيدة من تطور التقنيات العصرية، وأصبحت لاعباً رئيسياً في عالم المال والاقتصاد. وتبدي السلطات المالية والسياسية الروسية اهتماماً كبيراً منذ العام الماضي بالعملات الرقمية، مثل «البيتكوين» وغيرها. وتسعى جاهدة إلى عدم التأخر عن مواكبة ركب هذا التطور

«كريبتو روبل»، محذراً في الوقت ذاته من أن هذه الخطوة لن تأتي بأي جديد سوى هدر الأموال، لا سيما خلال عمليات التحويل، «الحديث يدور عن النسبة المالية التي يتم حسمها أثناء تحويل كريبتو روبل» من وإلى البورصة، أو من محفظة إلى أخرى، وفي كلتا الحالتين هناك عمولة يتعين على المواطن دفعها».

وأشار مستشار الكرملين إلى أن البنك المركزي قد يصدر «كريبتو روبل»، إلا أن هذه الخطوة لا معنى لها، بحسب قوله، وأكد: «تحدثت مع البنك المركزي الروسي، وهم لا يرون أن الأمر بتلك الدرجة من الأهمية، لذلك قد يصدر عملة رقمية وطنية. وقد لا يفعلون ذلك»، وأضاف أن كلمة «كريبتو» لها وقع جيد على السمع «إلا أنها ستكون عبارة

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة حديثة، نُشرَت نتائجها أمس، عن أن تزييف شركات السيارات في أوروبا لقيم العوادم كبد الخزانة العامة في دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي خسائر بمليارات اليوروهات. وأوضح نتائج الدراسة، التي أجريت لصالح كتلة حزب الخضر في البرلمان الأوروبي، أن الخزانة العامة في ألمانيا وحدها تكبدت في عام 2016 نحو 1,2 مليار يورو من أموال إيرادات الضرائب على السيارات، وذلك لأن هذه السيارات تم تقييم ضرائبها بناءً على قيم عوادم ثاني أكسيد الكربون، التي زيفتها الشركات المستعنة.

وفي سياق متصل، فقدت الخزانة العامة في 11 دولة تابعة للاتحاد

## تزييف قيم عوادم السيارات يكبد أوروبا خسائر بالمليارات

مقارنة بالنمو الأقوى للاتفاق الاستهلاكي، كلها في ألمانيا، وتراوح العائد على إجمالي حجم أعمال القطاع خلال العام الماضي بين 1,3 إلى 1,6 في المائة مقابل 1,7 في المائة خلال 2016 بحسب البيانات الأولية. وقال كارينسكي إن هذا لم يكن مفاجئاً في ظل وجود مئات الآلاف من السيارات التي تعمل بمحركات ديزل لم يتم بيعها إلى جانب سحب سيارات الديزل من اتفاقيات تاجر السيارات، لكن لا يبدو أن تلك القضية أثرت بقوة على أعمال فولكسفاغن الألمانية في الفترة الأخيرة، أكبر منتج سيارات في العالم، حيث أعلنت الشركة عن مضاعفة أرباحها خلال العام الماضي مع زيادة المبيعات. وزاد صافي أرباح المجموعة خلال العام الماضي إلى 11,4 مليار يورو (14,01 مليار دولار) مقابل 5,1 مليار يورو عام 2016، بحسب البيانات الأولية الصادرة عن فولكسفاغن. وإن كانت أرباح العام الماضي جاءت أقل قليلاً من توقعات المحللين التي كانت ترجح وصولها إلى 11,5 مليار يورو. وكانت فولكسفاغن قد سجلت خسائر صافية بقيمة 1,6 مليار يورو خلال 2015. وترتقب فولكسفاغن وغيرها من شركات صناعة السيارات الألمانية حكم المحكمة الإدارية في مدينة ديزل إلى المدن في إطار جهود مكافحة تلوث الهواء.

وأصرفت عمليات الفحص عن تأكيد توافق نصف المحركات تقريبا مع المعايير البيئية، في حين أن نحو ربع المحركات فضيحة التلاعب في نتائج اختبارات معدل عوادم السيارات العاملة بمحركات ديزل على قطاع السيارات في ألمانيا، في ظل تهديدات بحظر سير أنواع معينة من السيارات في وسط المدن الألمانية الكبيرة. وقال يورجن كارينسكي، رئيس اتحاد زد دي كيه لشركات تجارة السيارات، إن «السيارات المضطربين بصورة حادة... الحظر الوشيك لدخول السيارات في المناطق شديدة التلوث حول سيارات الديزل غير قابلة للبيع».

وأضاف أنه لهذا السبب ارتفع إجمالي حجم أعمال القطاع خلال العام الماضي بنسبة 1,4 في المائة سنوياً فقط إلى 174,4 مليار يورو (218 مليار دولار)

وأصرفت عمليات الفحص عن تأكيد توافق نصف المحركات تقريبا مع المعايير البيئية، في حين أن نحو ربع المحركات فضيحة التلاعب في نتائج اختبارات معدل عوادم السيارات العاملة بمحركات ديزل على قطاع السيارات في ألمانيا، في ظل تهديدات بحظر سير أنواع معينة من السيارات في وسط المدن الألمانية الكبيرة. وقال يورجن كارينسكي، رئيس اتحاد زد دي كيه لشركات تجارة السيارات، إن «السيارات المضطربين بصورة حادة... الحظر الوشيك لدخول السيارات في المناطق شديدة التلوث حول سيارات الديزل غير قابلة للبيع».

وأضاف أنه لهذا السبب ارتفع إجمالي حجم أعمال القطاع خلال العام الماضي بنسبة 1,4 في المائة سنوياً فقط إلى 174,4 مليار يورو (218 مليار دولار)

ديزل (سولار)، حيث اعترفت مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية باستخدام برنامج كوميبيوتر معد لتقليل كميات العوادم المنبعثة من سيارات الديزل أثناء الاختبارات مقارنة بالكميات الحقيقية المنبعثة أثناء سير السيارات في ظروف التشغيل الطبيعية. وأثارت هذه الفضيحة التي فُجرت عام 2015 الشكوك في ألمانيا وغيرها من الدول حول سلامة استخدام السيارات التي تعمل بوقود ديزل. وبدأت بعض الدول والمدن دراسة فرض حظر على تسير هذه السيارات لتقليل تلوث الهواء. وأعلنت أودي، التابعة لفولكسفاغن، في يوليو (تموز) الماضي أنه تم فحص كميات العوادم في نحو 850 ألف سيارة تعمل بمحركات ديزل، في حين تحتل الشركة إلى تقديم خطة لتعديل هذه السيارات بما يتناسب مع المعايير البيئية.

ديزل (سولار)، حيث اعترفت مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية باستخدام برنامج كوميبيوتر معد لتقليل كميات العوادم المنبعثة من سيارات الديزل أثناء الاختبارات مقارنة بالكميات الحقيقية المنبعثة أثناء سير السيارات في ظروف التشغيل الطبيعية. وأثارت هذه الفضيحة التي فُجرت عام 2015 الشكوك في ألمانيا وغيرها من الدول حول سلامة استخدام السيارات التي تعمل بوقود ديزل. وبدأت بعض الدول والمدن دراسة فرض حظر على تسير هذه السيارات لتقليل تلوث الهواء. وأعلنت أودي، التابعة لفولكسفاغن، في يوليو (تموز) الماضي أنه تم فحص كميات العوادم في نحو 850 ألف سيارة تعمل بمحركات ديزل، في حين تحتل الشركة إلى تقديم خطة لتعديل هذه السيارات بما يتناسب مع المعايير البيئية.

ديزل (سولار)، حيث اعترفت مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية باستخدام برنامج كوميبيوتر معد لتقليل كميات العوادم المنبعثة من سيارات الديزل أثناء الاختبارات مقارنة بالكميات الحقيقية المنبعثة أثناء سير السيارات في ظروف التشغيل الطبيعية. وأثارت هذه الفضيحة التي فُجرت عام 2015 الشكوك في ألمانيا وغيرها من الدول حول سلامة استخدام السيارات التي تعمل بوقود ديزل. وبدأت بعض الدول والمدن دراسة فرض حظر على تسير هذه السيارات لتقليل تلوث الهواء. وأعلنت أودي، التابعة لفولكسفاغن، في يوليو (تموز) الماضي أنه تم فحص كميات العوادم في نحو 850 ألف سيارة تعمل بمحركات ديزل، في حين تحتل الشركة إلى تقديم خطة لتعديل هذه السيارات بما يتناسب مع المعايير البيئية.

ديزل (سولار)، حيث اعترفت مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية باستخدام برنامج كوميبيوتر معد لتقليل كميات العوادم المنبعثة من سيارات الديزل أثناء الاختبارات مقارنة بالكميات الحقيقية المنبعثة أثناء سير السيارات في ظروف التشغيل الطبيعية. وأثارت هذه الفضيحة التي فُجرت عام 2015 الشكوك في ألمانيا وغيرها من الدول حول سلامة استخدام السيارات التي تعمل بوقود ديزل. وبدأت بعض الدول والمدن دراسة فرض حظر على تسير هذه السيارات لتقليل تلوث الهواء. وأعلنت أودي، التابعة لفولكسفاغن، في يوليو (تموز) الماضي أنه تم فحص كميات العوادم في نحو 850 ألف سيارة تعمل بمحركات ديزل، في حين تحتل الشركة إلى تقديم خطة لتعديل هذه السيارات بما يتناسب مع المعايير البيئية.



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,63	9,16	1508	2,39	2,39
ج. استرليني £	5,21	5,06	0,53	5,10	0,52	0,42	0,98	24,48	12,72	2093	3,33	3,33
يورو €	4,65	4,51	0,48	4,55	0,47	0,37	0,88	21,85	11,36	1868	2,97	2,97



علي الزيد

## كسر التابو

تعاين الدول العربية من رهاب اقتصادي تجاه مشاركة الدول الأجنبية في الاستثمار فيها أو حتى من الأفراد غير المواطنين، ويمكن حصر مجموعة من الأسباب دفعت إلى ذلك، أولها أن الدول العربية حديثة الاستقلال عن المستعمر، والمستعمر جاء للسيطرة على ثروات البلاد فكانت تعتقد أن فتح الاستثمار للأجنبي سيؤدي لتصبح حرساً، فكثير من المسؤولين العرب يطرحون سؤالاً: ماذا يريد المستثمر الأجنبي منا؟ إنه يريد الربح، فتأتي الإجابة: «نحن أولى بالربح من الأجنبي»، ولكن ومع الأسف تستمر الأرض أو المشاريع دون استثمار، فلا تعود بعائد ربحي لا على الأجنبي ولا على الوطن، ثم تطور الأمر ليخرج لنا سبب ثالث مقتضاه رغبة الموظف الحكومي في مشاركة المستثمر في ماله مقابل إعطائه الفسوحات والتسهيلات اللازمة لقيام مشروعه، أي أن تفرض على المستثمر «إتاوة»، كأنها في زمن الغاب.

ويمكن القول إن ما ينطبق على المستثمر الأجنبي ينطبق على المستثمر العربي، لذلك لم تنشط التجارة البنينة بين الدول العربية رغم مناداة العقلاء من العرب ومحاولة جامعة الدول العربية تنشيطها، ورغم الكثير من الاتفاقيات الثنائية التي توقع بين الدول العربية لتنشيط هذه التجارة ولكن هذا التنشيط لم يحدث!

زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لصر العقدة كسرت هذا التابو عبر إنشاء صندوق للاستثمارات بـ 10 مليارات دولار يستثمر في «نيوم» المصرية، وتكون مشاركة مصر عبر تأجير أراضيها، فيكسب الطرفان ويجد المواطن وظيفته من خلال نشاط الأعمال.

لن أتحدث عما تم في الزيارة، لأن الصحف قد نشرتته، ولكن ما أريد الحديث عنه وما يعد خطوة نحو الأمام، وهو قبول الدول العربية الاستثمارات الأجنبية عبر تأسيس ولي العهد السعودي قاعدة المشاركة عبر الصناديق، وللحفاظ على هذه المكاسب لا بد أن تعي الدول المستثمر بها أن عليها إيجاد نظام استثماري واضح وثابت، وإيجاد تدخل الموظفين المرتشين، وحماية هذه الاستثمارات، وأخيراً يجب أن تعي أن المستثمر الأجنبي ليس لصاً ولكنه شريك يهيمه مصلحة مشروعه الذي إذا ازدهر عاد على جيبه بالفائدة وعلى المكان المستثمر به بالفرض والحياة.

ومن المتعارف عليه في الأعمال التجارية وجوب عدالة العقود، فيجب أن تكون العقود عادلة للطرفين لأن العقود إذا كانت غير عادلة لا تنفذ سواء كانت بين الأفراد أو الدول. كسر ولي العهد لهذا التابو الاقتصادي الخيف أمر يحسب له ويسعد على الدول العربية بالخير، ويكفي أن نعرف أن 70% من موارد إمارة دبي عبارة عن رسوم تقاضاها الإمارة عن الخدمات التي تقدمها.

الذهب	النفط (برنت)
أمس 1322,93	أمس 64,71
السابق 1320,65	السابق 63,78

## تملك أدوات ستقلب المعادلات رأساً على عقب

## شركات التقنية والمعلوماتية تقترح عالم المدفوعات والمال



لندن، مطلق متير

يطور عمالقة الإنترنت وشركات تقنية المعلومات خبرات لا يستهان بها في مجال الخدمات المالية، وهو ما يقلق المصارف التي ما أن بدأت تتطور رقمياً حتى شاهدت شركات غير مالية تنافسها في هذا الميدان.

وتؤكد المصادر المتابعة أنه بات واضحاً كيف أن معظم تلك الشركات تطور حلول دفع وتحويل للأموال بشكل مستمر، وتصنع أدوات مالية تسمح لها بالتقرب أكثر من المستخدمين وجمع معلومات ثمينة عنهم. والسؤال الذي يطرحه المصرفيون اليوم هو: هل ستتنقص شركات التقنية على خدمات بنكية مثل فتح حسابات جارية أو ادخارية وخطوط افتراضية؟

الجواب الوحيد المتاح الآن يبني بأن الحدود تتداخل بين وسائل التواصل والبنوك التقليدية. ويبقى على شركات مثل «غوغل» و«مازون» و«فيسبوك» و«أبل» (المعروفة باختصار باسم «غافا») أن تكسب ثقة الجمهور أكثر فأكثر على هذا الصعيد لتستطيع إحداث خرق في قطاع التجارة المالية والمصرفية.

وبينما لا يزال هناك حذر واضح من المستهلكين في أوروبا تجاه هذه الخدمات، من الواضح أن الصينيين يُقبلون بسخافة على الحلول المالية التي تقدمها شركات تقنية صينية مثل «علي بابا للدفع» و«بايدو» و«تيسنت»، وعلى سبيل المثال فقد وصل تطبيق «وي تشات» لشركة «تيسنت» إلى مليار مستخدم؛ وفي الولايات المتحدة الأميركية، دخلت هذا الأسبوع شركة «أمازون» في مفاوضات مع مصرفي «جي بي مورغان» و«كابيتال وان» لتطوير منتج مالي يشبه الحساب المصرفي الجاري. ورغم توضيح المصرفي لثقة الشركة في بنيتها التحول إلى بنك، فإن القطاع المصرفي الأميركي توقف عند ذلك التطور ليعيد بعض حساباته.

ويقول محلل من شركة «بين» للاستشارات: «لدى أمازون خطوط كبيرة لإحداث تغيير

يبقى على شركات مثل «غوغل» و«أمازون» و«فيسبوك» و«أبل»، أن تكسب ثقة الجمهور لاخترق قطاع التجزئة المالية والمصرفية (رويتزر)

يسافرون سنوياً خارج بلداهم للسياحة والأعمال، فقد أصبحت خدمات علي بابا للدفع «وي تشات» متاحة في أكثر من 30 بلداً حول العالم، حيث يوجد الآن عشرات الآلاف من المحال التجارية والمواقع السياحية والترفيهية فضلاً عن المطاعم التي تقبل طريقة الصينيين بالدفع عبر الهاتف النقال، حتى وصل عدد نقاط الدفع هذه إلى 180 ألفاً.

وتستمر شركة «أبل» في تطوير خدمات الدفع عبر الهاتف النقال أيضاً، وكذلك تفعل «غوغل» عبر المحافظ النقدية الرقمية التي تتوفر لها تطبيقات مصممة لتكون جزءاً من الخدمات الأساسية في الهواتف الذكية.

وتتسعى «فيسبوك» للتحقق من خدمة تبادل الأموال بين مستخدميها عبر خدمة التراسل التي يوفرها الموقع، وعندئذ ستكون أمام واقع مالي رقمي جديد كلياً وفوري بكل ما للكلمة من معنى، بحسب معظم التقارير المحللة والمتابعة لهذه الظاهرة.

في المائة من العينة التي استطلع رأبها في تلك البلدان عن قبولهم لذلك المبدأ. أما في الصين، فالأمثلة صارخة على هذا الاختراق الكبير الذي أحدثته شركات التقنية في القطاع المالي. فعملاق التجارة الإلكترونية علي بابا أسس شركة «أنت فابنشال» لإدارة الخدمات المالية الرديفة لخدماته التجارية، وذلك لمنافسة خدمة «وي تشات» التي تقدمها شركة «تيسنت».

وتشهد المنافسة بين الطرفين تصاعداً قوياً مع الإقبال على الدفع بالهاتف النقال في أي مكان تقريباً بدءاً من سيارة الأجرة وانتهاءً بسداد أي مشتريات في المحال التجارية.

وتؤكد إحصاءات «بوسطن كونسلتنغ غروب»، أن 60 في المائة من مدفوعات الصينيين اليومية باتت ممكنة رقمياً بالهاتف. ولأن هناك 140 مليون صيني

البحث والتجارة الإلكترونية والحلول المعلوماتية، والتي بنت نماذج أعمال سمحت لها بانتشار شامل على مستوى الكرة الأرضية وباختراق مختلف شرائح المجتمع البشري.

ويضيف المحللون: «استطاعت شركات التقنية والمعلوماتية الوصول إلى المستهلكين والمستخدمين بأعداد مليارية وباسماء تجارية مرموقة، وهذا يسهل لها الاختراق المالي بيسر بالغ عندما أرادت ذلك».

وأجبرت شركة «بين» استطلاعات رأي أظهرت أن 60 في المائة من المستهلكين الأميركيين لا يمانعون في الإقبال على منتجات مالية تطرحها شركات «غافا»، والنسبة ترتفع في بلدان لم تتطور فيها بعد الخدمات المصرفية الرقمية مثل البرازيل والهند والمكسيك، حيث عبر 80

جوهر في القطاع المالي، كما فعلت ونجحت بامتياز في قطاع التجارة الإلكترونية والتوزيع الاستهلاكي».

ويذهب المحللون إلى توقع وصول عدد مستخدمي خدمات الخمس المقبلة إلى رقم يقرب من عدد عملاء البنوك الأميركية الكبيرة مثل «ويلز فارغو».

ويؤكد المحللون أن «خطر» شركات التقنية (وخصوصاً مجموعة «غافا») على البنوك أكبر من خطر شركات التكنولوجيا المالية (فينتك) التي بدأت تطل برأسها على هذا الميدان أيضاً اعتماداً على تقنيات كثيرة أبرزها «بلوكتشين».

فشركات «فينتك» تحظى بتقنيات ثورية لكنها لا تملك شهرة العلامات التجارية التي تحققت لعمالقة الإنترنت في التواصل الاجتماعي ومحركات

## وصلت قيمتها إلى 6,8 تريليون يورو

## برلين تحذر من الأسهم المصرفية الأوروبية «السامة»

وباقى دول أوروبا الجنوبية التي تتصارع للخروج من ملف شاتك وهو القروض التي لم تستردها بعد، ومن الجهة الثانية تكافح المصارف الألمانية والفرنسية للعثور على علاج موات للأسهم السامة من المستويين الثاني والثالث الموجودة في موازنتها. وتجد حالياً أن ثلاثة أرباع هذه الأسهم، على الصعيد الأوروبي، مستوطن في كل من ألمانيا وفرنسا اللتين تديران 50 في المائة من السيولة المالية المتوفرة في بورصات دول الاتحاد الأوروبي».

في أنشطة إدارة المخاطر في تسعير مجموعة من الأسهم من المستوى 3 بدلاً من كل سهم على حدة داخل موازنتها، بيد أن التقويم السعري لهذه الأسهم يولد جواً من التعقيد والضبابية والتنافسية قد تضع المصارف في حالة حرب ضد بعضها البعض. وينوه خبير أسواق الأسهم المالية، مارك كاوفايمان، في فرانكفورت بأن اهتمام المصارف الأوروبية في الوقت الحاضر موزع على جهتين «من الجهة الأولى نرى مصارف إيطالية

دون سعر سوقي مرجعي لها، لا بصورة مباشرة ولا بصورة غير مباشرة، أي أنها غير قابلة للتقويم ما يحض المصارف على استعمال نماذج رياضية لإدراجها رقمياً في موازنتها. وبرأي الخبيرة الدر فإن كل مصرف لديه الصلاحية التامة في تسعير حزمة الأسهم من «المستوى 3» لجنبي الأرباح. لكن إدارته ستواجه عراقيل لا بأس بها من الجهات المصرفية التنظيمية. فقوانين المحاسبة المالية تفسح المجال خصوصاً أصام تلك المصارف المنخرطة

بارومتر «المستوى 1» من نسبة رأس المال المشتركة يعمل على قياس رأسمال المصرف وجرى اعتماده دولياً في عام 2014 ضمن الإجراءات الاحترازية لحماية الاقتصاد من عواصف الأزمات المالية. وينبغي على كافة المصارف أن يرسو هذا البارومتر لديها على 4,5 في المائة بحلول عام 2019. وفي هذا الصدد تقول كاثرين الدر، الخبيرة المالية في فرانكفورت، إن الأسهم غير السائلة أي السامة هي تلك التي لا تمتلك مرجعاً سوقياً وبالتالي

قيمة ما تمتلكه هذه المصارف من قروض لم يتم استردادها بعد. ومع أن التحدث عن الأسهم المصرفية غير السائلة، المعروفة سابقاً باسم «الأسهم السامة» التي جرى تصنيفها عبر «المستوى 2» و«المستوى 3»، بات أمراً لا يعتبر من الأولويات لخبراء المال والاقتصاد في أوروبا، إلا أن الخطر المحقق بانفجارها يوماً ما سيكون مخيفاً. ويقول بول فلوكنينغر، المتخصص بسوق المال، إن الأسهم المصرفية السامة لا يبلغها

برلين، اعتدال سلامة

وباء خطير وجديد قد يلحق أضراراً غير واضحة للعالم بقطاع المصارف الأوروبية بالأخص إذا لم يواجهه باليات قوية من الآن. حيث يفيد خبراء المال في برلين أن عدد الأسهم السامة الموجودة بحوزة المصارف الأوروبية تزايد بشكل لافت للظن، وفي حال جمعها في كومة واحدة سيصل ارتفاعها إلى ما يشبه قمة جبل «إيفريست». ويقدر هؤلاء الخبراء إجمالي قيمة هذه الأسهم بنحو 6,8 تريليون يورو، أي 12 مرة

## محافظو البنوك المركزية الخليجيون يلتقون في الكويت لدعم الاستقرار النقدي

الأمين العام للمجلس، ويبحث الاجتماع التاسع والستين للجنة المحافظين دفع مسيرة العمل الاقتصادي الخليجي المشترك نحو المزيد من الإنجازات في مجالات السياسات النقدية المعززة لاستقرار النقدي والأجواء المالية لترسيخ دعائم النمو والتطور الاقتصادي إلى جانب السياسات والبرامج الرقابية لترسيخ الاستقرار المالي ومثانة الأوضاع الجهاز المصرفي والمالي في دول المجلس بما في ذلك تطوير البنى التحتية لأنظمة الدفع والتسوية في دول المجلس.

الكويت، «الشرق الأوسط» يجتمع محافظو مؤسسات النقد والبنوك المركزية لدول مجلس التعاون الخليجي غدا الاثنين، في الكويت التي تترأس الدورة الحالية للمجلس. ويستضيف بنك الكويت المركزي الاجتماع التاسع والستين للجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية لدول مجلس التعاون، وترأس الاجتماع الدكتور محمد يوسف الهانبل محافظ بنك الكويت المركزي بحضور الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزباني

## حجازين: حجم المشروعات في مصر يضعها على رأس دول المنطقة استثمارياً



وقبل أيام قليلة أعلن الدكتور عاطف عبد اللطيف عضو جمعية رجال الأعمال المصرية البلجيكية، عن تشكيل الجمعية لوفد من رجال الأعمال والمستثمرين المصريين لزيارة العاصمة البلجيكية بروكسل خلال شهر مارس (آذار) لبحث فرص التعاون والاستثمار وزيادة التبادل التجاري بين البلدين. وقال عبد اللطيف خلال افتتاح المقر الجديد للجمعية بحضور سفيرة بلجيكا بالقاهرة سبيل دى كارتية، أن مصر ضمن أفضل خمس وجهات للسياح البلجيكي وعدد كبير منهم يفضلون السياحة الكلاسيكية بجانب السياحة الشاطئية ولا توجد تحذيرات سفر من بلجيكا إلى مصر.

طول ضفاف قناة السويس الموسعة حديثاً، وأيضاً أكبر موقع للطاقة الشمسية في أفريقيا، إلى جانب 16 محطة للطاقة الشمسية الجديدة في البلاد. وأعلنت الغرفة التجارية العربية البلجيكية في بروكسل، تنظيم ندوة للأعمال تحت عنوان: «مصر وبلجيكا.. فرص لا حدود لها من المشروعات والأعمال المشتركة»، وذلك يوم الثلاثاء المقبل. وقالت الغرفة إن الندوة ستاتي بالتزامن مع زيارة وفد من جمعية رجال الأعمال المصرية البلجيكية إلى بروكسل. وسيتم تنظيم الندوة بالتعاون بين الغرفة التجارية العربية البلجيكية وسفارة مصر في بروكسل والغرفة التجارية البلجيكية الأفريقية.

بروكسل، عبد الله مصطفى

قال أمين عام الغرفة التجارية العربية البلجيكية قيصر حجازين، إن حجم المشروعات الكبرى في مصر، يضعها على رأس دول المنطقة التي توفر فرصاً غير مسبوقة للمستثمرين الدوليين. وأضاف حجازين لـ «الشرق الأوسط»، أن «مصر اعتمدت مؤخراً وبالتعاون مع عدد من المستثمرين والشركاء الدوليين خطة تحفيزية اقتصادية طموحة، تشمل عدداً من المشروعات الكبرى الوطنية مثل مشروع استصلاح 1,5 مليون فدان وبناء عاصمة إدارية جديدة لتكون بحجم دولة مثل سنغافورة، ومنطقة حرة من الطراز العالمي، ومركز تجارة على



## صاحب «أي مستقبل للغات»: لالتشرق الأوسط: حين تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي تصبح الإنجليزية خارجها كالفني: إرغام شخص على أن يتكلم لغتي عنف رهيب وفوقية

الممرضات باللغة المحلية في بلادهم، وهذا لن يتقص من كفاءتهم. بالعكس هذا سيسمح لهم بالتواصل بشكل أفضل مع المرضى وتفهم مشكلاتهم. في عملية تعليم اللغات نحن بحاجة إلى كثير من البرامج التعليمية. يفضل أن يعيش الناس دون أن يتكلموا الفرنسية على أن يستخدموها لبقولنا: أنا أموت جوعاً. على هذا الأساس يجب أن ترسم السياسات اللغوية».

كيف يمكن تفسير أن دولاً أوروبية تتحدث لغات مختلفة توحدت، فيما تعيش الدول العربية التي تتشارك اللغة نفسها نزاعات دموية؟ هذا أكبر دليل، في رأي كالفني، على أن اللغة المشتركة لا تمنع النزاعات، وأن الترجمة قد تكون وسيلة ممتازة للتقارب بين الشعوب، معتبراً أن تحدث المرء بلغته الأصلية حين يعبر عن أفكاره، شرط مهم لإيصال ما يريد قوله بدقة.

الاتحاد الأوروبي مكون من 28 دولة تتحدث 24 لغة مختلفة معتمدة جميعها بشكل رسمي، هذا مدمش فعلاً. في الأمم المتحدة 194 دولة ولم تعتمد سوى عدد لغات رسمية. حين يكون هناك نقاش جاد في موضوع دقيق، يفضل أن يتحدث كل لغة، ويتم اللجوء إلى الترجمة. على أن يحاول كل المتحدث بلغة الآخر. لأننا نكون متأكدين بأننا سنقول بدقة ما نريد ودون التباس. الترجمة هي المدخل إلى التعايش. الترجمة تجعلنا هيمنة لغة على اللغات الأخرى. في الاتحاد الأوروبي تتساوى اللغات جميعها، وهذا يعزز التساوي بين الدول.

عمل كالفني في الصين وقرأ «فن الحرب» لصاحبه لاو تسية، ومنه استوحى فكرة «حرب اللغات»، فالكاتب يقول: «حين أرغم شخصاً بشكل مباشر أو موراب أن يتكلم لغتي فانا أمارس عليه عقاباً رمزياً وماذا رهيباً، لأنني أمارس عليه تلقائياً نوعاً من الفوقية. إذا كان يجب أن أناقش نظرية فلسفية باللغة الإنجليزية وأنا لا أجيدها كما خصمي الذي في مواجهتي، فهو حتماً سيفتقو علي، لأنني لا أملك أدواته كما بلهاها هو».

حيث تدخل عبارات محلية على النصوص، التي لا يفهمها سوى أهلها. فاللغة هناك لم تعد فرنسية تماماً».

هل هو نوع من التآمر؟ «أنا اسمي هذا نوعاً من التحايل. نعم الاستعمار الفرنسي، وضع العربية جانباً. لكن في الجزائر هناك الأمازيغ أيضاً الذين يعتبرون أن الفرنسية حتمتهم من العربية. وهم يحبون ذلك. لكن الجزائريين العرب لهم وجهة نظر أخرى وهي محقة بالطبع، وهي أن الاستعمار حرهم من لغتهم».

إلى أين تذهب الفرنكوفونية؟ وهل تفقد من وزنها؟ أم تولد من جديد كما يقول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون؟

اليوم يوجد 67 مليون فرنسي ولكن لم يعد هناك 150 مليون إنسان يتحدثون الفرنسية في العالم. العدد يتناقص تدريجياً. في بعض دول أفريقيا السوداء، الحكومات تواصل اعتبار الفرنسية لغة رسمية وتدرسها في المدارس. نسبة المواليد تجعل أنه بعد 40 سنة ستصبح الكونغو (زائير سابقاً) الدولة الفرنكوفونية الأولى في العالم من حيث عدد السكان، الذين سيفوق عددهم سكان فرنسا». كالفني كلغوي لن نتجج إلا حين تصبح في خدمة اللغات الأخرى المحلية التي تعيش معها جنباً إلى جنب. «بالمعنى السياسي إذا

### خبراء يقولون إن تعليم الأطفال لغة أجنبية في عمر مبكر جداً قبل لفهمهم الأم، يجعلهم غير قادرين في المستقبل على إتقان أي لغة بشكل جيد ومهين لا لغتهم الأصلية ولا لغة أجنبية

كان على الأفارقة أن يموتوا جوعاً كي يتعلموا الفرنسية. أنا أفضل أن يعيشوا حياة كريمة ويفقدوا الفرنسية كلغة. لذلك فإن الهدف من تعلمه هو النمو. اللغة هي وسيلة. فهل التطوير يمر باللغة الفرنسية؟ ليس بالضرورة. بالإمكان تعليم المهندسين بالفرنسية أو في فرنسا، وتعليم



غلاف الكتاب

اللغات في السنوات التي تليها مثلاً. والأمور تسير بشكل جيد. لا يوجد لديهم رسوب مدرسي مرتفع، والمواطنون يتحدثون جميعهم اللغات الثلاث». كالفني لغة شخص قد يعتبر اعتداءً وعقفاً يمارس عليه. الجزائريون، مثلاً، يعتبرون أن فرنسا حين سلبتهم العربية ارتكبت عملاً عدوانياً. بالمقابل

ويخلص الباحث الفرنسي إلى القول إن «الشيء الأكد اليوم أن إعطاء الأولوية والعصرية للغة الأم في اللغة الفرنسية النتائج الأكثر نجاحاً». يؤكد هذا العالم الذي كتب عن «اللغويات والاستعمار» و«التوسط بحر لغاتنا» أن في العالم نماذج تعليمية لغوية كثيرة جداً يمكن رصدها والإفادة منها. «ففي بلد صغير مثل لوكسمبورغ تستخدم اللغات الثلاث الألمانية، الفرنسية واللوكسمبورغية، كلغات رسمية، وتدرس في المدرسة مع بعضها. يمكن للتلميذ أن يدرس هذه السنة مادة الجغرافيا بالألمانية والرياضيات بالفرنسية، وتعكس

متوقعة. «قد يقرر السنغاليون أن لهم فرنسيتهم وأن الأكاديمية الفرنسية لا سلطة لغوية لها على ما يعتمدونه في حياتهم. ومن الممكن، أن يقرر البنغاليون ذات يوم، أنهم يريدون تعليم البنغالية الأصلية ولا لغة أجنبية. يوافق كالفني شارحاً «هذا صحيح وثبت بالتجربة». ويروي بان صقوفاً تجريبية في دول فرنكوفونية أفريقية أفتحت، لاختبار هذا الموضوع، بحيث يبدأ التعليم في السنة الأولى باللغة الأم الأفريقية، وفي السنة الثانية تشكل الفرنسية نسبة 30 في المائة و60 في المائة من البرنامج يبقى باللغة الأم، وفي نهاية المرحلة الابتدائية تصبح كل المواد بالفرنسية. ويتم المرور تدريجياً من اللغة الأم، لتصبح الفرنسية وحدها هي اللغة التي تدرس بها كل المواد. خلال سبع سنوات أجريت هذه التجربة وتمت مقارنة نتائج هؤلاء الأطفال باقرانهم الذين تم تعليمهم بالفرنسية منذ الصفوف الأولى

متوقعة. «قد يقرر السنغاليون أن لهم فرنسيتهم وأن الأكاديمية الفرنسية لا سلطة لغوية لها على ما يعتمدونه في حياتهم. ومن الممكن، أن يقرر البنغاليون ذات يوم، أنهم يريدون تعليم البنغالية الأصلية ولا لغة أجنبية. يوافق كالفني شارحاً «هذا صحيح وثبت بالتجربة». ويروي بان صقوفاً تجريبية في دول فرنكوفونية أفريقية أفتحت، لاختبار هذا الموضوع، بحيث يبدأ التعليم في السنة الأولى باللغة الأم الأفريقية، وفي السنة الثانية تشكل الفرنسية نسبة 30 في المائة و60 في المائة من البرنامج يبقى باللغة الأم، وفي نهاية المرحلة الابتدائية تصبح كل المواد بالفرنسية. ويتم المرور تدريجياً من اللغة الأم، لتصبح الفرنسية وحدها هي اللغة التي تدرس بها كل المواد. خلال سبع سنوات أجريت هذه التجربة وتمت مقارنة نتائج هؤلاء الأطفال باقرانهم الذين تم تعليمهم بالفرنسية منذ الصفوف الأولى



لويس جان كالفني

متوقعة. «قد يقرر السنغاليون أن لهم فرنسيتهم وأن الأكاديمية الفرنسية لا سلطة لغوية لها على ما يعتمدونه في حياتهم. ومن الممكن، أن يقرر البنغاليون ذات يوم، أنهم يريدون تعليم البنغالية الأصلية ولا لغة أجنبية. يوافق كالفني شارحاً «هذا صحيح وثبت بالتجربة». ويروي بان صقوفاً تجريبية في دول فرنكوفونية أفريقية أفتحت، لاختبار هذا الموضوع، بحيث يبدأ التعليم في السنة الأولى باللغة الأم الأفريقية، وفي السنة الثانية تشكل الفرنسية نسبة 30 في المائة و60 في المائة من البرنامج يبقى باللغة الأم، وفي نهاية المرحلة الابتدائية تصبح كل المواد بالفرنسية. ويتم المرور تدريجياً من اللغة الأم، لتصبح الفرنسية وحدها هي اللغة التي تدرس بها كل المواد. خلال سبع سنوات أجريت هذه التجربة وتمت مقارنة نتائج هؤلاء الأطفال باقرانهم الذين تم تعليمهم بالفرنسية منذ الصفوف الأولى

متوقعة. «قد يقرر السنغاليون أن لهم فرنسيتهم وأن الأكاديمية الفرنسية لا سلطة لغوية لها على ما يعتمدونه في حياتهم. ومن الممكن، أن يقرر البنغاليون ذات يوم، أنهم يريدون تعليم البنغالية الأصلية ولا لغة أجنبية. يوافق كالفني شارحاً «هذا صحيح وثبت بالتجربة». ويروي بان صقوفاً تجريبية في دول فرنكوفونية أفريقية أفتحت، لاختبار هذا الموضوع، بحيث يبدأ التعليم في السنة الأولى باللغة الأم الأفريقية، وفي السنة الثانية تشكل الفرنسية نسبة 30 في المائة و60 في المائة من البرنامج يبقى باللغة الأم، وفي نهاية المرحلة الابتدائية تصبح كل المواد بالفرنسية. ويتم المرور تدريجياً من اللغة الأم، لتصبح الفرنسية وحدها هي اللغة التي تدرس بها كل المواد. خلال سبع سنوات أجريت هذه التجربة وتمت مقارنة نتائج هؤلاء الأطفال باقرانهم الذين تم تعليمهم بالفرنسية منذ الصفوف الأولى

### تحتل اللغة العربية المرتبة الثالثة كلغة رسمية معتمدة في 21 بلداً من حيث الانتشار الجغرافي إنما لو أخذنا عامل التعليم في جامعات العالم بأسره فإن العربية تحتل المركز التاسع

والمكتوبة في الكتب والمعتمدة دينياً». ربما أن واحدة من عورات نظريات كالفني أنه لا يرى كبير جسر بين العاميات العربية والفصحى، ويعتقد أن المشكلة الأكبر للأطفال العرب أنهم يتعلمون حين يدخلون المدرسة لغة لا يعرفونها. وهو

بيروت، سوسن الأبطح

كيف نقرأ العولمة من جانبها اللغوي؟ ما هو مصير اللغات في عالم تحول إلى سوق مفتوحة كل شيء فيها يخضع للمصلحة ومنطق البيع والشراء؟ هل ستبقى الإنجليزية سيدها الأسن؟ وما الذي سيحل بالعربية وغيرها في خضم صراع الثقافات والقوى؟ على هذه الأسئلة ونقاط حساسة كثيرة يتحدث العالم اللغوي الفرنسي لويس - جان كالفني في كتابه الشيق «أي مستقبل للغات؟ الآثار اللغوية للعولمة» الذي صدر مؤخراً عن «مؤسسة الفكر العربي» في بيروت، وترجمته الدكتور جان ماجد جبور. والكتاب بقدر ما هو أكاديمي علمي، سهل القراءة، كون الباحث يلجأ إلى أمثلة عملية ملموسة، لنفهم منه أكثر حال «سوق اللغات» التي أصبحت كسوق الأسهم، حيث «الإنجليزية هي ذات التسعيرة الأعلى» لكن معرفة لغات أخرى قد تشكل «ورقة رابحة جداً» لتعلمها.

يقول لنا كالفني في حوار أجريته معه أثناء وجوده في بيروت، إنلقاء محاضرة وإطلاق الترجمة العربية لكتابه. «ولكن هذا لا يعني أن لغة أخرى ستحل مكان الإنجليزية غداً، ولا في القريب العاجل. حين يفكر الناس باللغات الأهم في العالم، إنما يفكرون باللغات التي لها العدد الأكبر من المتحدثين. تبعاً لهذا المقاييس هناك الصينية والهندية مثلاً التي يتحدث بها ملايين الناس. لهذا لا يخفي عدد المتحدثين لهذه اللغات وزنها ومكانتها».

ويضرب الباحث مثلاً «الفرنسية التي يقل عدد متحدثيها، لكنها لا تزال لغة رسمية في 36 بلداً في العالم، بينما لو أخذناها بمقياس اللغة الأم فهي تتراجع لتصبح الرابعة عشرة عالمياً. أما الإسبانية فهي اللغة الرسمية في 21 دولة، لكن إذا أخذنا في عين الاعتبار الدخل القومي والترجمات والوزن الاقتصادي، نكتشف أننا بحاجة فعليه إلى جداول وتصنيفات للغات تبعاً لعناصر كثيرة، كي نفهم

نورته ما لم يتم التزاوج ما بين هذا الحدث وفنيته العالية؛ وذلك لأننا تجاوزنا تلك المرحلة التي يكون فيها الشعر مجرد تاريخ. فحسب - بل إن القصيدة التي لا تجازف بادواتها الفنية، كاملة - أياً كان عالمها - فهي القصيدة التي ترتقي إلى مستوى الحدث الكبير قادرة أن تكون وفيه لهذا الحدث، وإن كان لحضور الحدث شعراً قصيدة خاصة، كما أن لا قصيدة يمكنها أن تغدو كبيرة بمجرد اتكان على الحدث الكبير، وإن كان حسبنا، أمام مجموعة من نصوص تناولت هذا الحدث العظيم هو أننا سنستقري الصعقة التي قدمت أرواحنا جميعاً، فاشعلتها، وأججتها، وقد كان لكل من تناول الحدث فضيلته، بما يدل على إنسانيته، ووفائه، وصدقته، ومآثرته في حساسيته الإنسانية!

صدرت عن دار تجمع «المعرفين الأحرار» مجموعة شعرية مشتركة بعنوان «بارين أيقونة الزيتون» عن المقاتلة الكردية بارين كوياني. تضمنت المجموعة نحو ستين قصيدة لستين شاعرة وشاعراً كريباً، وباللغتين الكردية والعربية، جسدت جميعها حالة الغضب إزاء التمهيل بحسد هذه المقاتلة، كما أظهر ذلك أحد الفيديوات.

وجاءت المجموعة التي طبعت إلكترونياً على أن تطبع لاحقاً بشكل ورقي، في نحو اثنتين وثمانين صفحة، قدم للشعر العربي منها إبراهيم اليوسف، وما جاء في مقدمته: ثمة ما أريد أن أشير إليه، وهو أن الشعر إذا كان سريع الاستجابة للتفاعل مع أي حدث، فإن هذا التفاعل لا يبلغ

## ستون شاعرة وشاعراً في مجموعة عن مقاتلة كردية

لندن، «الشرق الأوسط»

صدرت عن دار تجمع «المعرفين الأحرار» مجموعة شعرية مشتركة بعنوان «بارين أيقونة الزيتون» عن المقاتلة الكردية بارين كوياني. تضمنت المجموعة نحو ستين قصيدة لستين شاعرة وشاعراً كريباً، وباللغتين الكردية والعربية، جسدت جميعها حالة الغضب إزاء التمهيل بحسد هذه المقاتلة، كما أظهر ذلك أحد الفيديوات.

وجاءت المجموعة التي طبعت إلكترونياً على أن تطبع لاحقاً بشكل ورقي، في نحو اثنتين وثمانين صفحة، قدم للشعر العربي منها إبراهيم اليوسف، وما جاء في مقدمته: ثمة ما أريد أن أشير إليه، وهو أن الشعر إذا كان سريع الاستجابة للتفاعل مع أي حدث، فإن هذا التفاعل لا يبلغ

## كاتب تونسي يدعو إلى تناول «مغايير» لتجربته أدونيس... الرؤيا والرؤية

حاتم التليلي

أدونيس سورباليا

يعدو إلى التداخل النصي في شعر أدونيس. ويحطيق التحليلي من تحديد الحقل الذي يعمل فيه باستعراض تاريخ

القضايا للسائد من ثقافتنا». وينقسم الكتاب إلى ثلاثة فصول: مساءلة المفهوم، وحقل التفاعل النظري، وحقل التفاعل الفاعل، وعلى مدى الفصول الثلاثة، وفي 166 صفحة، يتناول التليلي مجموعة من القضايا المتصلة بالسوربالية، ويتجزأ الحدث السوربالي، وهو «أدونيس سورباليا»، وهو كتاب آخر من الكتب التي تجسد «الشغف» بادونيس منذ صدور كتابه المرجعي «الثابت والمتحول»، بما فتحة من آفاق جديدة في تمثل التراث العربي الشعري والنثري.

كتاب حاتم التليلي له مهمة أساسية، فهو «لا يروم عقد محاكمة توجه فيها أصابع الاتهام إليه، ملخماً نقراً في دراسات كثيرة، بقدر ما يحاول الانزياح عن المناخ

نور الدين بالطيب

السوربالية في المنجز الشعري والنثري لأدونيس هي موضوع الكتاب الجديد الذي أصدره الباحث التونسي الشاب حاتم التليلي عن دار «نقوش عربية»، بعنوان «أدونيس سورباليا»، وهو كتاب آخر من الكتب التي تجسد «الشغف» بادونيس منذ صدور كتابه المرجعي «الثابت والمتحول»، بما فتحة من آفاق جديدة في تمثل التراث العربي الشعري والنثري.

كتاب حاتم التليلي له مهمة أساسية، فهو «لا يروم عقد محاكمة توجه فيها أصابع الاتهام إليه، ملخماً نقراً في دراسات كثيرة، بقدر ما يحاول الانزياح عن المناخ

السوربالية ومجالاتها، كما يسائل السوربالية من خلال علاقتها بالصوفية، وتحديد مفهوم الشعر لدى أدونيس، وعلاقته بالرؤيا وبالثورة، مستعرضاً تجربة أرنر رامبو كما تمثّلها أدونيس. أما الفصل الثاني للكتاب، فيقسمه إلى: ضوء القصيدة، وهو باب تناول فيه البناء الشعري وظاهرة العنونة، كما سماها، وخيمياء الكتابة، وغموض المعنى والتجريد، وصولاً إلى الرمز الديني والأسطوري، ويختم الباب الثاني لـ«معنى القصيدة» لدى أدونيس، ويرى أن معظم أعماله كانت إداة للسائد الثقافي وتفكيكه: «كي تنضج وقتاً. أقطع رأساً» (الكتاب أمس المكان الآن، ص 77)

السوربالية في المنجز الشعري والنثري لأدونيس هي موضوع الكتاب الجديد الذي أصدره الباحث التونسي الشاب حاتم التليلي عن دار «نقوش عربية»، بعنوان «أدونيس سورباليا»، وهو كتاب آخر من الكتب التي تجسد «الشغف» بادونيس منذ صدور كتابه المرجعي «الثابت والمتحول»، بما فتحة من آفاق جديدة في تمثل التراث العربي الشعري والنثري.

### وسط جسيم غوطة دمشق

## شعراء سوريون وإيرانيون يحتفلون بـ«الانتصار»

إبراهيم البريدي يقول: «أطلق جناحك وأسبق رتل من ضربا.. والمآخز بحور المعتلى سربا». وفي قصيدته «فأحقة النور» يقول الشاعر الفلسطيني محمد متوق نحو 200 طفل، على الرغم من الهدنة» التي أعلنتها روسيا منذ أكثر من أسبوع منذتها خمس ساعات من مياراتي شعرية في «واحة» اتحاد الكتاب العرب، البعيدة عن مرمى النيران وصرخات الأطفال المنتهلين من تحت الأنقاض، قصائد وصلت لتتغننى «بالشام والياسمين والصمود ومقاومة العدو الصهيوني». وفي قصيدة بعنوان «أطلق جناحك» للشاعر اللبناني

دمشق، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي كانت قذائف النابالم والفوسفور تنهمر على الغوطة الشرقية لتحويلها إلى «جحيم على الأرض»، كان اتحاد الكتاب العرب بدمشق منعفماً مع المركز الثقافي الإيراني بدمشق في مياراتي شعرية، بدأت من الساعة الواحدة ظهراً ولغاية الخامسة مساءً على مدى يومين (7 - 8 مارس) (أذار) الحالي) التي خلالها نحو عشرين شاعراً؛ عشرة منهم من سوريا وأربعة من إيران وشعراء من العراق واليمن ولبنان وفلسطين، نصوص شعرية مستلهمة من «ثقافة المقاومة»، لأنه «اليوم جاء دور

ثم معاركه الحربية الشهيرة والقتل والتدمير والتهجير، تحت باطية «المقاومة» ومواجهته «المؤامرة الكونية»، إن يتسع طموح رئيس اتحاد الكتاب العرب دمشقية متحسرة: كنا في الأسس نغني «عالمغوطة يالله عالمغوطة عروسية الشام الحلوة بدما زلغوظة» اليوم ماذا سنغني بعد أن احترقت الغوطة؟ سؤال لا يلهم شعراء اتحاد الكتاب إنشاء قصائد صالحة للاستهلاك في مهرجان «المقاومة»، فاتحاد الكتاب ومنذ اليوم الأول لاندلاع الثورة ضد النظام وحتى قبل حمل السلاح مضى مسابقاً مؤسسات النظام في تبرير سياساته الأمنية ومن عامة».

إبراهيم البريدي يقول: «أطلق جناحك وأسبق رتل من ضربا.. والمآخز بحور المعتلى سربا». وفي قصيدته «فأحقة النور» يقول الشاعر الفلسطيني محمد متوق نحو 200 طفل، على الرغم من الهدنة» التي أعلنتها روسيا منذ أكثر من أسبوع منذتها خمس ساعات من مياراتي شعرية في «واحة» اتحاد الكتاب العرب، البعيدة عن مرمى النيران وصرخات الأطفال المنتهلين من تحت الأنقاض، قصائد وصلت لتتغننى «بالشام والياسمين والصمود ومقاومة العدو الصهيوني». وفي قصيدة بعنوان «أطلق جناحك» للشاعر اللبناني

دمشق، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي كانت قذائف النابالم والفوسفور تنهمر على الغوطة الشرقية لتحويلها إلى «جحيم على الأرض»، كان اتحاد الكتاب العرب بدمشق منعفماً مع المركز الثقافي الإيراني بدمشق في مياراتي شعرية، بدأت من الساعة الواحدة ظهراً ولغاية الخامسة مساءً على مدى يومين (7 - 8 مارس) (أذار) الحالي) التي خلالها نحو عشرين شاعراً؛ عشرة منهم من سوريا وأربعة من إيران وشعراء من العراق واليمن ولبنان وفلسطين، نصوص شعرية مستلهمة من «ثقافة المقاومة»، لأنه «اليوم جاء دور

دمشق، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي كانت قذائف النابالم والفوسفور تنهمر على الغوطة الشرقية لتحويلها إلى «جحيم على الأرض»، كان اتحاد الكتاب العرب بدمشق منعفماً مع المركز الثقافي الإيراني بدمشق في مياراتي شعرية، بدأت من الساعة الواحدة ظهراً ولغاية الخامسة مساءً على مدى يومين (7 - 8 مارس) (أذار) الحالي) التي خلالها نحو عشرين شاعراً؛ عشرة منهم من سوريا وأربعة من إيران وشعراء من العراق واليمن ولبنان وفلسطين، نصوص شعرية مستلهمة من «ثقافة المقاومة»، لأنه «اليوم جاء دور

## «كن بريئاً كذئب» للشاعرة المغربية ريم نجمي

الرباط، «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن منشورات «الموسط»، مجموعة شعرية جديدة للشاعرة المغربية ريم نجمي، حملت عنوان: «كن بريئاً كذئب».

وقدمت الشاعرة نجمي المقفمة في المانيا، كتابها إلى أربعة أقسام، هي: فصول الحب الأربعة، ودفتر اليوميات، ومعبد مططور، وأوراق من سيرة الليل. وفي كل قسم تاتي عناوين لأبواب فرعية تضم مجموعة من القصائد

عن العائلة والشجر والغربة، وكيف يُمكن للشعر أن يفك شفرة الأشخاص، والأمكنة والأوقات العصبية.

وكان قد صدر للشاعرة «أزرق سماوي» في 2008، وكان قلبي يوم أحد» في 2011.

من المجموعة:

تعتق هذه الحروف حين تُكتَبُ  
أثنا تترخّل على التلج  
ولكنها ضوٌ صغير يثْمو على  
وَرَقَة  
ليُصبح قَصيدة.







## رحلة سيرين عبد النور مع الطعام تختصرها في «التبولة والبطاطا المقلية والسوشي»



بيروت، فيفتيان حداد

سيرين عبد النور ممثلة ومغنية لبنانية حققت نجاحات واسعة في عالم التمثيل السينمائي والتلفزيوني، كما فتحت باب الانتشار العربي أمام زملائها في لبنان بعد دورها البطولي في مسلسل «روبي». حفرت أدوارها في ذاكرة المشاهد العربي من خلال مسلسلات أخرى «اللعبة الموت» و«سارة» و«قناديل العشاق» وغيرها. لم يرقها سينمائيًا فكان لها تجارب عدة في أفلام حصلت شعبية كبيرة في مصر ولبنان ووقفت إلى جانب الراحل عمر الشريف في «المسافر» وإلى جانب محمد هنيدي في «رمضان أبو العلمين حمودة» وحلت ضيفة شرف على فيلم «دخان بلا نار». أطلقت البومات غنائية ثلاثة «ليلة من الليالي» و«عليك عيون» و«ليالي الحب»، أما أحدث أعمالها الغنائية فهو «إذا يدك ياني».

• ما طبقك المفضل؟  
- التبولة مع البطاطا المقلية هي من أطباقي المفضلة.  
• ما مطعمك المفضل في بلدك لبنان؟  
- أختار دائماً المطعم الذي يقدم الطعام الياباني «سوشي» وهناك عدد كبير منها في لبنان وليس لدي واحد معين.

• ماذا تأكلين أثناء السفر؟  
- أبحث دائماً عن المطاعم اللبنانية في البلاد التي أزورها ومؤخراً كنت في النمسا وتناولت الطعام لدى أحد اللبنانيين الذي افتتح مطعمًا هناك يقدم المازة اللبنانية التي أعشقها.

• ما مطبخك المفضل؟  
- المطبخ اللبناني يأتي في الطليعة ويليه مباشرة المطبخ الياباني وأطباق «السوشي».

• ما آخر مطعم زرت؟  
- مطعم خاص في تقديم أطباق السمك وثمار البحر.

• ماذا تفضلين: السمك أو السجاق أو اللحم؟  
- أفضل السمك بشكل عام فأعترته عنصرًا غذائيًا

نحتاج إلى تناوله ولو مرة واحدة في الأسبوع لفوائده الصحية الكثير.

• كيف هي علاقتك بالمطبخ؟  
- علاقتي بالمطبخ ممتازة فأنا أجد متعة في ممارسة هواية الطهي وغالبًا ما أحب تحضير أطباق إيطالية وسلطات مختلفة.

• هل تفضلين السكريات أو المالح؟  
- أفضل المالح بشكل أكبر وكذلك المذاق الحامض وهو ما أستطيع جمعه في فاكهة «الجناركة» اللبنانية المعروفة فأعجبتني بالمالح وأتأولها بنهم.

• ما الطبق أو الكون الذي تكرهين مذاقه؟  
- لا أحب بتاتا طعم القفل الحار وهو الأمر الذي اختلف فيه مع زوجي فريد لأنه يحبه كثيرا بعكس تماما.

• كيف هي علاقتك ب«إتيكيت الطعام»؟  
- أكثر ما يهمني في عملية الطعام هو النظافة بشكل أساسي وفيما يخص «إتيكيت الطعام» فأنا لا أحيدها أثناء تناول السمك مثلا، إذ أفضل أن أكله بيدي وليس بالشوكة والسكين، وكذلك طبق «الفتوش» إذ استمتع في تناوله مع الخبز المقرمش بيدي أيضا.

• هل من أطباق تتحاشين طلبها في المطعم؟  
- أي طبق يحمل عنوان «أدبت» أو «لايت» فأنا لا أحب بتاتا هذا النوع من الأطباق وأفضل تناول العادية منها.

• هل تتحاشين أكل بعض الأطباق لارتباطها بذكرى سيئة؟  
- لا أبدا فأنا أحب جميع الأطعمة بشكل عام.

• في أثناء السفر تأكلين أطباق المذاق المحلي أم تفضلين تناول ما تعرفينه؟  
- طبعًا أهتم كثيرا بالتعرف إلى مطبخ البلاد التي أزورها لأكتشف مذاقات جديدة ولا سيما تلك التي تدور في فلك «السوشي» و«سباغيتي» واحاول اكتشاف مكوناتها فأعرق في عمق طعمها. ولكنني في المقابل أبحث دائما عن المطاعم اللبنانية في الخارج لأنني اشتيتها باستمرار.



الفنانة سيرين عبد النور



### ستريت فود

## الكعكة الألمانية الأشهر البريتزل... العقدة التي لم يحل لغز منشئها

لندن، «الشرق الأوسط» إذا زرت ألمانيا والنمسا وسويسرا بكانتونها الألماني، فلا بد أنك رأيت قطعة الخبز الملقوفة على بعضها البعض الأشبه بعقدة الحبل الذي يستعمل على متن القوارب.

فهذا النوع من الخبز يطلق عليه اسم «بريتزل» Pretzel وهو من أشهر الأكلات السريعة التي تباع على العربات في الشوارع وفي المخازن وبعضها يكون مغشى بالملح الخشن ومدافنها لذيذ جدا لأنها تصنع من عجينة مميزة.

فالبريتزل ينظر إليها كوجبة تابعة لأكل الشوارع نسبة لانتشارها بشكل كبير على الأصفة والعربات ولكنها بنفس الوقت تباع في المطاعم وتقدم إلى جانب أطباق أخرى. وعلى الرغم من شهرة هذه الكعكة إلا أن مصدرها الأصلي لا يزال غير معروف، فهناك من يقول بأنها بدأت تصنع عندما كان الرهبان الإيطاليون يقدمونها للطلبة كهدية لقاء عمل جيد.

وفي القرون الوسطى انتشرت هذه الكعكة في أوروبا ولطالما ارتبطت بجلب الحظ والعمر المديد. وهذه الكعكة سهلة الصنع وتعتمد فقط على الماء والملح والدقيق ويتناولها المسيحيون خلال فترة الصوم لأنها خالية من البيض والحليب.

ويقول خبير الخبز توماس فرانك: «تبدو معجنات البريتزل تماما مثل تلك التي يتم صنعها في منطقة



## مهرجان «التورتيلي» لعشاق الباستا في مطعم «فيلا توسكانا»

أبوظبي، «الشرق الأوسط» يحتفل المطعم الإيطالي الشهير «فيلا توسكانا»، الحائز على عدة جوائز عالمية، بفندق «سانت ريجيس أبوظبي»، بأسبوع «التورتيلي» الحصري. ويعرف طبق «التورتيلي» بأنه نوع من أنواع «الباستا» التقليدية الخاصة بمناطق إيطالية معينة، منها «لومباردي» و«إميليا رومانيا» و«توسكانا». ويمكن للضيوف التذوق بكثير من أنواع «التورتيلي» في المطعم، فهي تأتي بعدة أشكال وحشوات مختلفة، بما في ذلك المربحة (الشبيهة بـ«الرفيولي»)، وشبه الدائرية، أو التي تأتي بشكل قبة المقدمة بصلصة «البولونيز» الشهيرة، وغيرها من الصلصات الإيطالية. أما بالنسبة لتورتيلي «الريكاتا»، فهو يقدم مع الزبدة والأعشاب

تقليدي إيطالي أصيل، ويمكن خوض هذه التجربة التقليدية في مطعم «فيلا توسكانا». برفقة خبراء الطهي المحترفين، مع تشكيلات فاخرة متنوعة من أطباق «التورتيلي».

عالم من السوشي بين يديك في مطعم «سموكينغ دول» أعلن مطعم «سموكينغ دول»، في أبراج نيشن تاووز على كورنيش أبوظبي، عن إطلاق برامج سوشي خاصة، مع نهاية كل أسبوع، لمحبي الأطعمة اليابانية الفاخرة.

ويمكن للضيوف الاستمتاع باجواء الرفاهية التي تجمع بين التصميمات الداخلية الحديثة والأنيقة، المستوحاة من ثقافة الشرق الأقصى، مع إثراء حواس التذوق بقائمة سوشي واسعة ومميزة، مقدمة من أمهر الطهاة والريكاتا والسبانخ. ويستشهر مهرجان «التورتيلي» بأنه مهرجان



مهرجان خاص بالمعكرونة الإيطالية يشتمل أنواعها

الشهيرة في رومانيا، كما يعرف «تورتيلي اليقطين» بأنه الأكثر انتشاراً في «مانتوا» و«ريجيو إميليا» و«بياتشينزا» و«كريمونا».

ويقدم المطعم طبق «تورتيلي دي بارما» تقليدياً مع «الريكاتا» والأعشاب الشهيرة في رومانيا، كما أنه يقدم أنواعا كثيرة من «التورتيلي» مثل «تورتيلو ديل ميلو» الشهير في «بيستويا»، و«بوتاتو تورتيلي» في فلورنسا، في حين يعرف تورتيلي «ماريما» بحجمه الكبير الذي يقدم مع «بوتاتو تورتيلي» في

أبوظبي، «الشرق الأوسط» يحتفل المطعم الإيطالي الشهير «فيلا توسكانا»، الحائز على عدة جوائز عالمية، بفندق «سانت ريجيس أبوظبي»، بأسبوع «التورتيلي» الحصري. ويعرف طبق «التورتيلي» بأنه نوع من أنواع «الباستا» التقليدية الخاصة بمناطق إيطالية معينة، منها «لومباردي» و«إميليا رومانيا» و«توسكانا». ويمكن للضيوف التذوق بكثير من أنواع «التورتيلي» في المطعم، فهي تأتي بعدة أشكال وحشوات مختلفة، بما في ذلك المربحة (الشبيهة بـ«الرفيولي»)، وشبه الدائرية، أو التي تأتي بشكل قبة المقدمة بصلصة «البولونيز» الشهيرة، وغيرها من الصلصات الإيطالية. أما بالنسبة لتورتيلي «الريكاتا»، فهو يقدم مع الزبدة والأعشاب

## عشاءات ساخنة





حافظ على مركزه الثالث وبت قريباً من البطاقة الآسيوية

## النصر يضاعف أوجاع الاتحاد بثلاثية



كرة فوزير في طريقها للشباك الاتحادية (تصوير: محمد المانع)

ويستمر الهدف الثاني لفرقة بعدما واجه وليد عبد الله حارس النصر وجها لوجه، لكنه تأخر في التعامل مع الكرة وصوبها بعيداً عن الرمي، ولم ينجح الاتحاديون في استئثار الوحيد على فرصة مواتية للتسجيل، الطلعات الهجومية المرتدة، وغاب الهجوم النصراري تماماً في دقائق الشوط الأخيرة، لاعتماد الثنائي محمد فوزير ووليد عبد الله على المهارة الفردية.

وجاء شوط المباراة الثاني مغايراً تماماً عن سابقه، وظل أصحاب الأرض والجمهور في البحث عن الهدف الثاني، وتحصل عبد العزيز الغرياني المهاجم الوحيد على فرصة مواتية للتسجيل، لكنه صوب الكرة سهلة في أحضان حارس النصر، ومرر إبراهيم غالب لاعب محور ارتكاز النصر كرة رائعة لزميله الجزائري عبد المؤمن جابو الذي تخطى مدافع وحارس الاتحاد وأرسل الكرة في الرمي الخالي.



فرحة تصراوية تكررت 3 مرات أمام الاتحاد (تصوير: محمد المانع)

وهذات المباراة كثيراً في الدقائق الخمس الأخيرة، بعدما اطمأن الضيوف على نتيجة المباراة، واعتمدوا على تناقل الكرات القصيرة في منتصف الملعب، لاستهلاك ما تبقى من دقائق المباراة، وتحصل أصحاب الأرض على كرة ثابتة على مشارف

منطقة الجزاء نفذها فهد الأنصاري واعتلت العارضة بقليل. وقفز فريق الفتح رابعاً في ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بعد تغلبه 2-0 على الفيصلي الذي تراجع للمركز الخامس أسس، فيما أحرز هدفاً للمباراة خلال مجريات الشوط الثاني،

ويعتقد النصر عن أقرب منافسيه على المركز الثالث بـ40 نقطة، وبت قريباً من المشاركة في دوري آسيا للموسم المقبل، فيما توقف رصيد الاتحاد عند 30 نقطة، وتنافس الشباب وضيفة الفيحاء نقاط المباراة بعدما ذهبت نتيجة المباراة للتعادل السلبي. الشباب وصل إلى النقطة 28 في المركز العاشر، بينما ارتفع رصيد الفيحاء إلى 32 نقطة في المركز السابع.

وفرض النصراريون سيطرتهم المطلقة على بداية اللقاء، في الوقت الذي كان يعاني فيه الاتحاديون من النقص الكبير والمتمثل في غياب التشلي فيلانويفا والتونسي أحمد العكايشي عن هذا اللقاء، بيد أن النصراريين ظلوا بعيدين عن رمي فوز القرن، وانتظر الاتحاديون مرور ربع الساعة الأولى لقيادة أولى الطلعات الهجومية، وتمكن عمار النجار من التوغل داخل منطقة الجزاء وصوب كرة قوية تصدى لها وليد عبد الله.

وتمكن الضيوف من زيارة شباك أصحاب الأرض من رأسية البرازيلي برونو أوفيني، بعدما تلقى كرة عرضية من ركلة ركنية حولها في شباك حارس الاتحاد. أفرح النصراريين لم تدم سوى دقيقة واحدة حتى جاء الرد من قدم عبد العزيز الغرياني مهاجم الاتحاد وعدل النتيجة من تسديدة قوية. وكاد الغرياني يظهر من جديد

## مؤسسة «الأهرام» منحتة الجائزة بعد فوزه في الاستفتاء السنوي آل الشيخ «شخصية العام الرياضية العربية»



تركي آل الشيخ («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة «الأهرام» الصحافية في مصر حصول تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، على جائزة «شخصية العام الرياضية العربية لعام 2017»، وذلك وفقاً للاستفتاء السنوي الذي تنظمه المؤسسة، والتي تعد إحدى أشهر المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، حيث أعلن رئيس مجلس إدارة مؤسسة «الأهرام» عبد المحسن سلامة اختيار آل الشيخ شخصية رياضية عربية مؤثرة.

وتسلم الجائزة نيابة عن آل الشيخ وكيل رئيس الهيئة للإعلام والعلاقات رجاء الله السلمي. وجاء ذلك خلال الحفل السنوي الذي أقامته المؤسسة أمس بالقاهرة، بحضور هاني أبو ريدة رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، وعمرو درديري رئيس تحرير صحيفة «الأهرام»، وعدد كبير من المسؤولين والإعلاميين في مصر والوطن العربي، وعدد من نجوم الرياضة البارزين. فيما شهد الحفل تكريم عدد من نجوم الكرة المصرية والعربية.

حيث سجل سلطان الغنم مدافع الفيصلي بطريق الخطأ في مرماه في الدقيقة 47، وأضاف البديل الزامبي سايت ساكالا محترف الفتح الهدف الثاني في الدقيقة 73.

وارتفع رصيد الفتح، بطل نسخة 2013 إلى 35 نقطة، بعدما حقق فوزه الثالث على التوالي، متقدماً بنقطة واحدة على الفيصلي الذي أنهى اللقاء بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه وقائده إيجور روسي قرب النهاية.

وفي القصيم حول الباطن تأخره بهدف إلى فوز 2-1 على ضيفه التعاون في المواجهة التي جمعت الفريقين في الجولة نفسها من الدوري السعودي للمحترفين.

وتقدم عبد المجيد الربيلي بهدف للتعاون من ركلة جزاء في الدقيقة 20، لكن البرازيلي جوناثان بينيتس تعادل للضيوف في الدقيقة 42 من ركلة حرة، ومنح البرازيلي الآخر جورجي سانتوس سيلفا الفوز للباطن قبل نهاية الوقت الأصلي بثماني دقائق.

وابتعد الباطن عن منطقة الخطر بعدما أصبح رصيده 27 نقطة في المركز 11، بينما يحتل التعاون المركز السابع برصيد 31 نقطة.

وخيم التعادل السلبي على المباراة التي جمعت الشباب وضيفة الفيحاء، وقُتل الفريقان في استغلال جميع الفرص التي أتاحت لهما أمام المرمى، ليحصل كل منهما على نقطة. ورفع الشباب رصيده إلى 30 نقطة في المركز التاسع، كما رفع الفيحاء رصيده إلى 32 نقطة في المركز السابع.

يذكر أن هذا التعادل هو السادس للشباب هذا الموسم مقابل الفوز في ثمان مباريات والخسارة في عشر، فيما يعد هذا التعادل هو الثامن للفيحاء مقابل الفوز في ثماني مباريات والخسارة في العدد نفسه من المباريات.



من مباراة الأهلي والقادسية أمس الأول (تصوير: عيسى الديبسي)

## بداً الأعداد لمواجهة الغرابة... وعسيري يتأهب للعودة مدرب الأهلي يحذر لاعبيه من التراخي

ووصف ريبروف، مدرب فريق الأهلي في حديثه الإعلامي، مواجهة فريقه أمام القادسية بالصعبة، مشيراً إلى أن فريقه استحق الفوز والظفر بالنقاط الثلاث في وقت مهم من عمر المباراة. وأضاف: «سنواصل حصد النقاط في الدوري، وأشكر اللاعبين على مستوياتهم وروحهم العالية التي ظهرت في كل البطولات التي يناقش خلالها الفريق»، مشيراً إلى أن فريقه سيبدأ التحضير الفعلي لمباراة الغرابة في دوري أبطال آسيا مباشرة، باعتبارها مواجهة مهمة ستقود الفريق الأخضر للناهل لدور الـ16 من البطولة الآسيوية. وكانت بعثة فريق الأهلي غادرت إلى جدة بعد مباراة القادسية عبر الطائرة الخاصة المؤجرة لها من قبل الشريك الاستراتيجي الأخضر والخطوط السعودية، وبدء التحضير الفعلي من أمس السبت للمباراة الآسيوية المرتقبة أمام الغرابة التي ستقام

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

جدة، إبراهيم القرشي الرياض، طارق الرشيد

واصل النصر صحوته وزاد من أوجاع الاتحاد الجريح بثلاثية في المباراة التي جمعتها في جدة ضمن دوري المحترفين السعودي، وسجل للنصر البرازيلي برونو أوفيني 20، وعبد المؤمن جابو 53، ومحمد فوزير 55، وسجل هدف الاتحاد الوحيد عبد العزيز الغرياني.

وابتعد النصر عن أقرب منافسيه على المركز الثالث بـ40 نقطة، وبت قريباً من المشاركة في دوري آسيا للموسم المقبل، فيما توقف رصيد الاتحاد عند 30 نقطة، وتنافس الشباب وضيفة الفيحاء نقاط المباراة بعدما ذهبت نتيجة المباراة للتعادل السلبي. الشباب وصل إلى النقطة 28 في المركز العاشر، بينما ارتفع رصيد الفيحاء إلى 32 نقطة في المركز السابع.

وفرض النصراريون سيطرتهم المطلقة على بداية اللقاء، في الوقت الذي كان يعاني فيه الاتحاديون من النقص الكبير والمتمثل في غياب التشلي فيلانويفا والتونسي أحمد العكايشي عن هذا اللقاء، بيد أن النصراريين ظلوا بعيدين عن رمي فوز القرن، وانتظر الاتحاديون مرور ربع الساعة الأولى لقيادة أولى الطلعات الهجومية، وتمكن عمار النجار من التوغل داخل منطقة الجزاء وصوب كرة قوية تصدى لها وليد عبد الله.

وتمكن الضيوف من زيارة شباك أصحاب الأرض من رأسية البرازيلي برونو أوفيني، بعدما تلقى كرة عرضية من ركلة ركنية حولها في شباك حارس الاتحاد. أفرح النصراريين لم تدم سوى دقيقة واحدة حتى جاء الرد من قدم عبد العزيز الغرياني مهاجم الاتحاد وعدل النتيجة من تسديدة قوية. وكاد الغرياني يظهر من جديد

جدة، محمد باسند

طالب الأوكراني سيرغي ريبروف، مدرب الأهلي، لاعبيه بالتحضير القوي لمواجهة المقبلة أمام الغرابة القطري في الجولة الرابعة لفرق المجموعة الأولى في دوري الأبطال الآسيوي.

وحذر ريبروف لاعبيه من التراخي في أي مواجهة سيخوضها الفريق في الفترة المقبلة. وجاء ذلك خلال اجتماع سريع وقصير مع اللاعبين في غرفة الملابس بعد نهاية مواجهة الفريق أمام القادسية، مؤكداً لهم أن جميع المواجهات المقبلة هي مباريات حسم وظف ثمار لمجهود موسم كامل.

كما أكد مدرب فريق الأهلي ثقته في اللاعبين لتحمل المسؤولية والمقابلة على عاتقهم والتعامل بصورة إيجابية مع المباريات وظروفها لتحقيق الأهداف الموضوعة للفريق خلال هذا الموسم.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

في جدول الترتيب والإبتعاد عن اللجوء للمحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. ورفضت إدارة النادي ربط قيمة هذه المكافأة بأي أمور خارج مصلحة ناديه، مؤكدة أن مهما الأول والأخير خدمة القادسية وليس أي شيء آخر، ورفضت عبر عضو في مجلس الإدارة أن تطال النادي أي اتهامات من أي طرف كان، وأنها لن تستكت عن حق النادي المعنوي. وبين عضو مجلس الإدارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» أن القادسية فاز على الهلال في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم قبل قرابة الشهرين فقط ولم يكن لهذا الفوز علاقة بالتخافس القائم والمشدد حالياً في بطولة الدوري بين الهلال والأهلي، كما أن القادسية فاز في الموسم الماضي على الأهلي برعاية وعطل مسيرته في المنافسة، والأهم أنه استفاد من نقاط تلك المباراة لالابتعاد عن خطر الهبوط والانتقال لمنطقة الدفء.

الرياض: فارس السبيعي الدمام، علي القطان

في الوقت الذي اعترف لاعبو الهلال بتقصيرهم وتسببهم في الخسارة التي لحقت بهم على يد الاتفاق، من خلال لقاءهم برئيس النادي في غرفة الملابس بعد نهاية المباراة أول من أمس، وتعهدوا بعدم التفریط ببطولة الدوري السعودي، شنت جماهير النادي هجوماً لأدعاً على اللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية، واعتبرت ما حدث تفریطاً في بطولة كانت قريبة وبمتناول اليد.

وتقلص الفارق النقطي مع الأهلي المنافس الأبرز على لقب الدوري إلى نقطة واحدة مع تبقي 3 جولات لكل فريق، ومنها مباراة فاصلة بينهما في الجولة قبل الأخيرة.

إلى ذلك قرر الجهاز الفني لإغلاق التدريبات خلال الأسبوع الحالي حتى موعد مباراة القادسية الجمعة المقبل.

وكان اللاعبون استأنفوا تدريباتهم مساء أمس في استاد الأمير محمد بن



## مكاسب عدة حصدها الفريق من الفوز على متصدر الدوري الاتفاق يجني ثمار «صفقات الشتاء»

الدمام: علي القطان



جماهير اتفاقية تحتفل بفوز فريقها على الهلال أول من أمس (تصوير: علي العريفي)

ميودراج وهذا ما تحقق فعلا بعد أن أجلت الإدارة عدة مرات قرار إقالة المدرب الصربي نتيجة تردّي النتائج قبل أن تختار نهاية الدور الأول وقتا لإصدار هذا القرار الذي جعل الشهري يتولى القيادة الفنية للفريق الذي مثله كلاعب منذ مرحلة مبكرة من مشواره مع لعبة كرة القدم وانتقل من خلاله للمنتخبات الوطنية السعودية إضافة لفريق النصر.

حقق الاتفاقيون مكاسب عدة من فوزهم على الهلال أول من أمس ضمن دوري المحترفين السعودي فعلى الصعيد التقني عزز الفريق موقعه في الحصول على المركز الرابع أو الخامس في جدول الترتيب، وبالتالي إمكانية المشاركة في النسخة المقبلة في دوري أبطال آسيا وهو أحد الأهداف التي وضعتها الإدارة. كما أن الفوز يركز متقدم سيرف المخصصات المالية للنادي حسب ما هو متبع بشأن توزيع المدخول المالية من الرابطة.

وبات على الاتفاق الفوز على أقرب منافسيه لهذه المراكز فريقي الاتحاد والتعاون في الجولتين المتبقيتين من أجل تحقيق هذا الهدف. وكان الفريق زرع القلق بين محبيه خلال منافسات الدور الأول، لكنه تحسن كثيرا في الدور الثاني وحصد نقاطا عدة في مبارياته حتى الآن.

وكان هذا ثمرة القرار الهام الذي اتخذته الإدارة بإلغاء عقد الصربي ميودراج والاستعانة بالوطني سعد الشهري الذي كان قد تم التوقيع معه بداية الموسم لتدريب الفريق الأولي في دوري المنطقة الشرقية.

كما أن الصفقات الهامة والمؤثرة التي عقدها الإدارة في فترة التسجيل الشتوية كان لها دور مؤثر جدا خصوصا في قرار التعاقد مع الحارس الجزائري العملاق رايس مبولحي والظهير الأيسر المصري حسين السيد حيث قدم اللاعبان تحديدا مستويين قويين ومميزين.

ووسط الضغوط الكبيرة التي حاصرت الإدارة وتحديدا رئيس النادي الشاب خالد الدليل اختار الرئيس أن يهجر مواقع التواصل الاجتماعي لفترة زمنية نتيجة لوضع الفريق المتردي في الدوري الأول. وانتقل الفريق نفسه من وضعه السيئ بعد أن رتب المدرب الشاب الأوراق ولعب حسب الإمكانيات المتاحة ووضع نصب عينه هدف إنقاذ الفريق فيما تبقى من الدوري وليس المنافسة خصوصا مع فقدان عدد كبير من النقاط حينما تسلم المهمة في وضع مهزول على عدة أصعدة خصوصا أن النتائج المتواضعة أبعدت الكثير من أعضاء الشرف عن الدعم. ومع أن الفوز على الهلال لا يرتقي إلى مستوى الإنجاز لأنه لم يكن الأول من نوعه، حيث فاز الاتفاق في الموسم الماضي على الهلال في الرياض، لكن هذا الفوز كان له طعم خاص جدا لأنه أعاد قيمة الفريق الفنية كون الهلال متصدر الدوري قبل 3 جولات فقط من الختام.

الرابحون كثر من هذا الفوز لكن أكبرهم هو المدرب الشاب سعد الشهري لأنه جاء للاتفاق من الباب الضيق كما يقال.

وكان الشهري وقع عقدا لتدريب فريق النهضة في دوري الأمير محمد بن سلمان لكن سرعان ما فاض الاتفاقية نتيجة ظروف النادي الصعبة وقبل أن يقود الفريق في أي مباراة. ولم يكن لدى الشهري الكثير من الخيارات حينها عدا قبول قيادة فريق الاتفاق الأولي في دوري المنطقة الشرقية، في قرار تنبأ منه القريون جدا من النادي أنه خطوة لجعل المدرب «للطوارئ» في حال تم فك الارتباط بالصربي

ورد الشهري على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول مستقبله مع النادي خصوصا في ظل الرغبة الأكيدة في بقائه ليس من قبل الإدارة فحسب بل من قبل كل الاتفاقيين شرفيين وجماهير بالقول: «ساحسب وضعي خلال يومين، وسيتم اختيار الأفضل».

هذا الجواب لم يكن كافيا، خصوصا أن هناك طلبا متوقعا من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم لاستعادته لقيادة منتخب درجة الشباب، إلا أن الشهري اكتفى أيضا بالإضافة المختصرة «تشرف بخدمة وطني ومنتخب بلادنا والكرة السعودية، وبكل تأكيد سادرس أي عرض جدي يناسبني من كل النواحي».

هذه الإجابات حملت في طياتها الكثير من التكهنات حول مصير المدرب مع نادي الاتفاق تحديدا، حتى وإن لم يجد عرضا جديدا من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم فإنه قد يرحل لنادي سعودي آخر، وهذا ماثار القلق للاتفاقيين الذين يعتبرون أن هذا المدرب يسير على خطى المدرب التاريخي للاتفاق وعميد المدربين السعوديين خليل الزياتي. ولكون التجارب في المدربين الأجانب كانت سيئة في الغالب مع نادي الاتفاق في السنوات



فقط على روتانا دراما

يمكنك مشاهدة حلقات متتالية يوميا

من مسلسلك المفضل

درب الوفا

يوميًا 2:00 ظهراً

ابتداءً من 14 مارس



كليوباترا

يوميًا 7:00 مساءً



الميزان

يوميًا 12:00 ظهراً

ابتداءً من 14 مارس



كاراميل

يوميًا 4:00 عصرًا



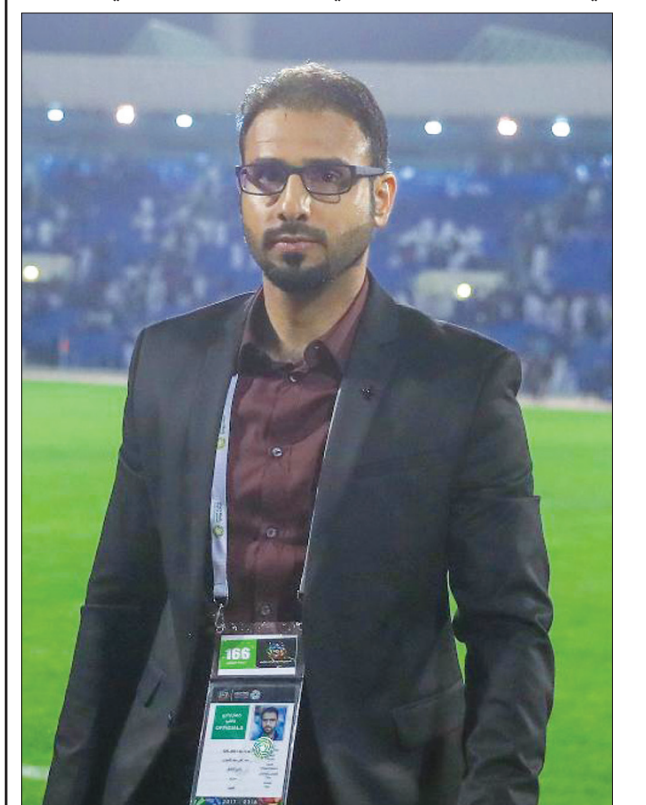
نور

يوميًا 9:00 صباحاً



الإعادة  
9 مساءً

عيش الدراما



سعد الشهري مدرب الاتفاق (تصوير: علي العريفي)



## ثنائية رونالدو وتقذ ريال مدريد من كمين إيبار وتعزز موقعه في المركز الثالث

### مانشستر يونايتد يسقط ليفربول ويحكم قبضته على وصافة الدوري الإنجليزي

خلال هجمة منظمة سريعة وتمريية بينية وصلت منها الكرة إلى خوان جوردان الذي سد الكرة من وسط منطقة الجزاء ولكن في الشباك من الخارج.

ودفع إيبار ثمن عدم استغلال الفرص التي سنحت له حيث اهتزت شبكته بهدف الفوز للريال في الدقيقة 84، وجاء الهدف إثر خطأ آخر في التمريض من لاعبي إيبار حيث قطع داني كارخال الكرة وبدأ هجمة لفرقة ثم وصلت إليه الكرة مجددا ليعلبها عرضية نموذجية من الناحية اليمنى انقض عليه رونالدو الخالي تماما من الرقابة أمام المرمى ليحوّلها برأسه داخل المرمى وهو على بعد خطوات قليلة فلم يستطع الحارس أن يفعل لها شيئا. وباعت محاولات لاعبيه فشل في هز الشباك في الدقيقة التالية بالفشل لينتهي اللقاء بفوز ثمين للريال. وتختتم المرحلة اليوم الأحد بلقاءات إسبانيول مع ريال سوسيداد، وأتلتيكو مدريد مع سلتا فيغو، ولاس بالماس مع فيا ريال، وأتلتيك بلباو مع ليغانيس.



لندن - مدريد، الشرق الأوسط

عزز مانشستر يونايتد موقعه في المركز الثاني بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعدما حقق انتصارا ثميناً وتغلب على ضيفه ليفربول 2 / 1 أمس في افتتاح منافسات المرحلة الثالثة من المسابقة، لتكون الهزيمة الأولى لليفربول خلال ست مباريات بالدوري. وشهدت أيضاً هذه الجولة فوز إيفرتون على برايتون 2 / 0 وصفر ونيوكاسل على ساوثهامبتون 3 / 0 وصفر وليستر سيتي على ويست بروميتش 4 / 1 وبيرنلي على ويستهم 3 / 0، وتعادل هيدرسفيلد مع سوانزي سيليا.

ورفع يونايتد رصيده إلى 65 نقطة في المركز الثاني بفارق 13 نقطة خلف مانشستر سيتي المتصدر، الذي يحل ضيفا على ستوك سيتي غدا في ختام المرحلة، بينما تجمد رصيد ليفربول عند 60 نقطة في المركز الثالث.

وانتهى مانشستر يونايتد الشوط الأول متقدما بهدفين سجلهما ماركوس راشفورد في الدقيقتين 14 و24، ثم رد ليفربول بهدف وحيد في الشوط الثاني، سجله إريك بايلي مدافع مانشستر بالخطا في رمي فرقة.

ورغم تفوق ليفربول في الاستحواذ على الكرة على مدار شوطي المباراة، نجح مانشستر يونايتد في إبطال قوته الهجومية والحد من خطورة تحركات النجم المصري محمد صلاح والبرازيلي روبرتو فيرمينو وكذلك تمريرات شريكهما الهجومي ساديو ماني.

وبدأت المباراة بإيقاع لعب سريع وفرض ليفربول تفوقه في الاستحواذ على الكرة خلال الدقائق الأولى، لكن مانشستر يونايتد ركز على تضيق المساحات من وسط الملعب ولم يسمح بأي خطورة على مرماه. وفي الدقيقة 14 باغت مانشستر يونايتد ضيفه ليفربول بهدف التقدم، حيث تلقى راشفورد طويلة وراوغ ترينت الكسندر أرنولد ببراعة ثم صوب كرة قوية رائعة سكنت شباك الحارس لوريس كاربوس معلنة تقدم مانشستر في الشوط الأول.

وأشعل الهدف أجواء المباراة، حيث عزز ليفربول ضغطه الهجومي بشكل كبير لكن مانشستر يونايتد وجه تركيزه بشكل أساسي نحو الجانب الدفاعي، كما فرض رقابة لصبية على النجم المصري محمد صلاح وروبرتو فيرمينو.

وفي الدقيقة 23، تلقى روبرتو فيرمينو مهاجم ليفربول طويلة خطيرة داخل منطقة الجزاء لكن لوكس أنطونيو فالسينيا أحبط الفرصة ببراعة، ثم تلقى

فيرجيل فان ديك لاعب ليفربول الكرة من ضربة ركنية وسدها برأسه لكنها مرت بجوار القائم مباشرة.

وأضاف راشفورد الهدف الثاني لمانشستر في الدقيقة 24، حيث تلقى خوان ماتا طويلة داخل منطقة الجزاء وأرجع الكرة إلى راشفورد الذي سددها بقوة إلى داخل الشباك معلنا تقدم مانشستر 2 / 0.

وتوالى محاولات ليفربول لكنه وجد صعوبة كبيرة في اختراق دفاع مانشستر ولم يتشكل الخطورة الكافية لهز الشباك. وكاد ماتا أن يحرز هدفا ساعرا لمانشستر في الدقيقة 38، حيث تلقى عرضية وسدد خلفية مزدوجة، لكن الكرة مرت بجوار القائم

وكتف ليفربول ضغطه الهجومي بشكل كبير خلال الدقائق الأخيرة من الشوط الأول لكن كل محاولاته باءت بالفشل لينتهي بتقدم مانشستر يونايتد 2 / 0. وكاد فيرجيل فان ديك أن يسجل لليفربول في الدقيقة 48 عندما تلقى الكرة من ضربة ركنية وصوبها برأسه لكنها مرت فوق العارضة مباشرة. وأصل ليفربول تفوقه في الاستحواذ وضغطه الهجومي وصنع صلاح أكثر من فرصة لكنه عانى من التكتل الدفاعي.

وفي الدقيقة 62، أجرى يورجن كلوب المدير الفني لليفربول أول تبديل في المباراة وأشرك آدم لالانا مكان اليكس أوكسليد تشامبرلين.

وفي الدقيقة 56، انتعشت أصال ليفربول بشكل كبير مع اهتزاز شباك مانشستر يونايتد، حيث مرر النجم ساديو ماني عرضية أمام المرمى حاول إريك بايلي مدافع مانشستر التصدي لها لكنه وجهها بالخطا إلى داخل شباك فرقة، ليصبح مانشستر متقدما 2 / 1.

وفي الدقيقة 70، شارك مروان فيلاني من مقعد البدلاء ضمن صفوف مانشستر مكان راشفورد. وفي الدقيقة 80، دفع كلوب باللاعب جيورجينيو فاينالدوم بدلا من أرنولد، ثم شارك دومينيك سولانكي بدلا من المدافع أندري روبرتسون في الدقيقة 84 في محاولة لتعزيز الهجوم.

وواصل ليفربول محاولاته الهجومية وتآلق ساديو ماني بشكل كبير في الدقائق الأخيرة لكن جميع المحاولات باءت بالفشل لينتهي المباراة بفوز مانشستر يونايتد 2 / 1.

إيبار - ريال مدريد ارتدى البرتغالي كريستيانو رونالدو ثوب الملقب مجددا وسجل هدفين ليمنج فرقة ريال مدريد فوزا صعبا ومتأخرا 2 / 1 على مضيفه إيبار أمس في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وأقلت الريال من كمين إيبار بهذا الفوز الثمين ليرجع رصيده إلى 57 نقطة في المركز الثالث بفارق أربع نقاط خلف جاره أتلتيكو مدريد وبفارق 12 نقطة عن برشلونة قبل أن تكتمل مباريات المرحلة.

وانتهى الريال الشوط الأول لصالحه بهدف سجله البرتغالي كريستيانو رونالدو في الدقيقة 33. ورد إيبار في الشوط الثاني بهدف التعادل الذي سجله إيفان راميس بضربة رأس متقنة في الدقيقة 50. ولكن رونالدو أنقذ فرقه من خسارة نقطتين جديدتين في المسابقة وسجل هدف الفوز للفرقة بضربة رأس في الدقيقة 84 ليكون الهدف الثامن عشر له في المسابقة هذا الموسم.

ووسط الضغط المكثف من لاعبي إيبار، لم يستطع الريال بقيادة النجمين الكبيرين رونالدو وغاريت بيل التقدم في اتجاه مرمى أصحاب الأرض إلا نادرا، حيث اعتمد بشكل كبير على عدد قليل من المرتدات السريعة التي لم تسفر عن خطورة أو فرص حقيقية.

وكانت أول فرصة للريال في المباراة عندما انفرد بيل بالحارس في الدقيقة 32 ونجح في المرور منه ثم مرر الكرة إلى رونالدو الذي سيطر على الكرة وكان في طريقه لتسديد الكرة في المرمى الخالي من حارسه ولكن الدفاع تدخل في الوقت المناسب وأبعد الكرة من أمام قدم رونالدو وليتقطها الحارس. وفي الدقيقة التالية مباشرة، اقتنح رونالدو التسجيل في المباراة بهدف للريال من خطأ دفاعي قاتل ليشعل حماس الفريقين في الدقائق التالية. واستغل الكرواتي لوكا مودريتش تمريرة غير متقنة من مدافعي إيبار وخطف الكرة ثم مررها طويلة عالية سريعا إلى رونالدو المتدفع باتجاه منطقة الجزاء لينطلق رونالدو بالكرة في حراسة إيفان راميس مدافع إيبار ثم سددها في الزاوية الضيقة القريبة على يمين الحارس محرزا هدف التقدم.

وتبادل الفريقان الهجمات في الدقائق التالية وسنحت لإيبار أكثر من فرصة ولكنه افتقد مجددا للدقة والفعالية المطلوبة في إنهاء الهجمة. وتلاعب رونالدو بدفاع إيبار على حدود منطقة الجزاء في الدقيقة 43 ثم سددها في حراسة الحارس تصدى لها ببراعة. وجد مودريتش المحاولة في الدقيقة التالية وسدد الكرة من داخل منطقة الجزاء تصدى لها الحارس لخرج إلى ركنية أسفرت عن الفرصة الثانية حيث لعب إسكو الكرة عرضية من الناحية اليسرى وانقض عليها بيل بضربة رأس لكن الكرة مرت خارج القائم الأيسر.

كما عاند الحظ إيبار في الدقيقة 76 إثر هجمة سريعة منظمة أنشأها الياباني تاكاشي إينوي بضربة رأس من وسط منطقة الجزاء أطاح بها عاليا. وجد إيبار المحاولة في الدقيقة 80 من

دفاعي قاتل ليشعل حماس الفريقين في الدقائق التالية. واستغل الكرواتي لوكا مودريتش تمريرة غير متقنة من مدافعي إيبار وخطف الكرة ثم مررها طويلة عالية سريعا إلى رونالدو المتدفع باتجاه منطقة الجزاء لينطلق رونالدو بالكرة في حراسة إيفان راميس مدافع إيبار ثم سددها في الزاوية الضيقة القريبة على يمين الحارس محرزا هدف التقدم.

وتبادل الفريقان الهجمات في الدقائق التالية وسنحت لإيبار أكثر من فرصة ولكنه افتقد مجددا للدقة والفعالية المطلوبة في إنهاء الهجمة. وتلاعب رونالدو بدفاع إيبار على حدود منطقة الجزاء في الدقيقة 43 ثم سددها في حراسة الحارس تصدى لها ببراعة. وجد مودريتش المحاولة في الدقيقة التالية وسدد الكرة من داخل منطقة الجزاء تصدى لها الحارس لخرج إلى ركنية أسفرت عن الفرصة الثانية حيث لعب إسكو الكرة عرضية من الناحية اليسرى وانقض عليها بيل بضربة رأس لكن الكرة مرت خارج القائم الأيسر.

متقنة وضع بها الكرة داخل المرمى على يسار شافاس. وأشار الهدف لابعوبة الهجوم مع لاعبي إيبار ولكن دون جدوى. واخترق مودريتش دفاع إيبار في الدقيقة 56 وسدد كرة زاحفة خطيرة باتجاه الزاوية البعيدة ولكن الكرة مرت خارج القائم الأيمن.

ومالت الكفة تدريجيا لصالح الريال الذي بدأ في فرض سيطرته على مجريات اللعب ولكنه فشل في هز الشباك في ظل استئصال مدافعي إيبار. وعاند الحظ الريال في فرصتين متتاليتين في الدقيقة 62، حيث جاءت الفرصة الأولى من هجمة سريعة وتمريية عرضية من الناحية اليسرى قابلها رونالدو بتسديدة من داخل منطقة الجزاء تصدى لها الحارس لخرج إلى ركنية أسفرت عن الفرصة الثانية حيث لعب إسكو الكرة عرضية من الناحية اليسرى وانقض عليها بيل بضربة رأس لكن الكرة مرت خارج القائم الأيسر.

كما عاند الحظ إيبار في الدقيقة 76 إثر هجمة سريعة منظمة أنشأها الياباني تاكاشي إينوي بضربة رأس من وسط منطقة الجزاء أطاح بها عاليا. وجد إيبار المحاولة في الدقيقة 80 من

دفاعي قاتل ليشعل حماس الفريقين في الدقائق التالية. واستغل الكرواتي لوكا مودريتش تمريرة غير متقنة من مدافعي إيبار وخطف الكرة ثم مررها طويلة عالية سريعا إلى رونالدو المتدفع باتجاه منطقة الجزاء لينطلق رونالدو بالكرة في حراسة إيفان راميس مدافع إيبار ثم سددها في الزاوية الضيقة القريبة على يمين الحارس محرزا هدف التقدم.

وتبادل الفريقان الهجمات في الدقائق التالية وسنحت لإيبار أكثر من فرصة ولكنه افتقد مجددا للدقة والفعالية المطلوبة في إنهاء الهجمة. وتلاعب رونالدو بدفاع إيبار على حدود منطقة الجزاء في الدقيقة 43 ثم سددها في حراسة الحارس تصدى لها ببراعة. وجد مودريتش المحاولة في الدقيقة التالية وسدد الكرة من داخل منطقة الجزاء تصدى لها الحارس لخرج إلى ركنية أسفرت عن الفرصة الثانية حيث لعب إسكو الكرة عرضية من الناحية اليسرى وانقض عليها بيل بضربة رأس لكن الكرة مرت خارج القائم الأيسر.

ينضم إلى أصحاب التيجان السابقين... دي ستيفانو وبيليه وكريوف ومارادونا

## ميسي سيصبح «الملك الخامس» في تاريخ كرة القدم

هزيمة وبفارق ثمان نقاط عن أقرب منافسيه.

ولمس أوبلاك حارس مرمى أتلتيكو الكرة بأطراف أصابعه، لكن قوة التسديدة حالت دون إبعاده لتسكن الشباك، ويكون الهدف رقم 600 للنجم الأرجنتيني مع برشلونة ومنتخب بلاده. وهذه هي المباراة الثالثة على التوالي التي يحرز فيها ميسي هدفا من ركلة حرة بأسلوب مختلف في كل مرة. ففي 24 فبراير (شباط) الماضي سدده ميسي (عاماً) الكرة من أسفل الحائط في فوز برشلونة الكبير على غريمه جيرونا 6 - 1. وفي الأسبوع الماضي سدده ميسي الكرة من حافة منطقة الجزاء باتجاه زاوية المرمى متخطية الحائط، وأخفق الحارس لاباندرو شيشيزولا في إبعادها. وكان هدف ميسي أمام أتلتيكو مدريد هو الخامس الذي يحرزه من ركلة حرة في 2018 وحدها، وهو رقم لم يحققه أي لاعب آخر في أوروبا. وكان رقم ميسي القياسي السابق قد سجله في 2012 حين أحرز أربعة أهداف من ركلات حرة. وفي مباراة أتلتيك بلباو فبراير 2017 حطم ميسي الرقم القياسي لإجمالي عدد الأهداف من ركلات حرة مع برشلونة، الذي كان مسجلاً باسم

هزيمة وبفارق ثمان نقاط عن أقرب منافسيه.

ولمس أوبلاك حارس مرمى أتلتيكو الكرة بأطراف أصابعه، لكن قوة التسديدة حالت دون إبعاده لتسكن الشباك، ويكون الهدف رقم 600 للنجم الأرجنتيني مع برشلونة ومنتخب بلاده. وهذه هي المباراة الثالثة على التوالي التي يحرز فيها ميسي هدفا من ركلة حرة بأسلوب مختلف في كل مرة. ففي 24 فبراير (شباط) الماضي سدده ميسي (عاماً) الكرة من أسفل الحائط في فوز برشلونة الكبير على غريمه جيرونا 6 - 1. وفي الأسبوع الماضي سدده ميسي الكرة من حافة منطقة الجزاء باتجاه زاوية المرمى متخطية الحائط، وأخفق الحارس لاباندرو شيشيزولا في إبعادها. وكان هدف ميسي أمام أتلتيكو مدريد هو الخامس الذي يحرزه من ركلة حرة في 2018 وحدها، وهو رقم لم يحققه أي لاعب آخر في أوروبا. وكان رقم ميسي القياسي السابق قد سجله في 2012 حين أحرز أربعة أهداف من ركلات حرة. وفي مباراة أتلتيك بلباو فبراير 2017 حطم ميسي الرقم القياسي لإجمالي عدد الأهداف من ركلات حرة مع برشلونة، الذي كان مسجلاً باسم



ميسي يسدد من ركلة حرة ويحرز هدف الفوز على أتلتيكو مدريد (رويترز)

أوبلاك أحرز ميسي هدف برشلونة في الفوز المهم 1 - 0. صفر الأحد الماضي في كامب نو على غريمه أتلتيكو مدريد الذي ينافس على لقب الدوري. كان جهداً ميميزاً ضمن لبرشلونة صدارة الترتيب دون

في موقف تحفز واستعداد، لكن نجم برشلونة أصبح يمثل تهديداً جديداً للمنافسين من الكرات النابذة. فبتسديدة متقنة من ركلة حرة على بعد 23 متراً من المرمى تجاوزت الحائط وسكنت شباك يان

تأتي هذه التقارير في الوقت الذي أثبت فيه «الساحر الصغير» خلال مشوار الكروي أنه ليس فقط عندما يكون في كامل مستواه فإنه يقدم واحداً من أروع مشاهد لعبة كرة القدم، ويضع مدافعي المنافسين

ما فعله باريس سان جيرمان مع نيمار، أجاب شرودر قائلاً: «بالنظر إلى المستقبل اعتقد أنه أمر صعب، ولكنني لا أمك بلورة سحرية، وفي الوقت الحاضر الأمور تميل إلى الجون قليلاً».

بوينس آيرس، الشرق الأوسط

قال المدرب الأرجنتيني السابق سيزار لويس مينوتي إن مواطنه ليونيل ميسي «على الطريق ليصبح الملك الخامس» في تاريخ كرة القدم العالمية. وأوضح مينوتي، الذي قاد منتخب بلاده كمدرّب للفوز بلقب بطولة كأس العالم 1978 في الأرجنتين، «ميسي هو الأمير الذي يوشك أن يصبح أملك الخامس» مشيراً إلى أن ميسي سينضم إلى قائمة الملوك الأربعة للعبة عبر تاريخها، وهم: الأرجنتيني دييغو مارادونا والإسباني ألفريدو دي ستيفانو والهولندي يوهان كرويف والبرازيلي بيليه.

وقبل ثلاثة شهور على انطلاق فعاليات نسخة الجديدة من بطولات كأس العالم، التي تستضيفها روسيا من 14 يونيو (حزيران) إلى 15 يوليو (تموز)، قال مينوتي إن المدرب خورخي سامبواولي المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني يجب أن يجد الوسيلة لإعادة توحيد جهود ميسي وأنخل دي ماريا نجم باريس سان جيرمان الفرنسي وغونزالو هيغواين مهاجم يوفنتوس الإيطالي لخدمة المنتخب



## عشر على كأس العالم المسروقة عام 1966 بعد عجز الشرطة البريطانية عن إيجاد أثر لها

# «بيكلز»... أشهر كلب في عالم الكرة

لندن، سكوت موراي

في شهر مارس (آذار) من عام 1966 سُرقَت كأس العالم في العاصمة البريطانية لندن قبل أشهر قليلة من انطلاق المونديال؛ وهو ما أصاب مسؤولي الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بحالة من الذعر والارتباك، وأصدروا بياناً قالوا فيه: «يعبر الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم عن بالغ أسفه لوقوع هذا الحادث المؤسف، وهو الحادث الذي من شأنه أن يؤدي حتماً إلى التشكيك في الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، وفي هذا البلد ككل».

وفي الحقيقة، كان هذا البيان محققاً في الجملة الأخيرة، حيث سرعان ما شككت البلدان الأخرى في قدرة بريطانيا على حماية الكأس الأعلی في عالم لعبة كرة القدم، فقال الرئيس الشرفي للاتحاد الفلندي لكرة القدم، إريك فون فريكتل: «أنا غاضب للغاية مما حدث»، في حين كان رئيس الاتحاد البرازيلي للرياضة، إبرين تيبيت، أكثر حدة وقال: «حتى اللصوص البرازيليون يحبون كرة القدم، ولن يرتكبوا أبداً هذا التدنيس؛ لم يكن هذا الأمر ليحدث أبداً لو كان كأس العالم في البرازيل»، لكن ما حدث بعد ذلك هو أن كأس العالم قد سرق من البرازيل عام 1983 في أبلغ رد على تصريحات إبرين الحادة.

ومع ذلك، يمكنك فهم مشاعر الغضب التي كانت موجودة آنذاك، وبالعودة إلى الماضي، لم تكن الترتيبات الأمنية كافية لحماية كأس «جول ريميه» الذهبية التي يصل طولها إلى 12 بوصة والمصنوعة بدقة على قطعة كبيرة من السلازورد. ووافق الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على عرض الكأس في معرض طواع في القاعة المركزية في وستمنستر القصر الذي يجتمع فيه أعضاء البرلمان البريطاني بشرط أن تعرض الكأس في صندوق زجاجي، وتم حراستها على مدى 24 ساعة، ولم يكن هناك أي شعور بالقلق في الوقت الذي كانت تسير فيه الترتيبات على قدم وساق لاستضافة كأس العالم الثامنة لكرة القدم.

وتم الوفاء بكل الشروط بدقة شديدة، وقال رئيس المعرض سيسيل ريتشاردسون: «كانت تعليماتنا هي وضع الكأس تحت الملاحظة الشخصية، وبالتأكيد خلال الفترة التي يكون فيها المعرض مفتوحاً، خلال النهار، كان لدينا حارسان يقفان إلى جانب الكأس طوال الوقت». واعتقاداً منهما بأن الكأس لن تعرض للمسرقه عندما يكون المعرض مغلقاً، لم يقف الحراسان بجانب الكأس في صباح الأحد الموافق 20 مارس وتركاهم بلا مراقبة. وعلى الرغم من إقامة قدامس في جزء آخر من المبنى، تم إغلاق معرض الطوابع نفسه، وبالإضافة إلى ذلك، لم يسجل للخطأ البشري لدينا جميعاً، وربما يكون قد وقع خطأ بشري صغير، وقد كانت عملية البحث عن الكأس الأولى في عالم اللعبة الشعبية الأولى في العالم؛ وفي جولة التفتيش المنتظمة الساعة 11 صباحاً في ذلك اليوم كانت الكأس موجودة في مكانها، لكن بحلول جولة التفتيش الثانية في منتصف النهار، كانت الكأس قد اختفت تماماً. وعثر على اللوح الخشبي ملقى على الأرض جنباً إلى جنب مع اثنين من المسامير التي كانت تثبته على الجدار، كما كسر القفل الذي كان على الواجهة. وقال أحد الحراس إنه رأى شخصاً غريباً «تحيل الجسم ذا شعر أسود اللون وشفاة رفيعة» يحوم حول القاعة بعد الساعة الحادية عشرة صباحاً مباشرة.

وقد أصغر رئيس شركة «السا - غارد» لخدمات الأمن، وهي



الكلب بيكلز مع صاحبتها التي تشير إلى مكان العثور على كأس العالم قبل 50 عاماً

جميع أنحاء بريطانيا والعالم هو: أين كأس العالم؟ ولم تكن هناك أي خطوط تؤدي إلى العثور على الكأس المفقودة، باستثناء رجل يدعى ديفيد كوربيت يبلغ من العمر 26 عاماً والذي كان يبحث جاهداً عن كسك لإجراء مكالمة هاتفية لمعرفة ما إذا كان شقيقه قد رزق بمولوده الجديد، وفي الوقت ذاته كان يجرب كلبه بيكلز معه.

بدأ الكلب يشم رائحة شيء غير عادي ويتوج نحو، ويقول كوربيت عن ذلك: «لاحظت أنه كان يشم شيئاً ما بالقرب من الطريق، نظرت إلى الأسفل ورأيت الكأس. كانت ملفوفة في ورق جرائد. التقطتها وكانت ثقيلة. مررت نهاية الطرد الموضوعة به ورأيت قاعدة الكأس، ومررت الطرف الآخر ورأيت الكأس الذهبية، ولم أكن أدرك حتى ذلك الوقت أنها كأس العالم. عدت مرة أخرى إلى القاعدة ووجدت مكتوباً عليها (البرازيل 1962)، وهنا أدركت أنها كأس العالم». أسرع كوربيت إلى المنزل وروى ما حدث لزوجته وتوجهها معاً إلى قسم الشرطة وأبلغا عما حدث، وأصر كوربيت على أن «كلبه الصغير بيكلز هو الذي رأى الكأس أولاً».

وأصبح الكلب بيكلز بطلاً قومياً بين عشية وضحاها، وحصل على ميدالية فضية من قبل الكولونيل الكسندر هندريك، سكرتير الرابطة الوطنية للدفاع عن الكلاب، في حفل فاخر في فندق كنسينغتون. كما حصل على طبق من الفضة به مبلغ قدره 53 جنيهًا إسترلينياً هدية من موظفي الفندق، بالإضافة إلى منحه مواد غذائية مجانية لمدة عام كامل، كما لعب دور البطولة في فيلم سينمائي بعنوان «ذا سباي ويز ذا كولد نور» أو (الجاسوس ذو الأنف البارز)، وحصل على أجر في هذا الفيلم يفوق ضعف أجر الكلب العادي. وبعد فترة أطول قليلاً، قال ميرز: إن كوربيت هو الشخص الذي يستحق المكافآت التي أعلن عنها، إن يعثر على الكأس المفقود.

وفي نهاية المطاف، حصل كوربيت على مكافآت مالية قدرها 6,000 جنيه إسترليني، في الوقت الذي حصل فيه كل لاعب في المنتخب الإنجليزي الفائز بلقب كأس العالم عام 1966 على مكافأة مالية قدرها 1360 جنيهًا إسترلينياً؛ وللاسف، لم يشاهد ميرز نجم المنتخب الإنجليزي بوبي مور وهو يرفع كأس العالم؛ لأنه توفي عشية انطلاق البطولة عن عمر يناهز 61 عاماً. وسيكون من الصعب أن نتذكره فقط لدوره المؤسف في هذا الفشل، ويكفي أن تعرف أنه كان الرجل المسؤول عن الأمن لغرفة العمليات السرية لرئيس الوزراء البريطاني السابق وستون تشرشل في «وايت هول» خلال الحرب، وقد أدى هذه المهمة بشكل جيد.

كما جاءت نهاية الكلب بيكلز مبكرة أيضاً، حيث مات أثناء مطاردة إحدى القطط في عام 1967، أما بالنسبة لكأس العالم نفسها، فقد سُرقت مرة ثانية عام 1983 من مقر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، بعد أن حصلت عليها البرازيل للأبد بعد فوزها بالبطولة للمرة الثالثة عام 1970، ولم يتم العثور على الكأس مرة أخرى، وربما يكون السارق قد أذابها؛ لكن ما نود أن نعرفه الآن هو رد فعل رئيس الاتحاد البرازيلي السابق إبرين الذي قال: إن كأس العالم لم تكن لتسرق لو كانت موجودة في البرازيل!

قصة سرقة نسخة كأس العالم 1966 كانت ضمن أغرب قصص السحرة المستديرة على مر التاريخ بعد أن قام شخص مجهول في 20 مارس بسرقة كأس البطولة وسط غياب أمني من قبل الشرطة الإنجليزية التي فرضت حالة من الطوارئ داخل وسائل النقل والمواصلات في أرجاء لندن كافة للعثور على الكأس. خيم الحزن على شوارع لندن عقب سرقة نسخة الكأس الأعلى في العالم قبل انطلاق منافسات البطولة؛ ما أثار الإنجليز لكرة القدم الذي وقع في مازق كبير مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عقب هذه الواقعة.



ديفيد كوربيت وزوجته يتسلمان شيئاً خاصاً بكلبيهما مكافأة من شركة «جيليت»

من ميرز في لقاء يوم الجمعة الموافق الخامس والعشرين من شهر مارس، على أن يعيد إليه الكأس في اليوم التالي. وللاسف، أدى الضغط الكبير الذي تعرض له ميرز في تلك الفترة إلى إصابته بذبحة صدرية، وأصبح طريق الفراش في يوم الاجتماع، ولذا؛ ذهب المفتش والمحقق لين بوغي بدلا منه لمقابلة جاكسون، الذي لم يلاحظ أن حقيبة بوغي، التي كان من المفترض أن تكون مليئة بالأوراق النقدية، تحتوي بشكل أساسي على قصاصات من الصحف القديمة، لكنه لاحظ وجود سيارة قريبة تراقب ما يحدث، وحاول الهرب لكن ألقى

إسترليني لأي شخص محظوظ بعيد إليه الكأس. في هذه الأثناء، تلقى رئيس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، جو ميرز، اتصالاً يوم الاثنين الذي تعرض كل شيء في لندن، وتم الإعلان عن الكثير من المكافآت لمن يساعد في العثور على كأس العالم المفقود، فأعلنت شركة «جيليت» عن مكافأة قدرها 500 جنيه إسترليني، وشركة

فقتشي منع الجريمة، باترسون؛ لدينا أكثر المحققين ذكاء في شرطة العاصمة، ويأمل منظمو كأس العالم أن يكون الأمر كذلك. وسادت حالة من الارتباك والتخبط كل شيء في لندن، وتم تحاولوا أن تربطوني بتفاصيل جغرافية». وأصر ريتشاردسون، مدير المعرض، هو الآخر على أنه «لم يحدث أي خطأ، فقد سُرقت الكأس فقط»، مشيراً بطريقة فلسفية إلى أن «هناك مسجلاً للخطأ البشري لدينا جميعاً، وربما يكون قد وقع خطأ بشري صغير».

**أصبح الكلب بيكلز بطلاً قومياً بين عشية وضحاها وحصل على طبق من الفضة به 53 جنيهًا إسترلينياً ومواد غذائية مجانية لمدة عام كما لعب دور البطولة في فيلم سينمائي**

على مدى أكثر من ربع قرن من الزمان، عن مكافأة قدرها 150 ألف جنيه إسترليني من الذهب. ووعد تومي تريندر، رئيس نادي فولهام، بتقديم 1000 جنيه



بيكلز وعرض بلعب دور البطولة في أحد الأفلام السينمائية

21 مارس من قبل شخص يدعى جاكسون يطلب منه 15 ألف جنيه إسترليني مقابل إعادة الكأس المسروقة. وطلب جاكسون الحصول على الأموال

على مدى أكثر من ربع قرن من الزمان، عن مكافأة قدرها 150 ألف جنيه إسترليني من الذهب. ووعد تومي تريندر، رئيس نادي فولهام، بتقديم 1000 جنيه

على مدى أكثر من ربع قرن من الزمان، عن مكافأة قدرها 150 ألف جنيه إسترليني من الذهب. ووعد تومي تريندر، رئيس نادي فولهام، بتقديم 1000 جنيه

على مدى أكثر من ربع قرن من الزمان، عن مكافأة قدرها 150 ألف جنيه إسترليني من الذهب. ووعد تومي تريندر، رئيس نادي فولهام، بتقديم 1000 جنيه



الصحافة البريطانية والعالمية تلاحق الكلب بيكلز

«بيكلز»... أشهر كلب في تاريخ كأس العالم



# يوميات الشرق

تكهنات حول طبيعة المحتوى

## باراك وميشيل أوباما على «نيتفليكس» قريباً... بعقد 500 مليون دولار

بقوة سرد القصص لإلهام جمهورها، وبينما يدرسان خطتها للمستقبل سيستمران في استكشاف طرق لمساعدة الآخرين لرواية تجاربهم وقصصهم».

والمعروف أن باراك أوباما يتقاضى 400 ألف جنيه إسترليني عن الخطاب وكان وزوجته ميشيل قد مضيا عقداً لكتابة مذكراتهما في البيت الأبيض مع دار بنغوين هاوس بـ 60 مليون دولار.

واستمرت التكهنات أسس حول قيمة العقد الذي قد تعرضه «نيتفليكس» على أوباما وزوجته، فهناك من أشار إلى أنه قد يصل إلى أكثر من 500 مليون جنيه إسترليني ولا يستغرب المراقبون من مثل هذا الرقم فحسب ما ذكر مارك بوركوفسكي وهو خبير في العلاقات العامة لصحيفة

«غارديان»، «إنه عقد ضخم جداً بالنسبة للطرفين والشيء المؤكد لنا هو أن قيمته المادية ستكون ضخمة أيضاً». وقد تجا «نيتفليكس» لرفع قيمة العقد الذي لم يوقع حتى الآن في ظل محاولات شركات البث المرئي المنافسة أمازون و«ابل» التي تحاول الحصول على الصفقة لنفسها.

تكون سبقت شركات أخرى للبت المرئي عبر الإنترنت التي تردد أنها حاولت إقناع أوباما بتقديم محتوى خاص عبرها.

وتذكر تقارير إعلامية أن أوباما لا ينوي أن تكون البرامج منصة سياسية له للرد على الرئيس دونالد ترامب أو على منتقديه من المحافظين، بل تتوقع، استناداً على معلومات قريبتين من المفاوضات، أن تتميز الحلقات بالقصص الملهمة للجمهور.

وتعتمد هذه المعلومات على حديث لمستشار أوباما إيريك شولتز الذي قال إن «الرئيس والسيدة أوباما يؤمنان دائماً



باراك وميشيل أوباما يتفانان مع شركة نيتفليكس للظهور في حلقات خاصة بالمنصة الرقمية (أ.ف.ب)

لندن، الشرق الأوسط

بالنسبة لكبار السياسيين والزعماء لا يمثل التقاعد نهاية حياتهم العملية بل قد يعتبره الكثيرون بداية جديدة ومرحلة جدا. فالرئيس أو السياسي السابق دائماً محل طلب من المعاهد والجامعات والمؤسسات المختلفة لإلقاء الخطابات أو للعمل كمستشار في الشركات الكبرى والبنوك. وفي حالات كثيرة نجد الرئيس أو رئيس الوزراء السابق يعمل في أكثر من مكان في نفس الوقت سواء في الاستشارات أو المحاضرات أو حتى البرامج التلفزيونية.

عالمياً يمكن المجادلة بأن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما من أنجح الرؤساء في مجال الإعلام، سواء من حيث استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي خلال حملته الرئاسية أو من عدد متابعيه الذين يصل عددهم لـ 101 مليون على «تويتر» و 50 مليون على صفحته الخاصة على «فيسبوك».

وخلال رئاسته حل أوباما ضيفاً على كثير من البرامج الحوارية الشهيرة ولم يحاول لعب دور الرئيس الرسمي المتحفظ بل كان يضحك ويتفاعل مع الجمهور ومع المقدمين بل حتى شارك بالرقص في برنامج إين ديجنيريس.

وكذلك فعلت زوجته ميشيل أوباما التي أخذت دورها كسيدة أولى لآفاق أوسع من البيت الأبيض وحازت على حب الجمهور أيضاً عبر مشاركتها في البرامج الحوارية بل وحتى البرامج الخفيفة. ولكن باراك وميشيل لم ينسباً أنهما رئيس أميركي وسيدة أولى سابقين فكانت لهما مشاركات كثيرة حول الشباب



بيل كلينتون (أ.ف.ب)



توني بلير (إ.ب.أ)

نيكولا ساركوزي (رويترز)

يصل عددهم لـ 118 مليون مشترك. وتذكر صحيفة «غارديان» أن «نيتفليكس» قد

في الإعلام الأميركي فإن العقد يتضمن أن يقدم أوباما وزوجته محتوى مرئياً على منصة «نيتفليكس» يتوفر لمشتركي الخدمة والذين

المحتوى على الإنترنت لتوقيع عقد بموجبه يقدم باراك وميشيل برامج خاصة لم يحدد بعد محتواها ولا عدد حلقاتها. وحسب تقرير

وحول التكنولوجيا وحول التعليم وغيره. ولهذا لم يدهش الكثيرون من أن آل أوباما في مفاوضات مع شركة نيتفليكس لعرض

### سياسيون سابقون وصفقات بعد التقاعد

الابيض جمع بيل كلينتون نحو 104 ملايين دولار كمتحدث حسب ما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست». بيل كلينتون تقاضى 15 مليون دولار نظير مذكراته في عام 2004.

جورج دبليو بوش: يتقاضى الرئيس السابق ما بين 100 ألف إلى 175 ألف دولار عن الخطاب ويعد من أكثر المتحدثين غزارة من حيث عدد المناسبات التي شارك فيها. وقد تقاضى مبلغ 10 ملايين عن كتابة مذكراته عام 2010.

توني بلير: رئيس الوزراء البريطاني السابق يعد من أكثر السياسيين في بريطانيا نشاطاً سواء

باراك أوباما ليس الأول في الرؤساء والسياسيين السابقين الذين تهاقت عليهم وسائل الإعلام والشركات. وتنتشر الصحف بشكل مستمر عن المبالغ التي تدفع لهم لإلقاء المحاضرات أو للظهور في برامج تلفزيونية. وفيما يلي قائمة لأشهرهم:

في إلقاء الخطابات والتي تكلف 400 ألف جنيه إسترليني عن الخطاب الواحد أو من حيث عمله مستشاراً في شركة جي بي مورغان والذي يصل للمليون جنيه إسترليني أو من مهام استشارية أخرى.

نيكولا ساركوزي: الرئيس الفرنسي السابق يتقاضى عن الخطاب الواحد 175 ألف جنيه إسترليني.

ديفيد كاميرون: يتقاضى رئيس الوزراء البريطاني السابق 120 ألف جنيه إسترليني عن الساعة.

باراك أوباما ليس الأول في الرؤساء والسياسيين السابقين الذين تهاقت عليهم وسائل الإعلام والشركات. وتنتشر الصحف بشكل مستمر عن المبالغ التي تدفع لهم لإلقاء المحاضرات أو للظهور في برامج تلفزيونية. وفيما يلي قائمة لأشهرهم:

## ختام سمبوزيوم أسوان الدولي للنحت بحضور سعودي



إحدى المنحوتات المعروضة في سمبوزيوم أسوان الدولي لفن النحت

عهد الوزير الأسبق فاروق حسني، حيث تم اختيار منطقة جبلية في أسوان وتحويلها لمتحف مفتوح، لكن هذا المتحف لم يتحول بعد إلى كيان قانوني في مجلس إدارة ضمن له الاستمرارية والتطوير على الرغم من أنه أعلن سنوياً عن وضعه على الخريطة السياحية.

وعن جانبه، قال الفنان أكرم الجديوب، عضو اللجنة المشرفة على المتحف المفتوح لـ «الشرق الأوسط»: «إنه لا بد من وضع كيان قانوني للمتحف؛ فلا يوجد سمبوزيوم بدير متحف، مشيراً إلى أن تأسيسه بشكل قانوني سيتيح إمكانية تطويره وتحويله إلى متحف حقيقي بمسارات للزيارة وسيناريو عرض وتمهيد للأرض التي وضعت عليها المنحوتات».

وتعاني وزارة الثقافة من أزمات مالية ونقص في تمويل أنشطتها بعد فصلها في أعقاب ثورة 25 يناير (كانون الثاني) عن وزارة الآثار، حين كان يخصص 10 في المائة من دخل وزارة الآثار لصندوق التنمية الثقافية، كما أثر ضعف التمويل على الدورة الأخيرة من السمبوزيوم؛ إذ شهد مشاركة 8 فنانين مصريين وأجانب فقط، في حين كانت الدورات السابقة تضم نحو 15 فناناً.



منحوتة ضخمة معروضة في فضاء مفتوح في سمبوزيوم أسوان الدولي لفن النحت

متحفاً مفتوحاً ومتفرداً على مستوى العالم لفن النحت، بجمع إبداعات ورؤى فنانين كبار من بقاع الأرض كافة، أتوا إلى أرض أسوان ليشكلوا جاراتها في نغم سيمفوني».

«سمبوزيوم أسوان الدولي لفن النحت يعد استمراراً لإبداع الفنانين على نيل أسوان، بالأحجار نفسها التي أبدع بها الأجداد في صناعة المعابد التي تظل شاهدة على عظمتهم». وأضافت إن «المنحوتات على مدار 23 سنة أفرزت

سمبوزيوم دولي للنحت، تُستعاد من خلاله الريادة للفنانين المصريين في هذا المجال. واستمرت فعاليات المؤتمر على مدار 23 سنة، وبمشاركة فنانين من مختلف أنحاء العالم.

وقالت وزيرة الثقافة المصرية، إن سمبوزيوم أسوان الدولي للنحت، تأسست في 1997، وتعد من أهم الفعاليات الثقافية في مصر، وقد أسس بمبادرة من فاروق حسني، وزير الثقافة الأسبق، الذي اتفق مع الفنان آدم حينئذ على عمل

القاهرة، فتحة الداخنة

اختتم سمبوزيوم أسوان الدولي لفن النحت فعاليات الدورة الثالثة والعشرين أول من أسس التي استمرت 50 يوماً، في ساحة المتحف المفتوح بمحافظة أسوان، جنوب مصر، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، واللواء هاني محمود، سكرتير عام محافظة أسوان، وهذه هي المرة الأولى التي يشهد السمبوزيوم تمثيلاً سعودياً. وللمرة الأولى يغيب آدم حين الفنان والنحات المصري مؤسس السمبوزيوم عن الفعاليات لأسباب صحية. قال الدكتور فتحي عبد الوهاب، رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية في وزارة الثقافة ورئيس السمبوزيوم: «هذه هي الدورة الأولى التي تشهد حضوراً سعودياً»، موضحاً أن الهيئة الملكية لمحافظة العلا بدأت منذ فترة التواصل مع الصندوق لبحث التعاون في مجال التراث، وقد جرت دعوتهم لحضور السمبوزيوم باعتباره أحد الأنشطة التي يمكن التعاون من خلالها، مشيراً إلى أنه «حتى الآن لم يتم الاتفاق على شكل التعاون أو مجالاته، لكن المؤكد أن هناك اهتماماً سعودياً بالثقافة والتراث والتعاون مع مصر في هذا المجال». ومثل الهيئة الملكية لمحافظة العلا في ختام الفعاليات، أنيت جيبونز، مديرة قسم الفنون والتراث في مكتب لندن.

وجاءت فكرة السمبوزيوم محاولة لإحياء فن النحت على الغرائبية باعتباره أحد الفنون التي برع فيها المصري القديم، وقد أسس بمبادرة من فاروق حسني، وزير الثقافة الأسبق، الذي اتفق مع الفنان آدم حينئذ على عمل





إنهام كحج

### رقتها تحت المقصلة

قبل أن تقطع المقصلة رأسها أمام الملا، في ساحة الكونكوردي في باريس، صاحبت أوليمب دو غوج: «يا أطفال الوطن ستفخرون لي». كان ذلك قبل 225 سنة. حكم عليها النوار بالإعدام لأنها كانت، بشكل من الأشكال، أكثر منهم ثورية. أوليمب المرأة الملعونة، المشكوك في نسيها، المنمردة التي تجرت على نشر المقالات وطالبت بحق المرأة في الانتخاب. انتقدت الزواج الكنسي ودعت إلى زواج وفق عقد رسمي يحفظ الحقوق في الميراث وعند الطلاق. لكن الجريئة الكبرى لتلك المرأة ليس خطابها النسوي بل دعوتها لـ«عقلنة» إدم الخوري. اعترضت على أنهار الدماء وعلى إعدام الملك لويس السادس عشر وتمنت لو كان قادة الثورة على شيء من الرأفة.

لم تكن أوليمب من طبقة النبلاء وإنما خريجة حياة بائسة. تزوجت وترملت وتركت بلدتها الجنوبية قاصدة باريس، مع ابنها الوحيد، على أمل أن تصبح كاتبة. سخر منها الوسط الأدبي ووصفها بالجاهلة وعرفل عرض مسرحياتها على خشبة «الكوميدي فرانسيز». ولما قامت الثورة الفرنسية راحت تكتب مقالات في السياسة. والسياسة، لو تعلمون، تحتاج إلى شوارب، وليس من اللائق أن تدلي المرأة براياها بين الرجال. كان عليها أن تبقى في المطبخ تقشر البطاطس. وإذا كانت لها موهبة أدبية فلا بأس من أن تفتح صالوناً أدبياً. لكن أوليمب لم تكن من نوع سيدة الصالونات. ولما عبروها بأنها «بنت حرام» ردت بأنها ابنة الطبيعة. وغمست ريشتها في الدواة وكتبت رسالة مفتوحة إلى الجمعية الوطنية ترفض فيها إعدام معارضي الجمهورية. من كان يتجرأ في تلك اللحظات الفوارة على مخالفة رويسبير وما را وداوتون وغيرهم من الذين كانوا يؤججون مشاعر الشعب الغاضب من امتيازات النبلاء؟

لم تلتفت أوليمب للهجوم عليها وواصلت كتابة المقالات والبيانات التي تناصر الفئات الضعيفة: النساء والقراء والمولون والعبيد. ولما أصدر النوار، سنة 1789، إعلانهم ردت عليهم بإعلان «حقوق المرأة والمواطنة». وأخذت عليهم أنهم أغفلوا حق الفرنسيات في الانتخاب. وهو حق تأخر كثيراً حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية. وبهذا، فإن آراء تلك المرأة صارت مثل الشوثة في القدم. إنها تدن العنق الذي يفسد الثورات ويحرف قطار الحرية عن المسكة. كان لا بد من نزع الشوثة وإرسالها إلى السجن ثم المقصلة التي كانت تصعد وتنزل ليل نهار، قاطعة رؤوس الملك والملكة والعشيرات من الرجال والنساء. ولما منعوها من تحويل محام، كتبت أوليمب مقالة أخيرة بعنوان «مواطنة مضطهدة». وفي غياب محامها، وقف المدعي العام بيير غاسبار شومات ليقول إنها مسترجلة، وقحة، أرادت أن تعمل في السياسة وكانت من «الكائنات اللاأخلاقية». ثم حذر النساء الفرنسيات من تقليدها.

ذبلت ملايين الأزهار الحمر لاحتفال فرنسا باليوم العالمي للمرأة دون أن يخطر اسم أوليمب على خاطر بنات هذه الأيام. هل سمعن عن تلك التي كتبت: «إن كانت المرأة تملك الحق في ارتقاء المقصلة فحجب أن تمتلك الحق في الصعود إلى المنبر». والمقصلة، بالفرنسية «غيتوتين»، هي اختراع «ثوري» من القرن الثامن عشر، سُميت نسبة إلى مخترعها الدكتور جوزيف غيتوتان، وواصلت عملها الدؤوب في فرنسا حتى إلغاء عقوبة الإعدام مع وصول الرئيس ميتران إلى الحكم سنة 1981. ومن سخريات التاريخ أن الشفرة الحديدية التي قطعت رأس الملك وقربنته ماري أنطوانيت، ورأس أوليمب دو غوج، نزلت، أيضاً، على رقبة أشهر زعماء الثورة الفرنسية، مكسيميليان دو روبسبير.

من يومها والثورات تأكل أبناءها.

## أكثر من 3 آلاف يتيم يستفيدون من مشروع ولي العهد السعودي

الدمام، «الشرق الأوسط»  
أصبح مشروع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، للجمعيات الخيرية في دعم 3240 يتيماً ويتيمة وأرملة من الذين ترعاهم جمعية بناء لرعاية الأيتام في المنطقة الشرقية. وأوضح عبد الله الخالدي عضو مجلس الشورى مدير عام جمعية بناء لرعاية الأيتام في المنطقة الشرقية، أن هذا الدعم السخي من ولي العهد، كان له أثر إيجابي على الأيتام وأسرهم، مشيراً إلى أن الدعم وجه لكثير من البرامج المهمة التي تقدمها الجمعية، وهي 9 مشاريع؛ منها كفالة 320 يتيماً لمدة عام، وكفالة 320 أرملة لمدة عام، وثلاث 84 منزلاً، وتقديم كسوة الشتاء لأكثر من 2000 يتيم ويتيمة وأرملة، وتسديد إيجارات منازل 504 أسرة، وكذلك تأمين أجهزة كهربائية لـ100 أسرة ومساعدة عدد من الأيتام على الزواج.

وأكد الخالدي أن الدعم حقق قفزة في أداء الجمعية وجعلها تنجح في إنجاز عدد أكبر من المشروعات الداعمة لليتيم وأسرتهم في مدة زمنية قصيرة، مشيراً إلى أن الدعم يأتي إيماناً من ولي العهد بأهمية القطاع الثالث واعتباره شريكاً رئيسياً في تحقيق رؤية المملكة الطموحة 2030، من خلال قيام هذه الجمعيات بدورها التنموي وتحقيق التقدم في تنمية القطاع غير الربحي. وأشار الخالدي إلى أن جمعية بناء لرعاية الأيتام تسعى لتقديم كثير من المشروعات المختلفة وغير التقليدية، تماشياً مع توجهات القيادة الحكيمة وبدعم ومتابعة الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي رئيس مجلس إدارة جمعية بناء لرعاية الأيتام في المنطقة الشرقية، وستستمر الجمعية في تقديم كل ما يسهم في تطوير اليتيم واليتيمة والأرملة في المنطقة الشرقية بشكل خاص، والتعاون مع بقية الأخوة الزلاء العاملين في جمعيات الأيتام على مستوى المملكة لتحقيق الهدف الذي نسعى جميعاً لتحقيقه، وهو خدمة اليتيم وتطويره وتنمية قدراته.

## أمير المدينة المنورة: تعزيز الهوية الإسلامية يساعد على معالجة التشوهات العمرانية



أمير المدينة المنورة خلال ترؤسه اجتماع استعراض الهوية العمرانية للمنطقة (الشرق الأوسط)

المشروع إلى تطوير اللوائح التنظيمية لتصميمات المباني وتأكيد تطبيق الهوية العمرانية، وتعزيز الوضع البيئي وتجميل وتشيير المواقع العامة، وتوفير المساحات الخضراء في المنطقة.

في معالجة البصرية، ووضع خطط زمنية ومرحلية بعناصر واضحة ومحددة. ويهدف مشروع معالجة التشوه العمراني في المنطقة إلى تأكيد طابع الهوية العمرانية والتاريخية، وتحسين المنظر العام للأبنية القائمة وخلق معالم مميزة حضرية، مما يشجع على السياحة وتنمية الاقتصاد بتوفير نقاط جذب، وإحياء للقرات. كما يهدف

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»

أكد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، أهمية تعزيز الهوية المحلية الإسلامية في معالجة التشوهات العمرانية في المنطقة، منوهاً بضرورة الانفتاح على التجارب العالمية في معالجة التشوه البصري العمراني، والاستفادة من آخر ما توصلت إليه وتوظيفها في إطار محلي مبتكر يتلاءم مع ثقافتنا الأصيلة.

وقال أمير منطقة المدينة المنورة، خلال ترؤسه اجتماع استعراض الهوية العمرانية ومعالجة التشوه البصري، بحضور الأمير سعود بن خالد الفيصل نائب أمير المنطقة، وأمين المنطقة محمد عبد الهادي العمري، إن مشروع معالجة التشوه البصري يتطلب تضافر الجهود بين الشركاء، وبذل المزيد من الجهد لتحقيق الطموح في هذا المجال، لافتاً إلى أهمية ترتيب الأولويات

## جامعات سعودية تمكن طالباتها في سوق العمل بـ«التاجر الإلكترونية»

وتقنية المعلومات العام الماضي، تشير فيه إلى أن 60 في المائة من الطبقتين المتوسطة والغنية في المملكة متسوقون عبر الإنترنت، ويشترى غالبيتهم خدماتهم من منصات التجارة الإلكترونية المحلية والدولية. ويؤكد بالخبر، أن إقبال الطالبات على هذه الدورات كبير، خصوصاً أن من يقدمنها يمكن خبرة كافية ومهارات معرفية وتطبيقية واحترافية عالية ليل المفايس. ويعتبر «التاجر الإلكترونية»، منصة بيع وشراء السلع سواء كانت منتجات أو خدمات أو معلومات عبر شبكة الإنترنت، وهو مجال يزدهر بقوة في السنوات الأخيرة بعد صعود مؤشرات تعداد المتاجر الإلكترونية والمتسوقين عبر الإنترنت على الصعيدين العربي والدولي.



طالبات سعوديات في الجامعة

في مجال التجارة الإلكترونية لـ«الشرق الأوسط»، أن القطاع بالنسبة للطالبات الجامعات بشكل جسر عبور لتنمية أعمالهن المستقلة، لما تقدمه من فرص تتناسب وطبيعة المجتمع وتلائم أوقات فراغهن، خصوصاً أن ممارستها لا تحتاج إلى تفرغ، مقارنة بوظائف القطاعات الأخرى، مفيداً بأن «لدى الإناث عموماً والجامعات على وجه الخصوص، قدرة كبيرة على استخدام تطبيقات التجارة الإلكترونية بمهارة عالية».

وكيفية اعتمادها رسمياً في السعودية، وتعريفهن بخدمات الشحن، وطرق الدفع الإلكتروني، والتحديات التي من المحتمل مواجهتها وسبل التغلب عليها. ويقول عميد شؤون الطلاب: «إن الهدف من دورات التجارة الإلكترونية، مساعدة الطالبات في كيفية تأسيس أعمالهن المستقلة، وعدم ركونهن للوظائف بعد تخرجهن سواء في القطاع العام أو الخاص»، ويستند بالخبر في ذلك إلى مسح أجرته هيئة الاتصالات

القطاع أحد الخيارات الحيوية لتحقيق ذلك. من جهته، أوضح الدكتور هاشم بن محمد بالخبر، عميد شؤون الطلاب في جامعة جدة لـ«الشرق الأوسط»، أن دورات «التجارة الإلكترونية» التي عقدتها الجامعة ضمن أنشطتها لشطر الطالبات، تهدف إلى بناء شخصيتهن الجامعية على مفاهيم مهمة تتعلق بتأسيس «التاجر الإلكترونية»، خطوة بخطوة، انطلاقاً من طريقة التسويق، والأدوات المطلوبة لها،

وتوقعت بعض الدراسات المتخصصة التي أجرتها وزارة التجارة والاستثمار والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وصول مبيعات التجارة الإلكترونية في السعودية إلى 32 مليار ريال بحلول 2020، وهو ما يجعله خياراً مهماً لمؤشرات رؤية المملكة 2030 وتحقيق زيادة في صادراتها غير النفطية من 16 في المائة إلى 50 في المائة من الناتج المحلي، واعتبار هذا

جدة، أسماء الغايري

لم يعد حصول الطالبات على وظيفة في القطاع العام أو الخاص بمثابة «الحلم الوحيد» الذي يسعين خلفه بعد انقضاء سنوات دراستهن الجامعية، خصوصاً في ظل التغيرات الكبيرة التي تشهدها السعودية من نافذة رؤيتها المستقبلية 2030، وتحديداً الاقتصادية منها القائمة على زيادة تنوع صادراتها غير النفطية، بالإضافة إلى دعم تمكين المرأة ودفعها للمساهمة في التنمية من خلال عدة أوجه. تلك الرؤية دفعت بإحدى الجامعات السعودية الناشئة «جامعة جدة»، عبر عمادة شؤون الطلاب، إلى عقد دورات تدريبية للطالبات الراغبات في تأسيس وإدارة منصات «تاجر إلكترونية»، كمشاريع عمل مستقلة غير تقليدية تدفع للتحلي عن فكرة «الوظيفة» التقليدية.

وتوقعت بعض الدراسات المتخصصة التي أجرتها وزارة التجارة والاستثمار والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وصول مبيعات التجارة الإلكترونية في السعودية إلى 32 مليار ريال بحلول 2020، وهو ما يجعله خياراً مهماً لمؤشرات رؤية المملكة 2030 وتحقيق زيادة في صادراتها غير النفطية من 16 في المائة إلى 50 في المائة من الناتج المحلي، واعتبار هذا

## دومينيك دو فيلبان يفتتح سلسلة محاضرات في جامعة تافنس الأميركية



من الشمال إلى اليمين: إيريك جونسون ونديم شحادة وزويا مونكو وأتلوني مونكو ودومينيك دو فيلبان وفارس فارس وجيمس ستفريديس

على أساس دولتين؟» وطالب دو فيلبان في محاضراته بالمزيد من التعاون الدولي بشأن الخلاف الإسرائيلي الفلسطيني، وختم بالتأكيد «على رفض الواقع القائم بالنسبة للقضية الفلسطينية»، وشدد على ضرورة إعادة النظر في إحياء فكرة «حل الدولتين». وقال فارس فارس ممتلئاً عائلته: «يسرني كثيراً

استضافت كلية فلتشر في جامعة تافنس الأميركية رئيس وزراء وزير خارجية فرنسا الأسبق دومينيك دو فيلبان لإلقاء محاضرة ضمن سلسلة عصام فارس للمحاضرات الدولية للعام 2018 تحت عنوان «هل يمكننا أن نتوصل الآن إلى حل للقضية الفلسطينية».

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

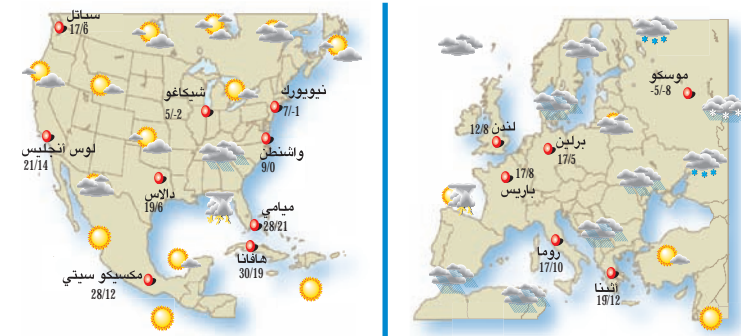
يؤدي المرتفع الجوي أعلى شبه الجزيرة العربية إلى يوم جاف آخر عبر المنطقة مع كثير من أشعة الشمس، كما تتحرك السحب المتفرقة عبر أجواء شمال السعودية.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستمر الهواء البارد مع مزيج من أشعة الشمس والسحب المتفرقة، وتنتشر الرطوبة إلى الشمال وتسبب هطول الأمطار الغزيرة وأنهمار الثلوج الجبلية في أقصى الشمال السوري والعراقي.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي المرتفع الجوي إلى أن يسود الطقس الجاف عبر أغلب مناطق الشمال الأفريقي مع سطوح لأشعة الشمس. كما تنتشر السحب المتفرقة عبر أقصى الشمال مع توقعات بالأمطار الخفيفة بالقرب من سواحل المغرب.



#### أميركا الشمالية

يستمر الهواء البارد وهطول الثلوج الكثيفة عبر شمال شرقي الولايات المتحدة وشرق كندا مع استمرار نظام العواصف بالقرب من نوفا سكوتيا. وتستمر الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية على غرب ساحل الخليج وإلى الشمال منه. وتتحرك الأمطار الخفيفة صوب أجزاء من جنوب كاليفورنيا المصابة بالهحافات الشديد.

#### أوروبا

توقعات هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر أجواء أيرلندا والمملكة المتحدة خلال الفترة الصباحية. وتجلب الجبهة الباردة فترات من الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية عبر أجواء فرنسا مع توقعات بهبوب الرياح العاتية الشديدة. وهناك توقعات بوقوع الفيضانات عبر أنحاء البرتغال وإسبانيا مع تساقط المزيد من الأمطار الغزيرة هناك.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

## سودوكو

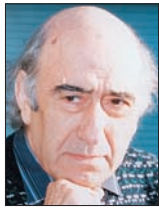
	4			8
		1	3	2
9	3			5
	5	8		
8	9		7	5
	4		3	4
	6	2		
5		8	9	1
				6

### الحل السابق

6	4	9	5	3	1	7	8	2
2	5	7	8	4	6	3	1	9
8	1	3	7	9	2	4	5	6
9	7	2	6	8	3	5	4	1
1	6	8	9	5	4	2	7	3
4	3	5	1	2	7	9	6	8
5	8	6	2	7	9	1	3	4
3	9	1	4	6	5	8	2	7
7	2	4	3	1	8	6	9	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.





خالد القنتيني

لغة العيون

قلما يكذب الإنجليز، ولكنهم يسكتون. والسكوت نوع من الكذب الرقيق. قلما يتكلمون بشيء، ولكنهم يغمزون. وهذا الأسلوب متغلغل في جل أنماط الحياة الإنجليزية. يرشح الزوج فجئبه، فقهمه الزوجة أنه يقول: «أريد أن أخرج هذه الليلة». وتصمت الزوجة، فيفهم أنها تقول: «لا مانع لدي». ثم تفجّر العلاقة في الأخير، وينتهيان أمام قاضي الطلاق، فلا يجد القاضي أمامه كلمة أو ورقة واحدة تهديه للحقيقة، ولكنه هو الآخر يعتمد على لغة العيون. ينظر في عيني الرجل وفي عيني المرأة، ويراقب ارتجاف الألفان وزوغان الحدقة، فيعرف من الكاذب ومن الصادق. القاضي هو الآخر خبير بلغة الغمز والصمت.

والغمز والصمت هو المؤشر الأعظم لنظام المرور في بريطانيا. انظر في عيني الشرطي، فيفهم سؤالك: «إمكانتي الوقوف هنا؟ يوسع حدقة عينه، فأفهمه: «كلا، لا يمكن»، أو يدير نظراته إلى الجانب الآخر، فأفهمه يقول: «أفعل ما يعجبك!» يحدث اصطدام، فيحضر الشرطي للمحكمة ويقول صادقاً ويحلف اليمين بأنه لم يقل لك أي شيء. وعندئذ، على القاضي أن يحق في عينيه لعرف الحقيقة.

وهذا هو السر في التباين بين مدرسة القضاء الفرنسي ومدرسة القضاء الإنجليزي: يكون التركيز في القضاء الفرنسي على الكلمة المكتوبة وتفسيرها، في حين يقع التركيز في القضاء الإنجليزي على قناعة القاضي والمحلفين. والسبب واضح، فلا يمكن للمشرع أو محرر العقد أن يضع نصاً لرموش العين وغمزاتها. ولهذا أيضاً يصعب عليك أن تحصل على رأي قاطع من محام إنجليزي. يقول لك: تتوقف النتيجة على الانطباع الذي ستركه في ذهن القاضي. ولهذا فالنصيحة لكل من تلقبه الأقدار أمام محكمة إنجليزية هي: «انس كل شيء، وخلي بالك على عينيك!»

هذا ما يجري أيضاً على أعلى مستويات السياسة والدبلوماسية البريطانية. التاريخ السياسي لهذا البلد غاص بالانغاز والقضايا الغامضة. خذ منها وعد بلفور، والمقصود بعبارة «الوطن القومي لليهود». هل عنى بلفور بذلك إقامة دولة يهودية، وفهم الصهيونية منه أن الهدف هو كذلك، وقضى الباحثون أعواماً طويلة يحاولون ويجادلون حول هذه النقطة؛ والسبب في ذلك أن الإنجليز يتحركون بلغة العيون، لغة الغمز واللمز، ولم يسجل أحد كيف زاعت عن بلفور عندما وقع على النص.

في بؤبؤة غموض مشابه، وقع الباحثون في قيام الطائرات البريطانية بمحق مدينة دريزدن في ألمانيا. فلا يوجد نص على الأمر بذلك. ظهر أن نشرشل غمز بعينيه لأمر القوة الجوية البريطانية، ففهم منه أن اذهبوا واحقوا هذه المدينة عن بكرة أبيها. وكذا كان أمر إعدام ستالين للأسرى السوفيات «الخونة» الذين وقعوا أسرى بيد الإنجليز. كيف وافق مكميلان على تسليمهم لستالين؟ لا توجد وثيقة عن ذلك. ويظهر أمر أن الحرس نظري وجه مكميلان، ففهم من عينيه: «نعم، سلمهم». التاريخ مليء بأسرار العيون السكونية. كان منها أخيراً تصريحاتهم بضرب الأسد، إذا ثبت أنه استعمل الغازات السامة. هذا شيء نكبت عدة مرات، ولكن بلوح أن نهم ينتظرون غمزة عين من تيريزا ماي.

وفيات

● رحل أول من أسس في مدينة سدة الهنديّة، محافظة بابل في العراق، المحامي ناصر عبيد السلطاني، نقيب المحامين في المدينة والشخصية الوطنية، عن عمر ناهز التاسعة والسنتين عاماً بعد إصابته بآزمة قلبية. والراحل هو ابن عم الزميل فاضل السلطاني، وزوج أخته الراحلة سهام عنون السلطاني، ووالد كل من المدرس علي، والمحامين عمار وليد والمدرس حسنين. هذا، ويقام الماتم على روجه لمدة ثلاثة أيام، ابتداء من أمس.

مواقف الصلوة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:17	06:33	12:31	03:55	06:29	07:59
المدينة المنورة	05:17	06:34	12:32	03:56	06:29	07:59
القدس	04:34	05:55	11:51	03:13	05:46	07:02
الرياض	04:49	06:06	12:04	03:28	06:01	07:31
القاهرة	04:43	06:09	12:06	03:29	06:01	07:19
الخرطوم	05:43	07:00	01:00	04:22	07:00	08:09
الرباط	05:20	06:43	12:38	04:00	06:32	07:51
تونس	05:10	06:36	12:30	03:50	06:23	07:45
الكويت	04:41	06:02	11:59	03:22	05:54	07:24
أبوظبي	05:18	06:35	12:33	03:57	06:30	08:00
المنامة	04:33	05:51	11:48	03:12	05:45	07:15
الدوحة	04:29	05:47	11:44	03:08	05:41	07:11
مسقط	05:01	06:18	12:16	03:40	06:13	07:43
بيروت	04:31	05:54	11:49	03:11	05:43	07:01
صنعاء	05:01	06:14	12:14	03:35	06:13	07:43
عمان	04:28	05:51	11:47	03:10	05:42	07:12
بغداد	04:56	06:18	12:13	03:35	06:07	07:25
اسطنبول	04:51	06:22	12:15	03:32	06:07	07:33
تيقوسيا	04:39	06:03	11:57	03:19	05:51	07:11
أثينا	05:15	06:42	12:36	03:55	06:29	07:51
لندن	04:31	06:23	12:11	03:17	05:58	07:44
باريس	05:26	07:12	01:01	04:11	06:50	08:30
نيس	05:15	06:50	12:42	03:57	06:33	08:03
روما	04:56	06:29	12:21	03:38	06:12	07:40
بروكسل	05:15	07:05	12:53	04:00	06:41	08:25
مدريد	06:02	07:33	01:25	04:43	07:18	08:43
جنيف	05:15	06:56	12:46	03:59	06:36	08:10
فيينا	04:32	06:16	12:05	03:15	05:54	07:32
برلين	04:35	06:30	12:17	03:21	06:04	07:52
فراנקفورت	04:52	06:40	12:28	03:37	06:17	07:58
استوكهولم	04:04	06:36	12:16	03:01	05:56	08:18
كوبنهاغن	04:31	06:35	12:20	03:19	06:05	08:02
امستردام	05:09	07:04	12:51	03:55	06:38	08:26
نيويورك	05:59	07:14	01:06	04:24	06:59	08:14
واشنطن	06:12	07:25	01:19	04:38	07:12	08:25
لوس أنجلوس	06:00	07:08	01:03	04:26	06:58	08:07

المقلاع طورته مجموعة عالية التنظيم والاحترافية قد تحظى برعاية حكومية  
اكتشاف برنامج تجسس إلكتروني منتشر في المنطقة العربية منذ 2012



جدة، خلدون غسان سعيد

كشف باحثون في شركة «كاسبرسكي لاب»، المتخصصة بالأمن الرقمي، عن تهديد متطور استخدم للتجسس الإلكتروني في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، منذ عام 2012 على أقل تقدير حتى شهر فبراير (شباط) الماضي. ويبدو أن الهدف الرئيسي للبرمجية «سليبنغشوت» هو التجسس الإلكتروني، وهناك دلالات تقنية ترجح أن المجموعة الكامنة وراء هذه البرمجية مجموعة عالية التنظيم والاحترافية، وقد تحظى برعاية حكومية.

وتهاجم البرمجية الخبيثة التي أطلق عليها اسم «سليبنغشوت» Slingshot (المقلاع)، وتصيب الضحايا، من خلال بعض أجهزة التوجيه الشبكية الحديثة، ويمكن أن تعمل في النمط الجوهري Kernel Mode، ما يمنحها سيطرة كاملة على الأجهزة الضحية. ويُعد كثير من الأساليب المستخدمة من قبل هذه البرمجية فريد من نوعه، وفقاً للباحثين الذين أكدوا فعاليتها الشديدة في الجمع الخفي للمعلومات، والقدرة على إخفاء حركتها ضمن حزم البيانات المحوطة التي يتم اعتراضها دون العثور على أي أثر للاتصالات اليومية التي تُجرىها.

وتشير التحليل إلى أن البرمجية الخبيثة تجمع لقطات الشاشة وبيانات من لوحات المفاتيح وبيانات شبكية وكلمات مرور ووصلات USB وأنشطة أخرى على سطح المكتب وبيانات المحافظة الإلكترونية وغيرها، فوصول البرمجية الخبيثة إلى جواهر النظام يعني أن بإمكانها

سنوات على الأقل. ولتجنب الوقوع ضحية لمثل هذا الهجوم، يوصي باحثو الشركة باتتباع التدابير التالية: أولاً، ينبغي على مستخدمي الأجهزة من Mikrotik الترقية إلى أحدث إصدار برمجي في أقرب وقت ممكن لضمان الحماية من الثغرات المعروفة. وعلاوة على ذلك، لم يعد Mikrotik Winbox يقوم بحتميل أي شيء من جهاز التوجيه إلى حاسوب المستخدم. كما يجب استخدام حل أمني مُثبت وممتاز مع تقنيات مكافحة الهجمات الموجهة ومعلومات التهديدات، مثل الحل Kaspersky Threat Management and Defense القادر على اكتشاف الهجمات الموجهة المتقدمة ومنعها، من خلال تحليل الشذوذ في حركة البيانات الشبكية، وإعطاء فرق الأمن الإلكتروني رؤية كاملة داخل الشبكة، واتممة التجاوب مع التهديدات. ويُنصح بإتاحة المجال أمام موظفي الأمن للوصول إلى أحدث بيانات التهديدات، ما من شأنه تسليحهم بأدوات مفيدة للبحث والوقاية من الهجمات الموجهة، مثل مؤشرات الاختراق ومنصة YARA والتقارير الخاصة بالتهديدات المتقدمة. وإذا تم تحديد مؤشرات متقدمة على وقوع هجوم موجه، فعلى المستخدم أن يضع في اعتباره خدمات الحماية المدارة التي تسمح له باكتشاف التهديدات المتقدمة بشكل استباقي، وخفض الوقت الذي ستغرقه الانتظار وترتيب التجاوب مع الحوادث في الوقت المناسب. ويمكن الاطلاع على التقرير الخاص بالتهديد المتقدم المستمر عن «سليبنغشوت» عبر الموقع: [securelist.com/apt-84312/slingshot](https://securelist.com/apt-84312/slingshot)

الضحايا أن كثيراً منها أصيب في البداية من موجات مُخرقة. ويبدو أن المجموعة القائمة خلف هجمات «سليبنغشوت» تقوم عبر اعتراض جميع حزم البيانات الشبكية في الوضع الجوهري، والتحقق من الوضع لمعرفة ما إذا كان هناك اثنان من الثوابت السحرية المضمنة في مقدمة القطعة البرمجية، وإذا كانت هذه هي الحال، فهذا يعني أن هذه الحزمة تحتوي على عنوان مركز القيادة والسيطرة. وبعد ذلك، تُنشئ «سليبنغشوت» قناة اتصال مشفرة تتصلها بمركز القيادة والسيطرة، وتبدأ في نقل البيانات من أجل تسريبها. وقد يكون الناقل غير الاعتيادي لبرمجية «سليبنغشوت» هو الشيء الأكثر إثارة للاهتمام فيها، حيث وجد الباحثون مع اكتشافهم المزيد من

«سليبنغشوت» خادماً خلفياً سلبياً، إذ لا تحتوي على عنوان ضمني لمركز القيادة والسيطرة، ولكنها تحصل عليه من المشغل عبر اعتراض جميع حزم البيانات الشبكية في الوضع الجوهري، والتحقق من الوضع لمعرفة ما إذا كان هناك اثنان من الثوابت السحرية المضمنة في مقدمة القطعة البرمجية، وإذا كانت هذه هي الحال، فهذا يعني أن هذه الحزمة تحتوي على عنوان مركز القيادة والسيطرة. وبعد ذلك، تُنشئ «سليبنغشوت» قناة اتصال مشفرة تتصلها بمركز القيادة والسيطرة، وتبدأ في نقل البيانات من أجل تسريبها. وقد يكون الناقل غير الاعتيادي لبرمجية «سليبنغشوت» هو الشيء الأكثر إثارة للاهتمام فيها، حيث وجد الباحثون مع اكتشافهم المزيد من

سركة كما تريد. وهناك دلالات في الشفرة البرمجية تشير إلى أن لغة المجموعة المطورة للبرمجية الخبيثة هي الإنجليزية، فيما يظل تحديد الإسناد الدقيق صعباً، كما أنه عُرضة للتلاعب والخطأ بشكل متزايد. وأظهرت تحاليل الباحثين أن ملف scesrv.dll في مجلد النظام يتضمن شفرة خبيثة، على الرغم من أنه يبدو جزءاً أصيلاً من نظام التشغيل. وبما أن مكتبة الملفات هذه محفلة بالملف التشغيلي services.exe، وهي طريقة معالجة تتمتع بامتيازات نظام التشغيل، فقد اكتسبت المكتبة «الملغمة» الامتيازات نفسها المتاحة لمكتبة الملفات، ليُدرِك الباحثون عندها أن دخيلاً استطاع أن يتسلل إلى العمق، ووجد طريقه إلى قلب جهاز الحاسوب. وتعمل برمجية

انخفاض استهلاكها بنسبة 10% في السنة

نجاح حرب كولومبيا على الأكياس البلاستيكية



بدأ منتجو الأكياس البلاستيكية بالفعل في تصنيع أكياس أكبر وأقوى، مما شجع المستهلكين على استخدام عدد أقل منهم لفترة أطول، وانخفضت كمية المنتجين بنسبة 27 في المائة. وقال وزير البيئة لويس جيلبرتو موريلو: «لقد شهدنا تغييراً في العادات الاستهلاكية جراء الحملات، ومما لا شك فيه أن هذا امر له تأثير إيجابي للغاية».

والحلوليات ومنتجات الطبخ، ومع هذه الممارسة الجديدة (دفع ثمن الأكياس)، نمت التفكير حسب ما ذكرت وكالة (د.ب.أ). وتحدد المتاجر الكبيرة الآن 20 بيزو (01,0 دولار) تمناً لكل كيس من البلاستيك، وسيرتفع السعر بمقدار 10 بيزو سنوياً حتى يصل إلى 50 بيزو. وقالت إيلانا، التي تعمل سكرتيرة: «اعتقد أن الإزغام على دفع ثمن الأكياس البلاستيكية أمر جيد، لأن تكبد تكلفة مالية يدفع الناس إلى أن يكونوا أكثر وعياً بضرورة حماية البيئة».

«كنت أخذ أكياس بلاستيكية مختلفة لأدوات النظافة والمواد الغذائية البلاستيكية بدأت تحدث تغيير في نمط التفكير حسب ما ذكرت وكالة (د.ب.أ). وتحدد المتاجر الكبيرة الآن 20 بيزو (01,0 دولار) تمناً لكل كيس من البلاستيك، وسيرتفع السعر بمقدار 10 بيزو سنوياً حتى يصل إلى 50 بيزو. وقالت إيلانا، التي تعمل سكرتيرة: «اعتقد أن الإزغام على دفع ثمن الأكياس البلاستيكية أمر جيد، لأن تكبد تكلفة مالية يدفع الناس إلى أن يكونوا أكثر وعياً بضرورة حماية البيئة».

وفي بلد غير مشهور بمستوى الوعي البيئي العالي، يبدو وكان

بوغوتا، الشرق الأوسط،

هناك شيء مثير للاهتمام يحدث في المتاجر الكبيرة (السوبر ماركت) في كولومبيا. كان من الطبيعي رؤية الناس يخرجون وهم يحملون أكياس بلاستيكية، غير أن هذا المشهد أصبح غير معتاد على نحو متزايد. ويمكن الآن رؤية الكولومبيين يتسوقون وهم يحملون حقائب من القماش تبيها لهم المتاجر الكبيرة، إضافة إلى السلال وحقائب التسوق ذات العجلات. وفي بلد غير مشهور بمستوى الوعي البيئي العالي، يبدو وكان

تعزيز علاقة الأمم المتحدة بالجامعة العربية

● الدكتور أحمد بن محمد العيسى، وزير التعليم السعودي، زار مقر المجلس البريطاني في لندن، واطلع على أنشطة وبرامج المجلس في مختلف دول العالم، وعقد اجتماعاً مع رئيس المجلس، سيران جاي إين، بحضور وزير التعليم البريطاني، حيث تمت مناقشة أوجه التعاون المشترك، والاستفادة من الخبرات البريطانية في التعليم المبكر والتعليم العام، إضافة إلى إسباب الطلبة المهارات المناسبة، وإمكانية تكثيف برامج تعليم اللغة الإنجليزية في السعودية، وفتح مدارس تابعة للمجلس بمناطق أخرى من المملكة.

● هائل الفاهوم، سفير دولة فلسطين لدى تونس، شارك في احتفال لنقابة المحامين التونسيين بمناسبة يوم المرأة العالمي، في قصر الرياضة بالمنزه، تحت شعار «الحرية للأسيرة الفلسطينية عهد التميمي». وقال الفاهوم إن المرأة الفلسطينية قاومت الاحتلال الإسرائيلي المغتصب لأرضها، كما قاومت من قبل الانتداب البريطاني، وهي لذلك تعاقب على دورها في مقاومة الاحتلال، وهو الحق الذي كفلته القوانين والمواثيق الدولية، مشيداً بدور المرأة التونسية الملهم لكل نساء تونس وفلسطين والنساء العربيات.

● راند خوري، وزير الاقتصاد والتجارة في لبنان، افتتح ورشة العمل التحقيقية حول الموسيقى وحماية الملكية الفكرية التي تنظمها US LEBANON TECH HUB، بالتعاون مع «يونيب»، وقال الوزير: «مع تطور التقنيات الرقمية، يبرز تحدٍ أساسي، ألا وهو حماية أصحاب الحقوق من الإلحاح للحقوق غير المرخصة من جهة، ومن التعدي والقرصنة من جهة أخرى». وأعلن خوري أن حماية الملكية الفكرية تأتي على رأس أولويات وزارته، لما تشكلت من أداة فاعلة في التنمية والتطور الاقتصادي.

● الدكتور عبد الكريم بخش، وزير المواصلات والنقل في جمهورية باكستان أمين عام جمعية أهل الحديث المركزية عضو مجلس الشيوخ الباكستاني، حضر أعمال المؤتمر الدولي الرابع والعشرين لجمعية أهل الحديث المركزية في لاهور، بعنوان «دور العلماء في التعريف بمكانة الشؤون الشريفة والدفاع عنها»، بحضور رئيس وفد السعودية وكيل وزارة الشؤون الإسلامية، الشيخ عبد الرحمن بن غنام الغنام. وأعرب الوزير عن الشكر والتقدير والوفاء والأمنان لخادم الحرمين الشريفين على اهتمامه البالغ بأمور المسلمين، وخدمة القضايا الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

● الدكتور أحمد بن محمد العيسى، وزير التعليم السعودي، زار مقر المجلس البريطاني في لندن، واطلع على أنشطة وبرامج المجلس في مختلف دول العالم، وعقد اجتماعاً مع رئيس المجلس، سيران جاي إين، بحضور وزير التعليم البريطاني، حيث تمت مناقشة أوجه التعاون المشترك، والاستفادة من الخبرات البريطانية في التعليم المبكر والتعليم العام، إضافة إلى إسباب الطلبة المهارات المناسبة، وإمكانية تكثيف برامج تعليم اللغة الإنجليزية في السعودية، وفتح مدارس تابعة للمجلس بمناطق أخرى من المملكة.

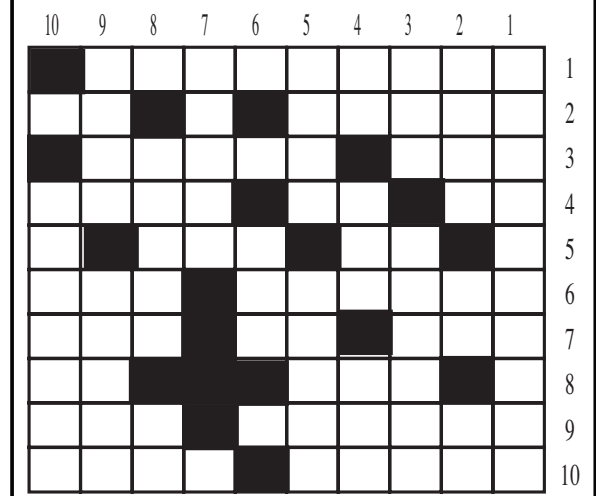
● راند خوري، وزير الاقتصاد والتجارة في لبنان، افتتح ورشة العمل التحقيقية حول الموسيقى وحماية الملكية الفكرية التي تنظمها US LEBANON TECH HUB، بالتعاون مع «يونيب»، وقال الوزير: «مع تطور التقنيات الرقمية، يبرز تحدٍ أساسي، ألا وهو حماية أصحاب الحقوق من الإلحاح للحقوق غير المرخصة من جهة، ومن التعدي والقرصنة من جهة أخرى». وأعلن خوري أن حماية الملكية الفكرية تأتي على رأس أولويات وزارته، لما تشكلت من أداة فاعلة في التنمية والتطور الاقتصادي.

● الدكتور أحمد بن محمد العيسى، وزير التعليم السعودي، زار مقر المجلس البريطاني في لندن، واطلع على أنشطة وبرامج المجلس في مختلف دول العالم، وعقد اجتماعاً مع رئيس المجلس، سيران جاي إين، بحضور وزير التعليم البريطاني، حيث تمت مناقشة أوجه التعاون المشترك، والاستفادة من الخبرات البريطانية في التعليم المبكر والتعليم العام، إضافة إلى إسباب الطلبة المهارات المناسبة، وإمكانية تكثيف برامج تعليم اللغة الإنجليزية في السعودية، وفتح مدارس تابعة للمجلس بمناطق أخرى من المملكة.

● هائل الفاهوم، سفير دولة فلسطين لدى تونس، شارك في احتفال لنقابة المحامين التونسيين بمناسبة يوم المرأة العالمي، في قصر الرياضة بالمنزه، تحت شعار «الحرية للأسيرة الفلسطينية عهد التميمي». وقال الفاهوم إن المرأة الفلسطينية قاومت الاحتلال الإسرائيلي المغتصب لأرضها، كما قاومت من قبل الانتداب البريطاني، وهي لذلك تعاقب على دورها في مقاومة الاحتلال، وهو الحق الذي كفلته القوانين والمواثيق الدولية، مشيداً بدور المرأة التونسية الملهم لكل نساء تونس وفلسطين والنساء العربيات.

● راند خوري، وزير الاقتصاد والتجارة في لبنان، افتتح ورشة العمل التحقيقية حول الموسيقى وحماية الملكية الفكرية التي تنظمها US LEBANON TECH HUB، بالتعاون مع «يونيب»، وقال الوزير: «مع تطور التقنيات الرقمية، يبرز تحدٍ أساسي، ألا وهو حماية أصحاب الحقوق من الإلحاح للحقوق غير المرخصة من جهة، ومن التعدي والقرصنة من جهة أخرى». وأعلن خوري أن حماية الملكية الفكرية تأتي على رأس أولويات وزارته، لما تشكلت من أداة فاعلة في التنمية والتطور الاقتصادي.

كلمات متقاطعة



- 1- أكبر من جنوب أفريقيا.
- 2- مدينة عراقية - سفي.
- 3- نهر - عاصمة بولندا.
- 4- ضد جواب - مادة قلابة - ناشف.
- 5- مقياس أرضي - طائر جارح.
- 6- مدينة إيطالية - صغار النحل.
- 7- علم مؤنث - أحد الرالدين - طريق شاتك «معكوسة».
- 8- قرض «معكوسة» - حرف جر.
- 9- التيشان - آلة موسيقية.
- 10- شهر ميلادي - قرن «معكوسة».

- 1- عالم مسلم عربي برع في علوم الكيمياء.
- 2- شريان - للتغذية - خاصتي.
- 3- من أصنام الجاهلية - من الأخشاب.
- 4- للتفسير - من الأشجار - حزن «معكوسة».





«بيكلز»... أشهر كلب في عالم الكرة



مستعل السديري

## المجرم (النموذجي)

كتبت إلى الآن عدة مقالات عن السجون، إما بشكل رئيسي أو عرضي - أبعثنا الله عنها. ولا أدري ما هي الحكاية؛ هل القط - مثلما يقولون - يبحث عن خنثاه؟! لا اعتقد ذلك لأنني أولاً لست بـ«هر»، ثم إنني أكره ما أكره أن يخنثني أو يجسني أحد، حتى لو في جنات نعيم الدنيا. إذن، للمرة الثانية: ما هي الحكاية؟! إنني لا أدري. ولكن (شمس تطلع.. خبر بيان) - اللهم اجعله خيراً.

المهم، تعترم البرازيل تقديم طريقة جديدة لنزلاء سجونها الاتحادية المكتظة من أجل تخفيف مدة عقوبتهم، من خلال خصم أربعة أيام من مدة العقوبة مقابل كل كتاب يطالعونه.

وستتاح لهم قراءة ما يصل إلى 12 عملاً في الآداب والعلوم والفلسفة والكلاسيكيات لخفض مدة أقصاها 48 يوماً من مدة عقوبتهم كل عام.

ولقيت هذه الفكرة إقبالاً من المساجين، على أساس أنها فرصة لا تعوض، غير أن أحد المساجين العتاة، وعمره في حدود الخمسين، رفض نهائياً أن يخنث مع الآخرين بالقراءة، وكلماً أحضروا له كتاباً قذف به أو مرقه بديهه وأسنانه، وحنقه التي حكاها هي أنه أولاً يحكره القراءة، لكي لم يكمل دراسته، ثم أنه قد بقي له من محكوميته لكي يخرج من السجن 30 عاماً، ولو أنه قرأ كل سنة 12 كتاباً، فمعنى ذلك أنه سوف يقرأ طوال فترة محكوميته (360) كتاباً، وهذا بالنسبة له عذاب ما بعده عذاب. وفي النهاية، لن يعفيه إلا من أربعة أعوام، لهذا رفض القراءة بكل إباء وشمم، مكتفياً بعذاب السجن دون عذاب القراءة.

في الواقع، لقد كبر ذلك الرجل في عيني، وإنني اعتبره فعلاً المجرم (النموذجي) بحق وحقيق.

ولا أستبعد أن البرازيل سمعت عن التجربة السعودية، وأعجبت بها، وأرادت أن تقلدها على طريقته الخاصة، ولكن شتان ما بين التجريبتين، لأنهم في السعودية يحثون المساجين على حفظ كتاب الله الكريم، والتدبر به، وكل من استطاع ختمه حفظاً يعفى من (نصف محكوميته).

وما دمنا - ولا تزال - أمام القضبان، لا خلفها، ففي هولندا، ألقوا إلى الآن 19 سجيناً، وهم في طريقهم إلى إغلاق 5 أخرى، لأن عدد السجينين يفوق عدد المساجين بسبب مستوى الأمن في البلاد، ولكي لا يفقد أكثر من 700 سجان وظائفهم، استوردت هولندا حتى الآن 200 مسجون من النرويج - محفولين مكفولين، على الرحب والسعة.



عارضة تحمل ابنتها خلال عرض لأزياء الأعراس أقيم في كيشينو بمولدوفا (إ.ب.)



سمير عطالله

## السر

الآن أستطيع أن أهتف بدوري «وجدتها. وجدتها». وفي الواقع إنني لم أكن أبحث عنها إطلاقاً، ولا خطر لي مثل هذا التحدي. ولو أنه خطر لصفته عني بسرعة لكي لا أظن أن بي مسأ. لقد وجدت سر «المعلمين» الكبار في الفلسفة والفكر والإصلاح. فقط عن طريق الصدفة عرفت ماذا يجمع بين كونفوشيوس في الصين، وحمورابي في العراق، وسقراط وأفلاطون في اليونان. ولا بد من اعتراف. لطالما ترددت، بل تمنعت، عن قراءة نصوص أولئك السادة، فلنأ مني أنه عمل صعب. والأفضل أن أقرأ شروحه ومختصراته لكي لا أقدم نفسي في تحد أوسع من طاقتي. ثم «اضطرت» لقراءة كونفوشيوس عندما وضعت «أوراق السندباد» لأن بطلي يمر بالصين ويقابل الإمبراطور ويصغي في مجلسه إلى الحكماء، وذات مرة عثرت على نسخة قديمة من «حمورابي»، فاشتريتها «للفرجة». ثم وجدتني أقرأها سطرًا سطرًا. وتبين لي أن من المعجب الاستمرار في النقل عن أفلاطون والاكتفاء بالأسطر التي تناسب الاقتباس. وأقدمت.

ورابت نفسي أدخل عالمًا مضاعف المتعة والقيمة. إن هؤلاء السادة يتحدثون بلغة واضحة بسيطة ومباشرة لأنهم كانوا «معلمين». والتعليم شرطه الأول الوضوح. وما ليس واضحًا لك فلا يمكن أن تتعلمه.

تشكو الأسر المصرية من كثرة وكلفة «الدروس الخصوصية»، أي المدرّس الذي يأتي إلى المنزل ليشرح درسًا تلقاه الابن في المدرسة ولم يستوعبه. كونفوشيوس كان يفوق تلامذته إلى الحقول ليعلمهم في الطبيعة الجميلة. وهذا التقليد تتبعه مدارس أوروبا اليوم عندما يذهب طلاب الجغرافيا والتاريخ في رحلات خاصة إلى الأماكن المعنوية. ولا شك أنك صادفت في الأندلس قرعًا من الطلاب مع أساتذتهم - وليسوا مع الأدلاء - يشرحون لهم، على الطبيعة، ما قرأوه في الكتب.

لغة العموم هي الوضوح، للعلماء والمخترعين والذين يرسلون إلى المريخ جندياً صناعياً يحط وينط ويلتقط الصورة، ثم يرسلها إلى الأرض، لغة خاصة لا يمكن لأمتالي فهم ألف بائها ولو صرفوا في ذلك عمراً أو دهرًا.

لذلك، أدرك «المعلمون» الكبار أنه لكي تصل أفكارهم إلى الناس وتبقى، لا بد أن تمرّ أولاً في مختبر البساطة والوضوح، ما لم يكن كذلك، فلم يصل إلينا. وما كان «نصف نصف»، وصلنا منه النصف الواضح.

## عمود مرنبتاح يجاور تمثال والده رمسيس الثاني

# «لم شمل» عائلة فرعونية في المتحف المصري الكبير

القاهرة: فتحة الداخنة  
ساهمت التحضيرات التي تنفذها وزارة الآثار المصرية تمهيداً لافتتاح الجزئي للمتحف الكبير نهاية العام الحالي، فيما يمكن وصفه بـ«لم شمل» عائلة فرعونية. وقد نقل العمود الأثري المعروف باسم عمود الملك مرنبتاح إلى مقر عرضه الدائم في بهو المتحف الكبير لجوار تمثال والده الملك رمسيس الثاني.

مرنبتاح هو رابع ملوك الأسرة التاسعة عشرة، وقد حكم مصر ما يقرب من 10 سنوات في الفترة من عام 1213 قبل الميلاد، وحتى عام 1203 من الحقبة ذاتها. واستقر العمود في قلعة الناصر صلاح الدين في القاهرة لمدة 10 سنوات خضع خلالها للتزوير، إلى أن جرى اختياره من قبل لجنة المتحف الكبير ضمن المعروضات. واكتُشف العمود داخل معبد مرنبتاح في مدينة أون القديمة بمصر ما يقرب من 10 سنوات في الفترة من عام 1213 قبل الميلاد، وتوضح الألقاب الخاصة بالملك مرنبتاح التي تُخّلد ذكراه وانتصاراته على القبائل الليبية التي قامت بالاعتداء على مصر من ناحية الشمال الشرقي في العام الخامس من حكمه. وأوضح الدكتور شريف عبد المنعم، المشرف على إدارة تطوير المواقع الأثرية، أن معبد مرنبتاح اكتشف في عام 1970 أثناء إزالة

الجزء السفلي منه تشير إلى الحرب التي شنها مرنبتاح على الليبيين و«الشاسو» (إحدى قبائل شعوب البحر) في السنة الخامسة من حكمه، وانتصاره عليهم، والغنائم التي حصدها المصريون من أسرى وماشية وسيوف وأقواس.

وقال الدكتور طارق توفيق، المشرف العام على المتحف المصري الكبير، إنها المرة الثانية التي يُنقل فيها العمود، فقد نُقل سابقاً من موقعه الأصلي في منطقة المطرية إلى قلعة صلاح الدين الأيوبي عام 2008 لحمايته من ارتفاع منسوب المياه الجوفية من ارتفاعه عن المباني السكنية المحيطة به. يبلغ طول العمود 5,60 متر، ووزنه 17 طناً، وجسمه مصنوع من مادة الغرانيت الوردي، بينما صنعت قاعدته من الحجر الرملي. وبعد الدعوى قضائية التي استتقر في بهو المتحف الكبير بعد تمثال رمسيس الثاني، ومن المقرر أن تنضمّ لهما قطع أخرى.



## عراك بين طبيبي تجميل في رحلة جوية من لبنان إلى دبي

بيروت، فيفيان حداد  
انتشر في ساعة متأخرة من بعد ظهر أمس، خبر عراك حصل بين طبيب التجميل اللبناني نادر صعب ورئيس الجمعية اللبنانية للتجميل والترميم الدكتور إليي عبد الحق، وذلك على متن رحلة للخطوط الجوية اللبنانية «ميدل إيست» انطلقت من لبنان إلى دبي. وتضاربت المعلومات حول حقيقة ما جرى بين الطبيبين، إذ تردد بأن الدكتور نادر صعب هو من تهجم على عبد الحق بعد أن ترك مقعده في درجة رجال الأعمال، وتوجه إلى تلك السياحة التي يجلس فيها هذا الأخير. وأشار عبد الحق في تسجيل صوتي له إلى أنه سيعود الإثنين إلى بيروت ويتقدم بدعوى قضائية ضد صعب وسيرفضها بأدلة حسيية، وهي شهادات حية تقدم بها بعض ركاب الطائرة التي كانت تقلهم معه إلى دبي، يؤكدون فيها أن الدكتور نادر صعب هو من أنهال عليه بالضرب بعد أن وجه إليه كلمات مسيئة. وفي المقابل، أصدر الطبيب نادر صعب بياناً أوضح فيه أنه وقبيل صعوده على متن الطائرة تعرض هو ومساعده للشم والإساءة من قبل عبد الحق الذي مس كرامته وشمته ووجه إليه كلمات نابية. ولفت البيان إلى أن صعب عندما طلب الاستفسار

من الدكتور إليي عبد الحق عن سبب هذه التصرفات أنهال عليه بالشتائم، وأدلو بشهاداتهم ووقعوها ليحملها معه الدكتور إليي عبد الحق خلال تقدمه بدعوى قضائية ضد زميله نادر صعب. ويتردد أن الخلفية الرئيسية لهذه العراك تعود إلى التقرير الطبي الذي أورده الدكتور إليي عبد الحق من باب موقعه المسؤول رئيس الجمعية اللبنانية للتجميل والترميم بحق الدكتور نادر صعب حول تورطه في قضية وفاة فرح قصاب (في الصيف الماضي) التي أجرت جراحة تجميلية لدى الدكتور نادر صعب وتوفيت على أثرها.

## آلاف الفراشات تبهر زائري حديقة حيوان سان دييغو

سان دييغو (ولاية كاليفورنيا)، «الشرق الأوسط»  
طارت ورفرفت آلاف الفراشات داخل أقفاص خاصة بها في حديقة حيوان سان دييغو يمكن للزائرين السير بداخلها في افتتاح يتم بشكل سنوي لجزء خاص بالحديقة يطلق عليه «أدغال الفراشات» الجمعة 9 مارس (آذار). وحسب وكالة رويترز يتحول القفص الضخم، الذي صمم ليحاكي جزءاً من غابة مطيرة، خلال تلك الفترة إلى موطن لأكثر من 30 نوعاً من الفراشات وبينما يسير الزوار داخله تحيط بهم آلاف الفراشات بألوانها الزاهية الجميلة وهي تترقب بحثاً عن الزهور التي تتغذى عليها. كما يضم القفص الكثير من أنواع النباتات و18 نوعاً من الطيور النادرة. والحدث الذي يستمر خمسة أسابيع رحلة ممتعة للكبار والصغار وفرصة للتوعية بمشكلة تناقص أعداد الفراشات في جميع أنحاء العالم وفي سان دييغو بشكل خاص.

## جراحة إزالة غضروف الركبة قد لا تفيد كبار السن

لندن، «الشرق الأوسط»  
كشفت دراسة أميركية أن كثيرين من كبار السن الذين يخضعون لجراحة لاستئصال غضروف تالف من الركبة قد لا تساعدهم هذه الجراحة في تخفيف الألم أو تحسين القدرة على الحركة بعد سن الخامسة والستين. وقال الباحثون في دورية عاماً للجراحة إنهم ركزوا على الاستئصال الجراحي الذي يشمل كشط أو استئصال الأنسجة التالفة أو الممزقة. واقترحت بعض الدراسات السابقة أن المرضى الأصغر سناً المصابين بتلف بالغ في الغضروف قد يستفيدون من هذه العملية لكنها قد لا تجدي نفعا أكثر من العلاج الطبيعي بالنسبة لمعظم الناس خاصة من تخطوا الخامسة والستين. وكشفت الدراسة الحالية أنه على الرغم من عدم وجود فائدة أجري أكثر من 12 ألف جراح نحو 122 ألف جراحة من هذا النوع لمرضى خاضعين لبرنامج التأمين الصحي



# SAUVAGE

THE NEW EAU DE PARFUM



Dior